

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 631، السنة 52 - يوليو 2023

منجم ذهب للمؤثرين
34

اختطاف طفلة
44

الدبلوماسية الخضراء
52

استقلالية ونزاهة
النيابة العامة
48

إلى أين هذا الصيف؟
90

أغاني الأصفهاني
62

التفكير الإبداعي
54

التعليم الأخضر

تعزيز الثقافة المناخية
لدى جيل الألفية

16





What's the secret
behind your **fries**?



Ask us on

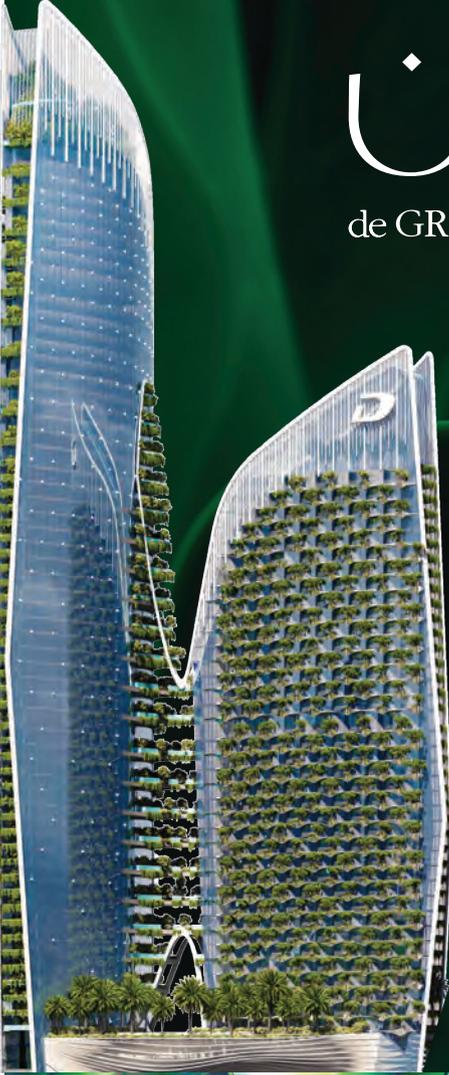
YourRightToKnow.com

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برواق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح



مليون درهم

٢٦ مليون درهم
مجموع الجوائز النقدية التي
نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري
للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من
بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.
٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
٢,٠٠٠,٠٠٠	١ (يونيو وديسمبر)	كل ٦ أشهر	١,٠٠٠,٠٠٠
٢,٥٠٠,٠٠٠	١	١٠ مرات سنوياً	٢٥٠,٠٠٠
٢,٦٠٠,٠٠٠	٢٢ (في المتوسط)	يوميّاً	١٠,٠٠٠
٧,١٠٠,٠٠٠			المجموع

حساب توفير المليونير الإسلامي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
١٢,٠٠٠,٠٠٠	١	شهرياً	١,٠٠٠,٠٠٠
١,٢٠٠,٠٠٠	١٠	شهرياً	١٠,٠٠٠
٦,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠	شهرياً	٥,٠٠٠
١٩,٢٠٠,٠٠٠			المجموع

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦١٦ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة
إلى رقم ٦١٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com



معكم دائماً

أصبح الهم المناخي هماً دولياً متزايد الأهمية في ظل التغير المناخي ومخاطره المحتملة على الكوكب والبشر، حيث تعكف دول العالم مجتمعة على إيجاد الحلول اللازمة للحد من آثار التغير المناخي بتبني سياسات وخطط بيئية ترمي إلى الحد من الانبعاثات الضارة بالغلاف الجوي، وتقديم حزم العون والمساعدة للدول الفقيرة الأكثر تأثراً.

ومن جانبها، تواصل دولة الإمارات دورها الريادي في المجال البيئي، وتعدّ استضافتها لمؤتمر الأطراف «كوب 28» خطوة كبيرة في تاريخ العمل البيئي والمناخي، حيث من المتوقع أن يقدم هذا المؤتمر مراجعة شاملة للتقدم المحرز في العمل المناخي، بما في ذلك تحديد التدابير التي يجب وضعها لسد الفجوات في تطبيق الإجراءات الصديقة للبيئة.

وفي الواقع، فإن الاهتمام بالبيئة ونمط التنمية المتوازنة كانا نهج الإمارات منذ تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

وتعكس القمة العالمية للاقتصاد الأخضر التي تُقام بدبي سنوياً، الاهتمام الكبير الذي توليه دولة الإمارات في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، للتحول إلى الاقتصاد الأخضر لدعم عملية التنويع الاقتصادي على النحو الذي يرسخ النموذج التنموي الإماراتي الذي يحظى بتقدير عالمي واسع.

وفي السياق ذاته، أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن الإمارات برؤية قيادتها الرشيدة ماضية في تقديم مبادرات دولية تعزز التنسيق والعمل الدولي في جميع المجالات، مشيراً سموه إلى أن استضافة دولة الإمارات لمؤتمر «كوب 28» تعد فرصة لإيجاد حلول واقعية وعملية لشتى التحديات التي تواجه العالم، وإبراز دور الإمارات في تعزيز الحوار والتعاون والتنسيق الدولي، ويستوجب على جميع مؤسسات الدولة العمل والقيام بمبادرات تعزز تحقيق المستهدفات وتوجيهات القيادة، وضمان الحفاظ على المكانة المرموقة لدولة الإمارات وموقعها المتقدم على مؤشرات التنافسية العالمية.

وكانت وزارة الداخلية قد قدمت في مايو الماضي التعهد الخاص بالمبادرة المناخية الدولية لمؤسسات إنفاذ القانون، وتمت صياغة تصور لهذا التعهد من قبل مجموعة عمل الخبراء العالمية التي تجمع ممثلين عن وزارة الداخلية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وشركائها لتقديم التوجيه الاستراتيجي للمبادرة المناخية الدولية لمؤسسات إنفاذ القانون، وهي منصة معنية بتنسيق استجابة مجتمع إنفاذ القانون العالمي للتغير المناخي.

وقال سموه إنه لا يوجد تحدٍ أكبر نواجهه جميعاً من التهديد الذي يشكله تغير المناخ، حيث يحتاج هذا الواقع إلى الاعتراف به على نطاق عالمي من أجل ضمان إدارة أفضل لسيناريوهات تغير المناخ التي تشهد تطوراً متسارعاً وتمثل تحدياً كبيراً.

وبالإضافة إلى المبادرة المناخية الدولية لمؤسسات إنفاذ القانون، أنشأت وزارة الداخلية منتدى المجتمعات الآمنة، بالشراكة مع الوحدة البيئية المشتركة التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بإطلاق أحد البرامج التدريبية الأولى في العالم المخصصة لتثقيف المستجيبين الأوائل في الخطوط الأمامية وموظفي إنفاذ القانون حول تأثيرات تغير المناخ لحالات الطوارئ الروتينية وسيناريوهات الكوارث. وتعمل، بالاستفادة من الخبرة الدولية في مجالات إنفاذ القانون والمناخ والسلامة العامة والمجالات الإنسانية، على تقديم تدريب عالمي ضروري حول التحديات المتغيرة للتغير المناخي، حيث يحصل المتدربون على شهادة من منتدى المجتمعات الآمنة والوحدة البيئية المشتركة التابعة للأمم المتحدة عند الانتهاء من وحدات التدريب.

إن الدور الريادي لدولة الإمارات في مجال الحفاظ على البيئة هو في الأساس موروث وثقافة أصيلة، وأرست لها الحكومة الرشيدة تشريعات ونظماً للعمل بها ونشر الوعي بأهميتها.

وحياكم الله.

999

محطة التفاهة الاجتماعية والأمنية

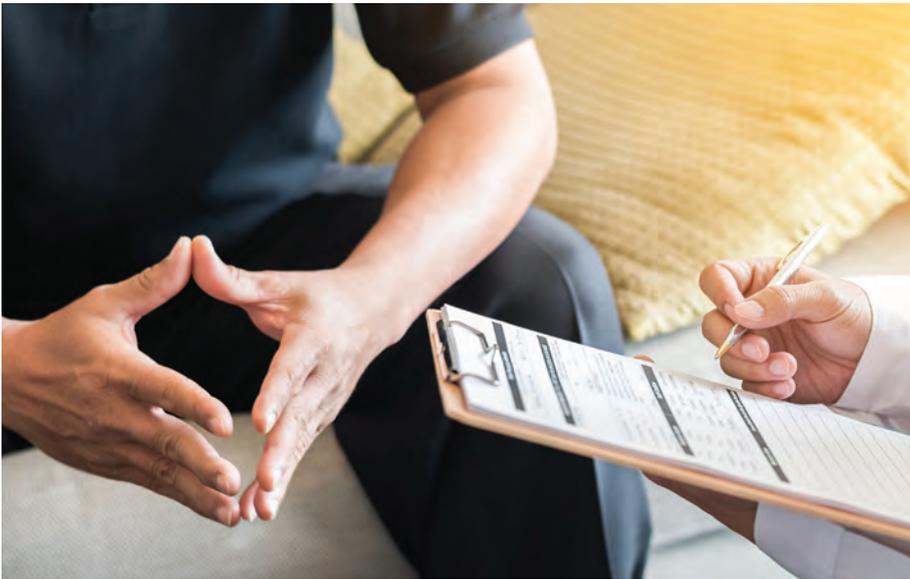
داخل العدد

- 8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
34 منجم ذهب
38 عملية «غايان»



أفاق:

- 52 الدبلوماسية الخضراء: الإشكالية والفاعلية
68 نساء في الميدان: الملائم أول مهندس الريم حسين
70 متميزون: الملائم راشد العوبد
72 خارج المهنة: الملائم سعيد الزيودي
74 أصحاب الهمم: محمد خميس



56 الشرطة العالمية



ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في التعليم الأخضر؟ وكيف يمكن تعزيز الثقافة المناخية لدى الأجيال الجديدة؟ وهل هناك اهتمام كاف مجتمعيًا ورسميًا بالمخاطر المناخية المحتملة؟ ملف العدد يحاول الإجابة عن هذه التساؤلات.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/
الدولة:
ص.ب.:
هاتف:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك
1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»
2- نقدًا لقسم المحاسبة والتوزيع
المبلغ:

التوقيع:
التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009
هاتف: +971 2 4028782
ص.ب.: 38999
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
8002220 هاتف: ta
02/4145050 فاكس: nzea

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



90

أين نسافر هذا الصيف؟



106

المعماريون يستلهمون الطبيعة
لبناء مستقبل مستدام

110

سيارات

58 **علي عبيد الهاملي**
الشباب والبحر



88 **طارق الشناوي**
«وداعاً جوليا»...
الفيلم السوداني الذي صققوا له
مرتين في «كان»!



114 **ميساء راشد**
يوم الأب العالمي.. هل تعرفونه؟



60 **د. فالح حنظل**
سحر الشرق (3 من 5)



108 **أ. طالب الشحي**
ولله الأسماء الحسنى



78 **د. سمر الشامسي**
أضاعي الوهم



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة





أقوال ومواقف

مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.



نؤمن بضرورة توفر المناخ الحر الذي لابد منه لكي تخضب الأفكار وتتفاعل الآراء وصولاً للأفضل، غير أن الأفضل الذي نراه كمسؤولين ومواطنين مرة ثانية هو تعزيز المسيرة الاتحادية وتعميق مدلولاتها وتمتين أواصرها ليس لمصلحتنا نحن أبناء هذا الجيل فقط وإنما لمصلحة كل جيل قادم.

”



إن الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه؛ لأن ذلك يزيده صلابة وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد، وهي المسيرة التي جسدت في النهاية الأمانى القومية بعد فترة طويلة من المعاناة ضد التجزئة والتخلف والحرمان.

”

محمد بن زايد

يبحث العلاقات مع قادة دول شقيقة وصديقة



محمد بن زايد خلال لقائه ملك البحرين

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» العلاقات الثنائية مع قادة دول شقيقة وصديقة.

فقد التقى صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين الشقيقة في مقر إقامته بأبوظبي أخاه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله».

وتبادل الجانبان الأحاديث الودية التي تعبر عن متانة الأواصر الأخوية الراسخة التي تجمع دولة الإمارات ومملكة البحرين وشعبيهما الشقيقين، سائلين الله عز وجل أن يديم على البلدين نعم الأمن والاستقرار والازدهار.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» نهج دولة الإمارات الثابت في دعم السلام والاستقرار على الساحتين الإقليمية والدولية والحلول السياسية للنزاعات والصراعات، بما في ذلك الأزمة الأوكرانية

من خلال خفض التصعيد والحوار والدبلوماسية، منوهاً سموه بأهمية تكثيف الجهود لتخفيف التداعيات الإنسانية للأزمة، ودعم مبادرات تبادل الأسرى للطرفين.

جاء ذلك خلال استقبال فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية الصديقة لسموه في سانت بطرسبرغ في إطار زيارة العمل التي قام بها سموه إلى روسيا.

واستعرض الجانبان مسار العلاقات الإماراتية - الروسية في ظل الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، مؤكداً الحرص على المضي قدماً في تنمية هذه العلاقات.

وبحث سموه وفخامة رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية الصديقة علاقات الصداقة ومسارات التعاون، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاستراتيجية والشراكة الاقتصادية الشاملة

بين البلدين الصديقين..

جاء ذلك خلال استقبال فخامته لسموه الذي قام بزيارة عمل إلى تركيا.

كما بحث سموه مع فخامة ألكسندر فوتشيتش رئيس جمهورية صربيا الصديقة علاقات التعاون، وذلك خلال لقائهما في العاصمة الصربية بلغراد في إطار زيارة عمل قام بها سموه إلى صربيا.

وكذلك بحث سموه العلاقات الثنائية مع فخامة جورج فيلا رئيس جمهورية مالطا الصديقة الذي قام بزيارة رسمية إلى الإمارات.

وبحث سموه مع فخامة محمد إدريس ديبي إتنو الرئيس الانتقالي لجمهورية تشاد الصديقة العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، الذي قام بزيارة رسمية إلى الإمارات.

..ويأمر بالإفراج عن 988 نزيلاً بمناسبة عيد الأضحى المبارك

فرصة للبدء من جديد في المشاركة الإيجابية بالحياة بما ينعكس على أسرهم ومجتمعهم.

ويحرص سموه، كل عام على العفو عن عدد من نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك تعزيزاً للروابط الأسرية، وإدخال السعادة والسرور إلى قلوب الأمهات والأبناء، ومنح النزلاء فرصة الاستفادة من هذه المناسبة المباركة للعودة إلى الطريق الذي يضمن لهم حياة اجتماعية ومهنية ناجحة.

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، بالإفراج عن 988 نزيلاً من نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية، ممن صدرت بحقهم أحكام في قضايا مختلفة، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وتأتي مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» في إطار المبادرات الإنسانية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تستند إلى قيم العفو والتسامح، وإعطاء نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية

.. ويبحث ومحمد بن راشد شؤون الوطن والمواطن



الأحاديث الأخوية الودية وبحثاً عدداً من الموضوعات التي تهم شؤون الوطن والمواطن، والسبل الكفيلة بتعزيز مسيرة الدولة التنموية ونهضتها الحضارية، سائلين المولى عز وجل أن يديم على دولة الإمارات نعم الرخاء والازدهار وأن تواصل تقدمها على جميع المستويات.

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أخاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله». وتبادل سموهما خلال اللقاء الذي جرى في قصر البحر بأبوظبي

.. ويدعو رؤساء دول شقيقة وصديقة لحضور «كوب 28»

جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية الصديقة. كذلك بعث سموه رسالة خطية إلى فخامة الدكتور محمد عرفان علي رئيس جمهورية غويانا التعاونية الصديقة، تضمنت دعوة لحضور (كوب 28). وتسلم فخامته الدعوة خلال لقائه معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، حيث سلط فخامته خلال اللقاء الضوء على فرص التعاون بين دولة الإمارات وبلاده في مختلف المجالات، وعلى خطط التنمية الطموحة التي تنفذها الحكومة، معرباً عن التزام غويانا بتحويل اقتصادها المتنامي من خلال استكشاف نماذج جديدة للتنمية الاقتصادية.

وبعث سموه رسالة خطية إلى فخامة فور غناسينغي رئيس جمهورية توغو الصديقة تتضمن دعوة للمشاركة في (كوب 28). سلم الرسالة إلى فخامته عامر العلوي القائم بالأعمال في سفارة دولة الإمارات لدى جمهورية غانا

وبعث سموه رسالة خطية إلى فخامة فيرديناند رومالديز ماركوس جونيور رئيس جمهورية الفلبين الصديقة تتضمن دعوة رسمية للمشاركة في (كوب 28).

سلم الرسالة إلى فخامته محمد عبيد الزعابي سفير الدولة لدى جمهورية الفلبين الصديقة.

بعث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، رسالة خطية إلى فخامة عبداللطيف رشيد رئيس جمهورية العراق الشقيقة، تتضمن دعوة للمشاركة في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي تستضيفه دولة الإمارات العربية المتحدة خلال شهر نوفمبر المقبل في مدينة إكسبو دبي. سلم الرسالة لفخامته سعادة سالم عيسى القطام الزعابي سفير دولة الإمارات لدى جمهورية العراق الشقيقة.

وبعث سموه رسالة خطية إلى فخامة محمد بوعزوم رئيس جمهورية النيجر الصديقة، تتضمن دعوة رسمية للمشاركة في (كوب 28). سلم الرسالة إلى فخامته سعادة راشد سعيد الشامسي سفير دولة الإمارات لدى جمهورية تشاد والسفير غير المقيم لدى النيجر، خلال استقباله في القصر الرئاسي بالعاصمة النيجيرية نيامي. ورحب فخامته بالدعوة، مؤكداً استعداد بلاده للمشاركة في (كوب 28) بدولة الإمارات.

كما بعث سموه رسالة خطية إلى فخامة رانيولوكراماسينغا رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية الصديقة، تتضمن دعوة للمشاركة في (كوب 28).

وسلم الرسالة إلى فخامته سعادة خالد ناصر العامري سفير الدولة لدى

محمد بن راشد:

أهنيئاً رئيس الدولة وشعب الإمارات بأفضل المراتب في العالم



أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، والجهود المتميزة لأبنائها أصبحت نموذجاً للريادة العالمية في مختلف المجالات، وحققت مراكز متقدمة في مختلف مؤشرات التنافسية العالمية.

كلام سموه جاء بمناسبة وصول دولة الإمارات إلى مصاف العشرة الكبار في تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية 2023، الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية في مدينة لوزان السويسرية، وأوضح سموه أن الإمارات جاءت متصدرة العالم في محور التجارة العالمية، وفي مؤشرات عدة، مثل: إدارة المدن، والبنية التحتية للطاقة، وقدرة الحكومة على التكيف مع المتغيرات وغياب البيروقراطية وغيرها.. كما جاء أداءها الاقتصادي المتميز ليضعها في المرتبة الرابعة عالمياً.. وأضاف سموه: «أهنيئاً أخي رئيس الدولة.. وأهنيئاً آلاف فرق العمل التي تواصل الليل بالنهار.. وأهنيئاً شعب الإمارات الذي استحق بجهد وإخلاصه وتفانيه والتفافه حول قيادته أفضل المراتب على مستوى العالم... والقادم أفضل بإذن الله» وفي محور الكفاءة الحكومية، حققت الإمارات المرتبة الأولى عالمياً في مؤشرات انخفاض الضرائب الشخصية الفعلية، وانخفاض نسبة ضريبة الدخل الشخصية المحصلة، وانخفاض تكاليف تعويض إنهاء خدمات العاملين، فيما حلت ضمن المراكز الخمسة الأولى في هذا المحور في مؤشرات مرونة قوانين الإقامة، انخفاض مستوى التهرب من دفع الضرائب، وتكلفة رأس المال (الثاني)، انخفاض معدل ضريبة الاستهلاك (الرابع)، وفي محور كفاءة الأعمال تقدمت إلى المركز 16 عالمياً، والتجارة العالمية (الأول)، والبنية التحتية الأساسية (الثاني)، والاقتصاد المحلي والسياسة الضريبية (الرابع)، والتوظيف وسوق العمل (السادس)، والمواقف والقيم (الثامن)، والتشريعات التجارية (التاسع). وفي المرتبة الأولى عالمياً في مؤشر تكوين إجمالي رأس المال الثابت - النمو الفعلي، ضمن المراكز الخمسة الأولى في مؤشرات نسبة التوظيف والصادرات من السلع وإيرادات السياحة (الثاني)، ونسبة التجارة إلى إجمالي الناتج المحلي (الرابع)، نسبة البطالة (الخامس). وضمن أفضل 5 دول عالمياً في مؤشرات نسبة القوى العاملة والقوى العاملة

الوافدة، ومؤشر التوجهات نحو العولمة (الثاني)، توافر الأجانب ذوي المهارات العالية، وصورة الدولة في الخارج (الثالث)، والثقافة الوطنية وكبار المديرين المتخصصين (الرابع). وفي المرتبة الأولى عالمياً في مؤشرات قلة نسبة الإعاقة، وانتقال طلبية التعليم العالي إلى داخل الدولة، ونسبة مستخدمي الإنترنت، وجودة النقل الجوي، والبنية التحتية للطاقة، وأحد المراكز الخمسة الأولى عالمياً في مؤشر البنية التحتية لتوزيع السلع والخدمات (الخامس).

.. ويدشن المرحلة الخامسة من «مُجمَع» الطاقة الشمسية

خفض 1.18 مليون طن من انبعاثات الكربون سنوياً. وأكد سموه أن دولة الإمارات تبادر دائماً لتكون في مقدمة دول العالم الساعية إلى صناعة مستقبل أكثر استدامة للبشرية من خلال الاستثمار في تنويع مصادر الطاقة مع التوسع في الاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة، في إطار التزام الدولة بتطبيق نهج رشيد يرسخ دعائم الاستدامة ويسهم في الحفاظ على البيئة، والحرص على دعم الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة تبعات التغير المناخي والحد من الانبعاثات، مع إدراك الدولة لقيمة تكاتف الأمم والشعوب في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي المرتبط بمستقبل الإنسان ونوعية حياته.

دشن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» المرحلة الخامسة من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، أكبر مجمع للطاقة الشمسية في موقع واحد على مستوى العالم، والذي ستصل قدرته الإنتاجية إلى 5000 ميجاوات بحلول عام 2030 باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم، وسيسهم في خفض أكثر من 6.5 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً، حيث ستوفر هذه المرحلة، وتصل قدرتها إلى 900 ميجاوات، وفق نموذج المنتج المُستقل للطاقة، إمدادات الطاقة النظيفة لنحو 270,000 مسكن في إمارة دبي، وتسهم في

بعد فوز «مانشستر سيتي» بدوري أبطال أوروبا منصور بن زايد: التتويج بداية لمرحلة جديدة



وتوجه سموه بالشكر أيضاً للاتحاد الأوروبي لكرة القدم على التميز في تنظيم النهائي، متمنياً للقائمين على الاتحاد التوفيق والنجاح في مسيرته الداعمة لتطوير كرة القدم الأوروبية، ولنادي إنتر ميلان الإيطالي النجاح والتوفيق في البطولات المقبلة، حيث كان منافساً قوياً يستحق التقدير والإشادة.

هنأ سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، ومالك نادي «مانشستر سيتي» جماهير النادي، بمناسبة تتويج الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا، بعد تغلبه على إنتر ميلان الإيطالي في المباراة النهائية التي أقيمت في مدينة إسطنبول..

وقال سموه: إن الإنجاز الذي حققه النادي جاء ترجمة حقيقية للاستراتيجية التي وضعت قبل 15 عاماً، بهدف تطوير النادي، وضمان تصدره وفوزه بأهم الدوريات والبطولات الكروية، وترسيخ مكانته ضمن أقوى أندية كرة القدم في العالم.

وأضاف سموه أن دوري الأبطال ليس نهاية المطاف، بل بداية للدخول في مرحلة جديدة يرسخ النادي مكانته فيها بكل النسخ المقبلة، من خلال وصوله الدائم للنهائيات والمنافسة بقوة على اللقب مرات عديدة، لصناعة تاريخ يفخر به كل محبي وعشاق وجماهير النادي داخل بريطانيا وخارجها.

وأشاد سموه بالجهود الكبيرة التي بذلتها إدارة النادي برئاسة معالي خلدون المبارك رئيس مجلس الإدارة، وأعضاء المجلس لتهيئة الظروف للفريق للوصول إلى ما حققه من إنجازات وألقاب.

وثنى سموه الدور الذي يقوم به الطاقم الفني بقيادة المدرب بيب غوارديولا، وجميع أفراد الجهاز الإداري والطبي، واللاعبين وجميع منتسبي النادي وجماهيره. ووجه سموه الشكر لجماهير مانشستر سيتي في بريطانيا وحول العالم الذين كانوا ولا يزالون جزءاً من نجاحات وإنجازات الفريق المحلية والقارية من خلال مساندتهم لدعم مسيرته المتميزة، متمنياً للنادي المزيد من النجاحات ومواصلة صناعة الأمل الكروية في المواسم المقبلة، بما يلي تطاعات جماهيره، ويجسد استراتيجية إدارته الطموحة.

وأعرب سموه عن شكره للجمهورية التركية على حسن استضافة نهائي «دوري أبطال أوروبا»، وحرصها على توفير كل وسائل النجاح لهذا الحدث.

.. وبرئاسته «الوزاري للتنمية» يناقش سياسات ومبادرات لدعم المنظومة الحكومية

وفي الشؤون الحكومية، ناقش المجلس عدداً من القرارات التنظيمية التي تخص قطاع التعليم في الدولة وحوكمة مجالسها، وتوصيات المجلس الوطني الاتحادي في شأن موضوع «سياسة الهيئة العامة للرياضة بشأن دعم وتطوير القطاع الرياضي في الدولة»، ونظام استضافة المؤتمرات والفعاليات الدولية والإقليمية.

واستعرض المجلس عدداً من التقارير الحكومية، ومن بينها: تقرير حول نتائج تطبيق نظام الفحص الطبي لحديثي الولادة، ونتائج المشاركة في الاجتماعات السنوية لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، والاجتماعات السنوية للهيئات المالية العربية المشتركة، واجتماع الدورة الاعتيادية لمجلس وزراء المالية العرب، وقرارات لجنة التعاون المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ترأس سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، اجتماع المجلس الوزاري للتنمية الذي عُقد بقصر الوطن في أبوظبي، وتمت خلاله مناقشة عدد من التشريعات والسياسات والمبادرات الهادفة إلى دعم وتطوير منظومة العمل الحكومي.

وناقش الاجتماع عدداً من التشريعات المتعلقة بتنظيم القطاع الاقتصادي في الدولة، تضمنت: مهنة مدققي الحسابات والوكالات التجارية والتحكيم وإعادة تنظيم المنتجات الطبية والدوائية وآليات تتبعها، وعدداً من السياسات والقرارات التنظيمية المتعلقة بتنفيذ قانون الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية، والمركبات الكهربائية، والتقنيات الجديدة في مجال النقل، وبرمجيات الخرائط ضمن مختبر التشريعات وآليات تجربتها بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية.

خالد بن محمد بن زايد يدشن مشروع سويحان السكني



تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، دشّن سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي مشروع سويحان السكني، الذي يقام ضمن مشاريع الحي الإماراتي المتكامل، بتكلفة تصل إلى 572.1 مليون درهم، لتوفير 204 فلل سكنية جديدة للمواطنين..

واستمع سموه إلى شرح مفصل عن مواصفات البناء المعتمدة في المشروع، ومزايا التصميم الخارجي والداخلي، ومكونات أنموذج الفلل وتفصيله، والتي شيدت وفق أرقى المعايير وأحدث المواصفات، لتلبية احتياجات الأسر المواطنة والارتقاء بجودة حياة المواطنين.

وثنّى معالي محمد علي الشرفا رئيس دائرة البلديات والنقل في أبوظبي ورئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للإسكان، تدشين سمو ولي عهد أبوظبي للمشروع، والذي يؤكد أن رفاهية المواطن واستقراره وتمكينه أولوية قصوى لدى القيادة الرشيدة.

وأكد سعادة حمد حارب المهيري مدير عام هيئة أبوظبي للإسكان أن توجيهات القيادة الرشيدة تعبر عن مكانة المواطنين لديها، وتترجم احتياجاتهم وتطلعاتهم السكنية والمتطلبات المعيشية لهم ولأسرهم. ويوفر المشروع مجتمعاً سكنياً متكاملًا ومترابطاً بأسلوب يمزج بين الأصالة والمعاصرة، ويحمل طابعاً عمرانياً يجسد الهوية الإماراتية والثقافة المحلية، من خلال إنشاء فلل منفصلة تشترك في المساحات الخارجية العامة. ويأتي تنفيذ المشروع استجابةً للنمو السكاني في منطقة سويحان، بما يسهم في تهيئة الظروف الملائمة لضمان الاستقرار الاجتماعي والرفاه الأسري للأسر المواطنة، ويجسد النهضة الحضارية والاقتصادية المتواصلة التي تشهدها إمارة أبوظبي في جميع المجالات.

ويضم المشروع الذي يمتد على مساحة تتجاوز 80 هكتاراً، 204 فلل سكنية ومسجدين ومجمعين تجاريين ومركزاً مجتمعياً و21 من المسطحات الخضراء والحدائق، إلى جانب تهيئة مساحات أراضٍ لمرافق تجارية ومجمعية مختلفة. وتتألف كل فيلا سكنية في المشروع من مجلسين، وصالات للطعام والمعيشة، و5 غرف نوم، وغيرها من المرافق النوعية. ويُعد المشروع السكني الأول الذي نفذ وفق دليل المجتمعات السكنية المتكاملة لهيئة أبوظبي للإسكان، والذي يضم مجموعة شاملة من المبادئ الإرشادية والمعايير الخاصة للمساحات الداخلية للوحدات السكنية، بهدف تلبية تطلعات المواطنين واحتياجاتهم الحالية والمستقبلية.

.. ويشهد تخريج دورة الدفاع الوطني العاشرة

الوطني، كلمة ترحيبية رفع فيها أسمى آيات الشكر والعرفان والولاء إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، على ما يوليه من حرص ورعاية كريمة مستمرة لكلية الدفاع الوطني، لتواكب المستويات العالمية من حيث جودة التعليم وأساليبه وتقنياته الحديثة؛ كما تقدم قائد الكلية بجزيل الشكر والامتنان إلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان على حضوره الكريم لحفل التخرج، بعدها ألقى كلمة الخريجين لهذه الدورة الشيخ سلطان بن محمد بن راشد النعيمي، أوضح فيها أن الدورة العاشرة لدورة الدفاع الوطني ستسخر كل ما اكتسبته من معرفة ومهارات لمواجهة كل التحديات لخدمة الوطن. وفي ختام الحفل، قام سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان بتسليم شهادة دورة الدفاع الوطني لـ 57 خريجاً بعد إتمامهم جميع المتطلبات الأكاديمية والعلمية للدورة بنجاح، لتناقض لسموه بهذه المناسبة الصورة التذكارية مع خريجي دورة الدفاع الوطني العاشرة 2022 - 2023.

شهد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي احتفال تخريج الدفعة العاشرة لدورة الدفاع الوطني (2022 - 2023)، الذي أقيم في قصر الوطن بأبوظبي. وهنا سموه خريجي الدورة، متمنياً لهم التوفيق في أداء رسالتهم تجاه الوطن والإسهام في الحفاظ على مكتسباته وإعلاء مصالحه. وحثهم على توظيف ما اكتسبوه من مهارات وخبرات أكاديمية ومعرفية خلال هذه الدورة في تعزيز قدرات مؤسساتهم الوطنية التي ينتمون إليها، من خلال بناء الجاهزية والكفاءة العملية في مجال التحليل والتخطيط الاستراتيجي، وبما يتماشى مع رؤية القيادة الرشيدة التي تولي أهمية كبرى لإعداد وتأهيل القيادات العسكرية والمدنية، وتعزيز ثقافة الأمن الوطني، وتسخير الإمكانيات كافة لمسيرة مختلف المتغيرات التي يشهدها العالم. بعدها ألقى سعادة اللواء الركن سالم بن حرم الشامسي، قائد كلية الدفاع

سيف بن زايد يترأس اجتماع «السعادة والإيجابية» في «الداخلية»



ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اجتماع مجلس السعادة والإيجابية في وزارة الداخلية، والذي جرى خلاله استعراض نتائج مرصد الخدمات الحكومية، حيث قدم سعادة محمد بن طليعة رئيس الخدمات الحكومية لحكومة دولة الإمارات وعضو اللجنة العليا للتحويل الرقمي الحكومي عرضاً حول نتائج هذه المنصة التفاعلية التي تشمل أكثر من 1400 خدمة حكومية، وتتلقى أكثر من مليون عملية تقييم بشكل شهري من الجمهور، لتكون بذلك منصة رقمية تستعرض رضا المتعاملين عن الخدمات الحكومية وانطباعاتهم عن مختلف القنوات المتاحة كالمواقع الإلكترونية والتطبيقات الذكية ومراكز تقديم الخدمة، بجانب إتاحتها آلية لعرض تصنيف الجهات والقنوات والخدمات بحسب الأفضل والأسوأ من وجهة نظر المتعامل، واستعراض انطباعات المتعامل عن رحلته في التقديم، حيث توفر المعلومات عن الجهة وسهولة الوصول للخدمات ومدى تفاعل الجهة مع المتعامل.

وتضمن الاجتماع أيضاً بحث عدد من الموضوعات والمبادرات المتعلقة بتطوير العمل الشرطي، وتعزيز الاستعداد والجاهزية، والإطلاع على نتائج أهم المؤشرات والمستهدفات الرئيسة في مسيرة العمل. وكرم سموه فريق عمل المبادرة المناخية الدولية لمؤسسات إنفاذ

القانون، والتي حظيت بتأييد دولي بعد عرضها في الدورة (32) للجنة الأمم المتحدة لمنع الجريمة والعدالة الجنائية. حضر الاجتماع معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، وسعادة اللواء الركن خليفة حارب الخبيلي وكيل وزارة الداخلية، وسعادة اللواء الدكتور أحمد ناصر الريسي مفتش عام وزارة الداخلية، والقادة العاملون للشرطة في الدولة، وعدد من الضباط.

ويؤكد أن الجاهزية للمستقبل غاية رئيسة للحكومة



أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن الجاهزية للمستقبل غاية رئيسة لحكومة دولة الإمارات، تعكس طموحات ورؤى القيادة الرشيدة بأن تكون الأفضل والأكثر تطوراً في مختلف المجالات، مشيراً إلى أهمية تعزيز العمل التكاملي المشترك واستثمار الطاقات الوطنية المؤهلة بالعلوم المتقدمة والتقنيات المستحدثة، من أجل تعزيز النجاحات المحققة واستدامة مسيرة التميز والريادة الإماراتية.

جاء ذلك، خلال استقبال سموه معالي عهد بنت خلفان الرومي وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل، بمناسبة حصول مشروع «غرفة عمليات المساندة الأمنية الذكية» في وزارة الداخلية على «علامة الجاهزية للمستقبل» كأول مشروع حكومي يحصل على هذه العلامة الوطنية التي تكرم المشاريع النوعية العملية والمؤثرة المستندة إلى رؤى مستقبلية ومفاهيم استباقية ونتائج واضحة، ولدعم تعزيز جاهزية دولة الإمارات للمستقبل في جميع القطاعات.

وأكدت معاليها أن دولة الإمارات تتبنى الجاهزية محوراً أساسياً في توجهاتها المستقبلية تجسيدا لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، بأن تكون دولة الإمارات الأكثر جاهزية للمستقبل من خلال تصميم وبناء منظومة عمل تتمتع بالمرونة والكفاءة والجاهزية لمواجهة تحديات المستقبل والاستفادة من فرصه. وأشادت معاليها بجهود وزارة الداخلية في تصميم وتطوير مشاريع

استباقية مبتكرة تسهم في تحقيق الجاهزية للمستقبل. وتولت معاليها برفقة سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخبيلي وكيل وزارة الداخلية في غرفة عمليات المساندة الأمنية الذكية التابعة للإدارة العامة للإسناد الأمني في وزارة الداخلية، وأطلعت على ما تضمنه من أجهزة ومعدات وأنظمة شرطية ذكية، تشكل منظومة متكاملة تسهم في توفير البيانات لقطاعات الوزارة. وزارت معاليها غرفة متابعة الخدمات للمتعاملين التابعة للإدارة العامة للسعادة ومركز وزارة الداخلية للابتكار، حيث أطلعت على الخدمات المقدمة وسبل تقييمها ومتابعتها بصورة ذكية وسياسات وزارة الداخلية في تعزيز الابتكار المؤسسي.

ألفباء التعليم الأخضر

تُمثل المؤسسات التعليمية المكان الأمثل لغرس المعاني والقيم والتصوّرات والأفكار التي يحرص المجتمع على نشرها وتعزيزها من أجل الحاضر والمستقبل، ذلك أن المدرسة تُعدُّ واحدةً من أبرز مصادر تشكيل الشخصية وبلورة أولوياتها واهتماماتها، لاسيما في السنوات الأولى من العمر، التي يظل تأثيرها قوياً على الفرد في مختلف مراحل حياته..

فما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في التعليم الأخضر؟ وكيف يمكن تعزيز الثقافة المناخية لدى الأجيال الجديدة؟ وهل هناك اهتمام كاف مجتمعيًا ورسمياً بالمخاطر المناخية المحتملة؟ ملف العدد يحاول الإجابة عن هذه التساؤلات في عصر الوعي المناخي الكبير.



الرهان الأخضر

الإمارات تسعى بخطى حثيثة لجعل الوعي البيئي مستداماً في النظام التعليمي
وبين أفراد المجتمع



تحقيق: لارا الظراسي

عقد مؤتمر (كوب 28). وفي هذا التحقيق سنحاول أن نقرب الصورة أكثر في تناول الإمارات لملف الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

الحفاظ على المناخ

في بداية التحقيق التقينا الرائد محمد عبدالله أحمد النعيمي مدير مركز البيئة والصحة والسلامة المهنية في إدارة الجودة بوزارة الداخلية، الذي أكد أن هناك تصاعداً كبيراً

تستهدف المحافظة على البيئة وتخفيض نسب الانبعاثات.

وتحت شعار (اليوم للغد) يأتي إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة "حفظه الله"، بأن يكون عام 2023 عاماً للاستدامة، لهذا وقعت وزارة التربية والتعليم اتفاقيتي تعاون مع «اليونسكو» و«اليونيسيف» بهدف تنظيم برامج ومبادرات تنشر الوعي المناخي بين فئات الشباب واليا فعيين، تزامناً مع اقتراب

تولي قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة قضايا البيئة اهتماماً خاصاً، ويتضح هذا في إصرارها على استشراف المستقبل وبناء الإنسان وتمكينه بالعلم والوعي وتوفير مناخ صحي آمن يضمن النمو والازدهار في ظل التحديات والتهديدات المتعلقة بالمتغيرات المناخية، لهذا تدعم الإمارات الجهود العالمية لمواجهة تداعيات التغير المناخي، من خلال الاشتراك كطرف فاعل ومؤثر في المبادرات والبرامج العالمية التي



”

هدى البلوشي: البيئة
الخضراء المستدامة
هدفنا الأكبر حالياً



”

الملازم أول راشد
النعيمي: الإمارات تسعى
جاهدة إلى غرس ثقافة
المناخ والتحول الأخضر



”

الرائد محمد النعيمي:
وزارة الداخلية تلتزم
بتنفيذ مبادرات بيئية
مستدامة لتقليل الآثار
البيئية الضارة

البيئة والصحة والسلامة المهنية بإدارة الجودة يعمل على تأهيل كافة القطاعات للحصول على شهادة البيئة 14001:2015 لضمان الالتزام بمبادئ ومعايير الحفاظ على البيئة سواء الداخلية للعاملين والخارجية للمتعاملين وأفراد المجتمع حرصاً منها على حياة خالية من عناصر التلوث.

ثقافة المناخ

وقال الملازم أول راشد بن حمدان النعيمي رئيس مجلس شباب شرطة عجمان إن الإمارات تسعى جاهدة إلى غرس ثقافة المناخ والتحول الأخضر في الأجيال الجديدة من خلال عدة مبادرات وبرامج، حيث حرصت الإمارات على تضمين مفاهيم التحول الأخضر والتنمية المستدامة في مناهج التعليم الرسمية ساعية بذلك إلى التحول الأخضر في الدولة.

وأضاف أن الإمارات تركز جهودها على التوعية المباشرة للشباب والأطفال حول قضايا البيئة والمناخ، من خلال تنظيم مختلف الفعاليات والأنشطة البيئية والتي تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي والاستدامة،

توعية الموظفين وتثقيفهم بشأن التحديات التي يواجهها المناخ وأهمية حمايته، وأخيراً وليس آخراً تعمل على تنظيم حملات توعوية للمجتمع.

ونوه مدير مركز البيئة والصحة والسلامة المهنية في إدارة الجودة بوزارة الداخلية إلى أنه في إطار حرص وزارة الداخلية على المساهمة في الحفاظ على المناخ بشكل صالح للعيش، أطلقت وزارة الداخلية العديد من المبادرات والمشاريع ذات العلاقة بالبيئة تطبيقاً للاستراتيجية الوطنية للتطبيقات الخضراء من خلال القطاعات التابعة بالتنسيق مع الشركاء وتزامناً مع ما ذكر أعلاه تعمل وزارة الداخلية على إطلاق مبادرات لترشيد استهلاك الكهرباء وإعادة تدوير العديد من المواد البلاستيكية والورقية والزيوت والمخلفات الطبية بالتنسيق مع الجهات المختصة بالدولة.

وأوضح النعيمي أن وزارة الداخلية أطلقت على العديد من القطاعات مبادرات لتشجيع استخدام السيارات الصديقة للبيئة داخل القطاعات من خلال تركيب أجهزة شحن مجانية لتلك السيارات، مشيراً إلى مركز

في الاهتمام بالحفاظ على المناخ وتحسينه، وذلك بسبب الآثار السلبية التي يتسبب بها التغير المناخي على البيئة والحياة الإنسانية، وفي هذا السياق تلعب وزارة الداخلية دوراً مهماً في الحفاظ على المناخ والتصدي للتحديات التي يواجهها من خلال العديد من البرامج الداعمة للبيئة.

وأضاف النعيمي أن وزارة الداخلية تلتزم بتنفيذ العديد من المبادرات البيئية التي تهدف نحو الاستراتيجيات المستدامة، حيث تعمل على تقليل الآثار البيئية الضارة وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة مثل بناء الممارسات المستدامة، حيث تتبنى الممارسات المستدامة في عملياتها الرئيسية وخدماتها من خلال تحسين الكفاءة واستخدام الطاقة والموارد وتشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة، كما تعزز دور إعادة التدوير وتقليل النفايات وتحسين إدارة المياه، هذا بجانب الاهتمام بالابتكار التكنولوجي، بحيث تعمل الوزارة على تطوير واستخدام التكنولوجيا النظيفة والمبتكرة التي تحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتسهم في تحقيق الاستدامة البيئية، بالإضافة إلى



”

عدنان عباس: كل ما يحدث الآن يهدف إلى حماية البيئة للأجيال القادمة



”

حسن الشامي: المؤسسات التعليمية هي الرهان في عملية التغيير الأخضر



”

الدكتور البلوشي: «كوب 28» محطة أساسية لوضع منهجيات لتفعيل دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة

والبيئة معاً، ويتم هذا من خلال الفعاليات والأنشطة التي تنظمها الحكومة والمؤسسات الأخرى في الإمارات ستسهم في توضيح الصورة وإيجاد الحلول المبتكرة لحل أزمة المناخ.

التعليم الأخضر

وأوضح الدكتور علي محمد البلوشي المستشار في أكاديمية ريدان في أبوظبي إلى أن قيادة دولة الإمارات تولي اهتماماً كبيراً بتأهيل وتعليم الشباب ليكونوا رواداً في العمل البيئي، لهذا تركز على تعليم الأطفال الشعور بالمسؤولية تجاه سلامة البيئة والمحافظة عليها وتعزيز الوعي بالبيئة لديهم، من خلال غرس أسس التعليم البيئي باعتباره الإرث الثمين الذي سيجني ثماره أبنائنا وأحفادنا في المستقبل.

وقال: مما لا شك فيه لكي نتجح جهودنا في مجال العمل المناخي يجب أن يمتد التغيير الإيجابي إلى ثقافة مجتمع وأسلوب حياة.

ونوه إلى إن مؤتمر «كوب 28» يعتبر محطة أساسية لوضع خطط ومنهجيات لتفعيل دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية

هندسة الإجراءات في إدارة الأنظمة الأمنية الذكية في الإدارة العامة للخدمات الذكية والأمن الرقمي بوزارة الداخلية، إن المتابع لخطوات دولتنا في الاهتمام والرعاية في المناخ والتصدي لكل المشاكل التي قد تهدد المستقبل بسبب الأخطاء البيئية التي تسبب في انهيار المناخ يجد أن الإمارات لها نظرة سباق واستشرافية، فهي حريصة على التوعية والتثقيف بما يتعلق بمفهوم «التنمية المستدامة» من خلال كل القنوات الفاعلة في مجال التوعية. وأوضح البلوشي أن دولة الإمارات أيضاً كانت مهتمة بتعزيز مصادر الموارد الطبيعية، ومواجهة التحديات التي يواجهها المناخ، لهذا راعت تصميم وإنشاء المدارس صديقة البيئة، وتحويل المدارس إلى مدارس خضراء لتركز على التعليم البيئي والتنمية المستدامة، وتضمن المدارس استخدام التقنيات الحديثة والموارد البشرية المؤهلة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة والحفاظ على البيئة.

وأضافت أن تعزيز الوعي البيئي والتعليم المستمر حول قضايا المناخ والتغيرات المناخية لها أثر إيجابي كبير على الإنسان

وتشمل هذه الفعاليات الزيارات الميدانية إلى المزارع والمنتزهات الطبيعية والتي تساعد الطلاب والشباب على فهم أهمية المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية. وأوضح النعيمي أن تربية جيل يفهم منظومة المناخ ويدرك أهميتها يعد أمراً حيوياً وضرورياً في العصر الحالي، حيث تواجه البشرية تحديات كبيرة ومتزايدة في مجال البيئة والمناخ والاستدامة، لهذا يعتبر التحدي القادم هو تغيير المعتقدات التي تؤدي إلى تغيير السلوك الذي بدوره يسهم في حل أزمة البيئة والتغير المناخي. ونوه إلى أهمية تبادل المعرفة والخبرات باعتباره جسر التواصل للنجاح، ولهذا فإن إقامة شراكات وتحالفات دولية تساعد في تعزيز العمل المشترك، فالتعاون بين المنظمات الدولية والمجتمع المدني يعزز الوعي والتثقيف حول قضايا المناخ والبيئة، ويساعد في توعية الناس حول أهمية الحفاظ على البيئة ومواجهة التحديات التي تواجه العالم في هذا الصدد.

استشراف

وقالت هدى علي عبدالله البلوشي مدير فرع

الرشيدة، ويركز هذا العام على الاهتمام بالمناخ وحماية البيئة. وأضاف قائلاً: كل ما يحدث الآن يهدف إلى حماية البيئة للأجيال القادمة، لهذا يعتبر التعليم الأخضر خطوة مهمة على طريق إعداد الأجيال المقبلة للوعي بأهمية قضية المناخ، مشيراً إلى أن المدارس الخضراء والتعليم الأخضر توجه عالمي، بحيث يكون المبنى المدرسي مصمماً لاستخدام الطاقة النظيفة، واستخدام تعليم خالٍ من الأوراق التي تهدر آلاف الأشجار سنوياً بشكل عبثي، والاعتماد على الطاقة النظيفة. وأوضح أن المجتمع التعليمي الإماراتي نجح بتحويل 15% حالياً من مدارس الدولة إلى مدارس خضراء «المدارس المستدامة» هذا بجانب وتدريب وتأهيل أكثر من 2800 معلم، و1400 مسؤول تربوي. وأضاف عباس أن إطلاق مبادرة «صوت الأطفال» يهدف لتوفير التدريب المناسب والمساهمة بإعداد الأطفال في عملية صناعة القرار المتعلق بمستقبلهم البيئي، هذا بجانب مبادرة «صوت المعلمين» والتي تسلط الضوء على جهود الكوادر التعليمية في تعزيز الوعي ومواجهة التغير المناخي، ومن المتوقع أن تسهم كلتا المبادرات في إيصال صوت أكثر من 70 معلماً وتلميذاً.

لغرس الأفكار والقيم والمبادئ، فالمدرسة من أبرز مصادر تشكيل الشخصية، من خلال تطوير مواد تعليمية ومناهج مراعية للبيئة، إضافة إلى تدريب وتأهيل المعلمين والمسؤولين التربويين، وتأسيس مدارس صديقة للبيئة لبناء مجتمعات خضراء مستدامة. وأوضح الشامسي إلى أن تربية جيل يعي منظومة المناخ يعتبر جزءاً أساسياً من الجهود العالمية للتصدي لقضايا البيئة والمناخ، ويهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة للأجيال المقبلة، كما يساعد على تشجيع الأفراد على المشاركة في حل المشكلات البيئية والمناخية المختلفة، وتعزيز التفكير الإبداعي وإيجاد الحلول الجديدة، وإعداد جيل قادر على العمل على تحسين البيئة وتبني سلوكيات بيئية إيجابية، ويعتبر من أهم وأكبر التحديات هو إيجاد حالة من الوعي بأهمية المناخ، والحفاظ على البيئة للمستقبل، لهذا نقول ببساطة يبدأ كل شيء من المدرسة، باعتبارها اللبنة الأساسية للتغيير.

عام الاستدامة

وقال الأستاذ عدنان عباس المدير التنفيذي لمدارس النهضة الوطنية في أبوظبي إن هذا العام هو عام الاستدامة كما أطلقتها القيادة

المستدامة ودعم اتخاذ خطوات عملية بشأن التغير المناخي، وقد قامت وزارة التربية والتعليم بالإعلان عن خريطة طريق التعليم الأخضر، والتي تضمنت إطلاق شراكة التعليم الأخضر في الدولة، وهي مبادرة رئيسة تستهدف تعزيز دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتضمنين أجندة المناخ في المنظومة التعليمية في دولة الإمارات، حيث قامت الوزارة بعقد اتفاقيتي تعاون مع منظمي اليونسكو واليونسيف بهدف تنظيم برامج ومبادرات تنشر الوعي المناخي بين فئات الشباب واليافعين والأطفال خلال قمة «كوب 28»، كما كشفت الوزارة عن افتتاح أول جناح تعليمي في تاريخ مؤتمرات الأطراف في المؤتمر.

التعليم الأخضر

وكانت وزارة التربية والتعليم قد أعلنت عن خطة التعليم الأخضر استعداداً لاستضافة الدولة لمؤتمر المناخ «كوب 28» للاهتمام بقضايا المناخ من خلال تطوير مواد تعليمية ومناهج مراعية للبيئة، وفي هذا الجانب قال الأستاذ حسن الشامسي مساعد مدير في مدرسة حمزة بن عبدالمطلب في أبوظبي: إن المؤسسات التعليمية هي المكان الأمثل



محو الأمية المناخية

هل تسهم مناهج التعليم في تربية النشء على مواجهة تقلبات المناخ؟



تحقيق: ليلى عبدالحميد- مصر

التي تكفي فقط بإقامة الفعاليات والمهرجانات في الأحداث السنوية مثل فعالية «يوم الأرض»... لكن هل أدرجت المؤسسات التعليمية العربية سواء في المدارس أو الجامعات مناهج دراسية أو مساقات تعليمية عن المناخ؟ لماذا لا تقوم المؤسسات التعليمية بدور فعال في هذا المجال؟ هل هي بحاجة إلى قرار سياسي على مستوى الحكومات بإدراج قضايا المناخ ضمن المناهج الدراسية؟ وكيف يمكن أن يكون التعليم قادراً بالفعل على محو أمية المناخ لدى الشعوب العربية؟

تربية مناخية

يجمع معنيون بقضايا المناخ التقت بهم «999» على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات

والوعي العام جزء لا يتجزأ من الاستجابة لمواجهة تغير المناخ. وبحسب تقرير للبنك الدولي، فإن الدعوة إلى إشراك المؤسسات التعليمية في مواجهة قضايا المناخ تجددت عام 2012 في دورة الدوحة، وبناء عليه، جرى إدخال قضايا تغير المناخ في مادة العلوم في المدارس الإعدادية والثانوية في عدد من دول العالم، وأولى المحاولات البارزة عالمياً كانت في أستراليا التي أدرجت وحدات تعليمية عن تغير المناخ في جميع الموضوعات الدراسية، ولكن المطلوب القيام بتحول أوسع نطاقاً وأكثر رسوخاً في هذا التوجه، كما يطالب به البنك الدولي.

وفي منطقتنا العربية، لا يعرف اهتمام كبير بقضايا المناخ وتحدياته لدى المؤسسات التعليمية

في السنوات الأخيرة، يتعاضد الاهتمام بقضايا المناخ حكومياً وشعبياً في معظم دول العالم، وكذلك في منطقتنا العربية التي شهدت استضافة 4 دول عربية هي المغرب وقطر ومصر، وفي نوفمبر المقبل الإمارات، مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ والذي يحضره معظم قادة العالم، منذ انطلاقة أولى دوراته منتصف التسعينيات.

وفي كل دورة من مؤتمرات المناخ التي يصل عددها إلى 28 دورة في الإمارات خلال العام الحالي، يركز المجتمعون على أهمية دور المؤسسات التعليمية في توعية النشء الصغير، وطلاب الجامعات بتحديات المناخ. وتنص المادة 6 من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ويطلق عليها برنامج عمل نيودلهي (2002 - 2012) على أن التعليم والتدريب

المناخ، لكن لم يكن العديد من المشاركين على دراية بالسياسات البيئية لبلدهم، والأمر ذاته بالنسبة لمعرفة السياسات أو المبادرات العالمية التي اتخذتها المنظمات المختلفة للحد من تغير المناخ، والاحتباس الحراري، وتعتقد أعلى نسبة من المشاركين، أن الحكومة هي المسؤولة عن مكافحة تغير المناخ.

ويضيف أن المعلومات الخاصة بالتغير المناخي لدى طلاب الجامعات والمدارس العامة محدودة، وهو ما كشفته أيضاً دراسة أجرتها الجامعة الأمريكية بين ثلاث مدارس عامة في ثلاث مدن مختلفة، إذ أظهرت أن 90% من الطلاب لديهم معرفة ضعيفة بالقضايا البيئية.

وهذا ما يؤكد على حقيقة أن تعليم تغير المناخ ليس منتشراً في جميع نظم التعليم في مصر، بما في ذلك جامعاتها، وإن كان هناك قلق كبير بشأن قضايا تغير المناخ في البلاد، ولا يحتاج نشر تعليم تغير المناخ في مصر كما هو الآن إلى مجرد تدريس القضايا البيئية، بل يتطلب مجهوداً كبيراً من جهاز التعليم ووسائل الإعلام لإيصال الرسالة إلى المزيد من المصريين.

ولذلك يجب تحسين المناهج الحالية، بإدخال مواد دراسية إلزامية في مدارس التعليم الأساسي بقرار سياسي، بهدف إعداد النشء الصغير وتوعيته بقضايا المناخ، خصوصاً وأن طلابنا في المدارس لا يهتمون إلا بالمقررات الدراسية الإلزامية.

ويوضح د.قابل أن هناك اهتماماً رسمياً على مستوى الحكومات بقضايا المناخ، خصوصاً بعدما بدأ الجميع يلمس تبعات التقلبات المناخية في السنوات الأخيرة سواء على مستوى الطقس المتقلب أو على مستوى تضرر المحاصيل الزراعية، لكن لا يوجد اهتمام على الإطلاق بقضايا المناخ في قطاع التعليم سوى في مجموعة من الفعاليات التي تقام في مناسبة «يوم الأرض» بالتنسيق بين وزارتي البيئة والتعليم.

ولوحظ ذلك أيضاً خلال إقامة دورة مؤتمر المناخ الأخيرة في مصر، إذ سمعنا عن تعاون بين الوزارتين بشأن إدخال موضوعات عن المناخ في بعض المواد الدراسية التي تدرس لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو ما نادى به منذ سنوات، وندعو إلى التوسع فيه.

ويؤكد أن المؤسسات التعليمية تلعب دوراً مهماً في معالجة قضايا المناخ، وذلك من خلال تعليم الطلبة أهمية حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، ويمكن ذلك من خلال تثقيف الطلاب وتوعيتهم بمخاطر تغير المناخ وآثاره المحتملة، وذلك بإدخال موضوعات تغير المناخ والتنمية المستدامة في مناهجها الدراسية وبرامجها التعليمية.

ويتعين إدراج موضوعات تتعلق بتغير المناخ في مناهج العلوم والجغرافيا، والاقتصاد والسياسة العامة، لتعريف الطلاب بأسباب تغير المناخ وآثاره، وتضمين موضوعات التنمية المستدامة



”

”

هشام طاحون: التعليم الأخضر ضرورة لتنمية وعي الأجيال بقضايا تغيرات المناخ

أشرف محرم: مساقات تعليمية تركز على الجوانب النظرية والتطبيقية للتعامل مع تقلبات المناخ

المدارس والجامعات حول تغير المناخ، فضلاً عن عقد دورات تدريبية للمدرسين لتوعية الطلاب بالتحديات التي تواجه البيئة والمناخ. الدكتور طارق قابل الأستاذ بكلية العلوم بجامعة القاهرة، وعضو المجموعة الاستشارية العربية للعلوم والتكنولوجيا، التابعة للمكتب الإقليمي للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بالدول العربية، شارك في بحث علمي قامت به كلية العلوم في أوساط طلاب جامعة القاهرة عن دور التعليم في التوعية بظاهرة تغير المناخ في مصر. يقول قابل لـ «999» إن الأبحاث الخاصة بتغير المناخ في مصر، وبصفة عامة في مجال التعليم العالي، والثقافة العلمية نادرة للغاية، ولذلك قام فريق بحثي من كلية العلوم جامعة القاهرة بنشر دراستين علميتين لمحاولة الإجابة على سؤال: كيف يمكن للتعليم المتعلق بتغير المناخ أن يسهم في التوعية والعمل على الاهتمام بظاهرة التغير المناخي في مصر.

وشارك في البحث نحو 305 من طلاب جامعة القاهرة وأظهرت النتائج كما يضيف قابل وعياً كبيراً لدى الطلاب بقضايا المناخ، وأن الطالبات أكثر قلقاً من الطلاب بشأن تغير

التعليمية في توعية النشء الصغير وطلاب الجامعات بالتغيرات المناخية التي بات الجميع يحسها ويعايشها وأبسطها التقلبات الحادة في الطقس، وحرائق الغابات والفيضانات التي وصلت إلى منطقتنا العربية، والجميع يتحدث عنها، وهو ما يلقي بالمسؤولية على المؤسسات التعليمية في الإسراع بإدخال تغيرات المناخ ضمن المناهج الدراسية.

ويطالب المتخصصون بأن تكون هناك مناهج دراسية إلزامية على النشء الصغير في المدارس وحتى الجامعات، وليس مواد أو موضوعات اختيارية، من منطلق أن غالبية التلاميذ والطلاب لا يولون اهتماماً كبيراً بالمواد الدراسية الاختيارية، داعين إلى تكثيف الفعاليات والمسابقات والأحداث التي تهتم بتوعية الشباب بقضايا المناخ.

على المستوى الرسمي في مصر، أدخلت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة البيئة عدداً من القضايا البيئية، وتغير المناخ ضمن المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية، كما شهدت الفترة التي سبقت مؤتمر المناخ الذي عقد بشرم الشيخ في نوفمبر الماضي، مسابقات بين طلاب



القضايا التي تؤثر على مستقبل الأبناء ليس في مصر أو المنطقة التي نعيش فيها، إنما في العالم كله.

ويؤكد محرم أن للمدرسة دوراً مهماً في قضايا الاقتصاد الأخضر والبيئة الخضراء، وهي القضايا المطروحة على الساحة حالياً، وتأتي أهميتها من منطلق أن العملية التعليمية هي لبناء الإنسان، ولها تأثير في شخصيته وفي تعامله مع ما حوله من مخاطر بيئية.

وهو ما يؤكد عليه د. حسين أباطة مستشار دولي في التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، ويضيف أن البيئة هي رأس المال لدعم الاقتصاد والتنمية بصفة عامة، كما أن البيئة ليست رفاهية ولكنها رسالة نغرسها عبر المناهج الدراسية للطلاب لتحسين جودة الحياة من خلال التنسيق والمشاركة في المعلومة والعمل الجماعي، والترشيد في استهلاك الموارد الطبيعية كالمياه والطاقة.

ومن هنا تأتي أهمية إصلاح منظومة التعليم لتبدأ ببرامج تأهيل وتطوير ودعم مهارات المعلمين والمديرين في تنمية الوعي الطلابي بالتغيرات المناخية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وبناء مجموعة من الأنشطة المصاحبة لموضوعات المناهج الدراسية التي يقومون بتدريسها أو الإشراف عليها وذلك لإكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو قضايا البيئة وحمايتها.

ويضيف أن إدخال مناهج دراسية لتعليم النشء والطلاب مخاطر التغيرات البيئية يجب أن يتفق

وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي، لوضع خطط لتدريس العلوم المناخية في المدارس والجامعات، في ضوء تفاقم الآثار الناجمة عن التغيرات المناخية وانعكاساتها السلبية على حياة الشعوب.

ويضيف أن كلية التربية بجامعة عين شمس توفر مساقاً أو برنامجاً دراسياً لتعليم وتدريب القضايا المتعلقة بالبيئة والمناخ والمياه ومصادرها وكيفية المحافظة عليها، ومحاولة ابتكار مشروعات بحثية للتعامل مع التغيرات المناخية، ونأمل أن تمتد مثل هذه البرامج التعليمية إلى بقية الجامعات المصرية.

والواقع أن واضعي المناهج التعليمية في مصر وهم أساتذة بكليات التربية، يولون اهتماماً كبيراً بقضايا تغير المناخ، خصوصاً بعدما اكتسب الحديث عن القضايا المناخية وتأثيراتها على حياة ومعيشة الإنسان زخماً كبيراً في السنوات الأخيرة، لكن تظل قضية الممارسة هي الأساس، بمعنى كيف نحول المعارف التي يتعلمها الطلاب إلى ممارسات حقيقية تستطيع أن تخدم البيئة. ويتابع أن الأمر يجب أن يتخطى حدود إدخال مناهج تعليمية عن المناخ في المدارس والجامعات إلى تشجيع الطلاب كيفية الممارسة والتطبيق، وإيجاد الحلول العملية والتطبيقية للكثير من القضايا المناخية التي قد تهدد مستقبل البشرية في الفترة القادمة.

والأمل في ذلك معقود على أن يتقدم التعليم المصري خطوات في هذا السبيل، لأنه في المرحلة القادمة نحتاج أن يهتم التعليم بكثير من

في المناهج الدراسية. كما يمكن توفير برامج تدريب وتأهيل مهني في مجالات مثل الطاقة المستدامة، والزراعة العضوية، لإكساب الخريجين المعارف والمهارات اللازمة للعمل في هذه المجالات.

ويطالب دكتور قابيل بتطبيق ممارسات خضراء على أرض الحرم الجامعي، مثل ترشيد الطاقة والمياه، وإعادة التدوير، والنقل المستدام، والغذاء المستدام، لخلق نموذج تقليدي للطلاب والمجتمع، وتشجيع نمط حياة مستدام للطلاب والعاملين.. على سبيل المثال، تقليل استخدام النفايات والطاقة، والنقل المستدام، فضلاً عن تمكين الطلاب من القيام بأنشطة مجتمعية مثل حملات التوعية والمشاريع البيئية والتطوعية للتصدي للتحديات المرتبطة بتغير المناخ، وتعزيز الاستدامة في مجتمعاتهم ومحلياتهم، مثل تنظيف الشواطئ وغرس الأشجار وإعادة التدوير.

والمؤكد أن دمج هذه الأنشطة بشكل منهجي في عمل المؤسسات التعليمية يساعد على نجاح جهود ما يمكن أن نسميه بـ”محو الأمية المناخية“ عبر تربية جيل واع وملتزم بالتصدي لتغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة، والتعاون مع مؤسسات ومنظمات محلية ودولية لتبادل الخبرات والمعرفة حول قضايا المناخ.

مساقات تعليمية

ويشير د. أشرف محرم أستاذ السياسة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس، إلى تعاون بين

الخضراء بدلاً من العشوائيات التي تعتبر المصدر الرئيس للملوثات في الغلاف الجوي. ومن جانبه يرى اللواء هشام طاحون رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للأرصاد الجوية أن الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في التعليم الأخضر مهم للغاية، ومن الضروري أن تبدأ عملية تنمية الوعي الأجيال الصغيرة منذ الصغر بقضايا التغير المناخي، وسبل علاج المشاكل الناجمة عنه، ومنها التحول الأخضر، وذلك حتى يتربى النشء على أسس ومبادئ التحول الأخضر، وكيفية حل مشاكل التغير المناخي التي تهدد كافة دول العالم، ولا سيما في بلادنا.

ويضيف، أن تعليم الطلاب منذ مراحل التعليم الأساسية كيف يكونون مواطنين مساهمين في الحد من الانبعاثات الكربونية، وكيف يساعدون بلادهم في التغلب على الآثار السلبية للتغير المناخي، سيكون طابعاً أساسياً وأسلوب حياة لهم حين يكبرون ويصبحون مسؤولين في أماكنهم المختلفة، كما يساعد ذلك على تنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم والتي نحتاجها في مجال التحول الأخضر.

ومن هنا تأتي أهمية تعزيز الثقافة المناخية لدى الأجيال الجديدة، وأن يتم إدراج مناهج تعليمية نظرية وعملية مبسطة مناسبة لكل مرحلة تعليمية، ونحن في الهيئة العامة للأرصاد الجوية على استعداد تام لتقديم المشورة والمساعدة للمختصين في وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي من أجل إتمام هذه المهمة.

ويتابع أن هيئة الأرصاد شكلت فريق عمل من الخبراء لبحث أفضل سبل إدراج مناهج تعليمية لطلاب المراحل الأساسية والعليا لتعليمهم مبادئ المناخ وقضاياها العديدة، وكذلك وضع خطة متكاملة لتدريس العلوم المناخية.

وفي المقابل نرى أن إدراج موضوعات التغير المناخي في المناهج التعليمية مهم، ولكن يتعين القيام بجهود أخرى لا تقل أهمية، وتتمثل في تشجيع المدارس والجامعات على تنظيم رحلات ميدانية للطلاب للتعرف على قضايا التغير المناخي، ونحن في هيئة الأرصاد يمكننا المشاركة في تنظيم هذه الرحلات التي من شأنها أن تساعد الطلاب على اكتشاف الكثير عن التغير المناخي وآثاره المختلفة على المجتمع، بالإضافة إلى الإطلاع على مساعي أجهزة الدولة في التصدي لها ومحاولة حلها بشتى الطرق.

وبحسب طاحون هناك تعاون بين هيئة الأرصاد والمؤسسات التعليمية، حيث تفتح الهيئة أبوابها للطلاب للاطلاع على العمل بداخلها، كما قامت الهيئة مؤخراً بإنشاء متحف للأرصاد الجوية والتغير المناخي، ويضم مجموعة مقتنيات تاريخية من بيانات مناخية وأجهزة رصد جوي يرجع تاريخها إلى نحو 200 عام وتمثل السجل التاريخي لمناخ الدولة المصرية، ويمنح متسعا لتعليم وتدريب الطلاب على أهمية البيانات المناخية وكيفية رصدها ومتابعتها.

المائية.

ومن هذا المنطلق بدأت الدول وضمنها دول منطقة الشرق الأوسط تدرج قضايا الطقس والمناخ في المناهج التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة من الابتدائي والاعدادي والثانوي إلى توفير تخصصات في الجامعات عن التغير المناخي... على سبيل المثال في المرحلة الابتدائية، هناك فصل دراسي كامل في المنهج عن آثار التغيرات البيئية من حيث وصف تلك التغيرات والمقارنة بين البيئات الطبيعية، وكذلك طرق تكيف الحيوانات في البيئات الطبيعية، كما أن هناك العديد من الدروس التي تتناول أهم المشكلات البيئية التي تواجه الموارد الطبيعية في مصر، مثل تلوث الهواء والتربة والماء وأسباب حدوثها والنتائج المترتبة عليها والتي تُعد التغيرات المناخية أحد نتائجها. وفي كليات العلوم بعدد من الجامعات، يوجد قسم كامل يسمى الفلك والأرصاد الجوية، تتم فيه الدراسة لمدة أربع سنوات بهدف معرفة تكوين الغلاف الجوي بدقة شديدة، وكيفية التعامل مع الملوثات الموجودة فيه، والغازات الدفينة والحديثة، ومحاولة اكتشاف بدائل لها.

ويتابع سعودي أن التقلبات المناخية والآثار الناجمة عنها كانت ولا تزال دافعة لنا لنشر ثقافة المحافظة على كوكب الأرض، ومن هنا تأتي أهمية تنشئة الأطفال منذ الصغر وتعليمهم كيفية المحافظة على البيئة المحيطة بهم، وإذا نجحنا في نشر مثل هذه الثقافة لدى الأطفال والكبار على السواء بمرور الوقت نستطيع أن نحد من الملوثات البيئية والتقلبات المناخية.

نحن بحاجة حقيقية إلى تعليم الطلاب في المدارس والجامعات كيفية التعامل مع التحديات المناخية والملوثات البيئية، ومحاولة زيادة المساحة

مع مراحلهم الدراسية وقدراتهم ومهاراتهم وأعمارهم، مع تطبيقها على أرض الواقع، ونشر التوعية بين الأقران والأسرة والمجتمع المحيط، كما يجب أن يكون المعلمون مثالا لتطبيق فكر الاستدامة والدمج بين الأبعاد الثلاثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية من خلال منظومة متكاملة تقلل الانبعاثات المضرّة بالبيئة.

والمعروف أن التعليم الأخضر يسهم في تحويل السلوكيات السلبية إلى سلوكيات إيجابية، كما يغرس القيم الأصيلة والصفات الإيجابية في عقول الطلبة منذ الصغر، لما له من تأثير كبير على مستقبلهم.

ويتابع أباطة بأن الأنظمة التعليمية الناجحة تحتاج إلى المرونة والاهتمام بالمهارات، وفتح قنوات الحوار المثمر مع الطلاب وتزودهم بالمعرفة لتعزيز كفاءتهم والوصول بهم إلى مرحلة التميز والريادة، وهو ما جعل عددا من الدول تحدث طفرة في مناهجها التعليمية، لأن مدخلها كان مبنياً على التعليم والقيم والتعاون من خلال العمل الجماعي والصدق مع أهمية تشجيع الابتكار الأخضر، وطرح مشاريع تحافظ على البيئة للتخفيف من آثار تغيرات المناخ.

ثقافة المناخ

ويرى خبير البيئة وحيد سعودي أن غالبية دول العالم بدأت تولي اهتماماً كبيراً بالتعليم الأخضر وغرس ثقافة المناخ، خصوصاً وأن دول العالم تبذل جهوداً للمحافظة على الغلاف الجوي المحيط بكوكب الأرض، بمعنى محاولة التقليل أو الحد من انبعاثات الغازات الدفينة والحديثة، مثل غاز ثاني أكسيد الكربون والميثان، وزيادة نسبة غاز الأوكسجين اللازم للكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض وفي المسطحات



الحرس الأخضر

المدرسة تشكل منبعاً مهماً لعلاقة الإنسان بالبيئة في ظل وضع بيئي أقل ما يمكن أن نصفه به هو أنه مأزوم.



تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

المناسبة وكذا الحفاظ على التنوع البيولوجي. وقد نصت الأمم المتحدة بشأن الحقوق البيئية بضرورة قدرة كل فرد على العيش في بيئة تفي بمتطلبات صحته ورفاهيته؛ ويتعين على الدول اتخاذ خطوات جريئة ولمموسة وتدرجية سواء بشكل فردي أو بتعاون مع بعضها بعضاً لوضع الأطر المناسبة لتحقيق جميع المقومات الضرورية لبيئة صحية ومستدامة».

كما عرف المغرب انخراطه الكبير في مجال الحفاظ على البيئة وحمايتها من تأثير التغيرات المناخية سواء على المستوى القاري أو العالمي، ونجد في هذا السياق مشروع محطة نور للطاقة الشمسية، ومخطط المغرب الأخضر الذي يسعى إلى جعل الفلاحة المحرك الرئيس لنمو الاقتصاد الوطني، كما

القيم البيئية إلى تصحيح هذه العلاقة وتقويض مركزية الإنسان التي تعد في أحيان كثيرة سبباً حقيقياً مباشراً وغير مباشر في الأزمات البيئية وفي غضب الطبيعة.

في سياق الأدوار القيمة التي تؤديها المدرسة لصناعة مستقبل آمن نناقش موضوع التعليم الأخضر وعرس ثقافة المناخ.

فكر أخضر حياة أفضل

تذهب أمل القطور، طالبة بالسنة الثانية تسيير إداري، في حديثها عن الحق في بيئة سليمة إلى القول: «يشمل الحق في بيئة سليمة نظيفة صحية ومستدامة الحصول على هواء نظيف، وغذاء صحي ومتنوع ومياه صالحة للشرب ومناخ آمن ومستقر، وعلى خدمات الصرف الصحي

«إني أحب الشجرة.. أحب فيها الثمرة.. أحبها ظلًا عليّ.. وسندًا لكتفي»

من منا من جبل الثمانيات والتسعينيات من لم يلحن هذا النشيد في المدرسة، أو غيره من الأناشيد التي لها علاقة بالبيئة وطريقة التعامل معها، ومن منا أيضاً من لم تنشأ بينه وبين نبتة غرسها في مدرسته احتفالاً بيوم البيئة والتشجير، وحرص على سقيها ومراقبتها إلى حين نموها، فتسمى باسمه وتصير علامة على قدرته على الاعتناء بالطبيعة. لقد شكلت المدرسة دوماً منبعاً مهماً للمعرفة والتربية على القيم، ولعل أهم هذه القيم اليوم هي الخاصة بالعلاقة التي تجمع الإنسان بالبيئة في ظل وضع بيئي أقل ما يمكن أن نصفه به هو أنه مأزوم؛ ليتجه اشتغال التربية على



”

هاجر المسعودي: من
المهم أن نعرف ماذا
تعني الصداقة مع
البيئة

الماء والطاقة، والتدبير الجيد للنفايات، والعناية بالتغذية، والاهتمام بالمحافظة على التنوع البيولوجي، وإشاعة التضامن والتغيرات المناخية) وذلك بغية نشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكات المواطنة لدى الأطفال، وبناء جيل حامل لهم الأرض والطبيعة».

لا نملك إلا أرضاً واحدة

في اليوم العالمي للبيئة الموافق للخامس من مايو قال الأمين العام للأمم المتحدة، سنة 2022، أنطونيو غوتيريس «من المهم بمكان أن نحمي صحة الغلاف الجوي للكوكب، وأن نحمي ثراء الحياة وتنوعها على الأرض، ونظمها الإيكولوجية، ومواردها المحدودة، غير أننا متفاجسون في القيام بهذه الأمور... علينا جميعاً أن نتحمل مسؤولياتنا لتجنب الكارثة التي تحملها إلينا الأزمات الثلاث: تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. كذلك، يتعين على الحكومات أن تعطي الأولوية سريعاً للعمل المناخي وحماية البيئة باتخاذ قرارات في مجال السياسة العامة، إلى جانب تشجيع التقدم المستدام».

إن جزءاً من المسؤولية التي وردت في هذا



”

سناء اقريقز: توجيه
المتدربين إلى مواقع
تواصل اجتماعي ذات
محتوى جيد منشغلة
بالبيئة

ذلك في المجال المدرسي، وتحويلها إلى كفايات ممتدة يعتمد عليها المتدربون في تدبير حياتهم اليومية.

في هذا السياق تقول سناء اقريقز، أستاذة بالتعليم التقني العالي، يمضي التلاميذ والتلميذات وقتاً مهماً في المؤسسة التعليمية، لذلك فإنها تعد مصدراً مناسباً وموثوقاً للمعرفة، وكذا للتشبع بالقيم الأخلاقية الإنسانية. وقد تطورت الطرائق والنظريات التعليمية، وتشعبت مسالكها، وأصبح التعليم ذا علاقة وطيدة بالحياة اليومية للمتدربين، يأخذ موضوعاته وقضاياها من الواقع من خلال وضعيات مشكلة ويتم البحث عن حلول لها. وتعتبر المسألة البيئية من أكثر القضايا راهنية وأهمية التي تنتج البرامج التعليمية إلى الاهتمام بها وإدراجها في المقررات والأنشطة الفصلية والخارج فصلية. وقد تنبه المغرب إلى ضرورة المضي في هذا الاتجاه منذ سنوات مضت، فأحدث عام 2006 ما يسمى بـ«المدارس الإيكولوجية» وهي أحد برامج المؤسسة الدولية للتربية البيئية؛ وهو برنامج يفتح الباب في وجه المؤسسات التعليمية بشكل طوعي لإنجاز مشروع بيئي يستجيب لمحاور محددة (التقليص من استهلاك



”

أمل القطور: عرف
المغرب انخراطه الكبير
في مجال الحفاظ على
البيئة وحمايتها من تأثير
التغيرات المناخية

بيدلاً جهوداً كبيرة من أجل الحفاظ على المياه الجوفية باعتبارها مصدراً طبيعياً للمياه العذبة. ينضم المغرب إلى معظم الاتفاقيات البيئية ويتم تفعيلها في القانون الوطني تحت شعار «تعزيز الإجراءات لصالح الطبيعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة»، ويعمل على تكريس الحق في البيئة في الدستور إلى جانب الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة الهادفة إلى الانتقال نحو اقتصاد أخضر مندمج في أفق 2030، فضلاً عن انخراط المغرب بشكل جدي في الجهود لمكافحة التلوث البلاستيكي، لا سيما في المجال البحري، من خلال اعتماد قانون حظر استعمال الأكياس البلاستيكية، ووضع برنامج طموح لتطوير منظومات لتدوير النفايات التي يتم تمويلها من خلال ضريبة إيكولوجية.

لعل كل هذه الجهود التي جاءت على لسان أمل القطور تأخذ قيمتها وتقدم بشكل جيد وتقدر إذا ما تمت برمجتها في المقررات الدراسية منذ سنوات التعليم الابتدائي في إطار تعلمات مختلفة ومواد دراسية علمية وأدبية، حيث يفرز جزء مهم من المقرر لقضايا البيئة وتعتمد الأنشطة التعليمية العملية على الوقوف عند المفاهيم الأساس والتصورات البيئية وتطبيق



الخطاب يحملها المعلمون والمعلمات على عاتقهم، تقوم أولاً على إيمانهم بألوية البيئة في خطاباتهم اليومية الموجهة للمتعلمين، وثانياً على ضرورة ابتكار طرائق يسيرة لتشكيل الوعي البيئي. يستطيع المعلمون التعاون من أجل خلق مدرسة خضراء عن طريق تبني مشاريع إيكولوجية مجددة ومبدعة خاصة بالتدوير وإعادة إنتاج النفايات في مواقع التفرغ، والطاقة الشمسية. وقد يتحقق ذلك عبر إنشاء نواد خضراء، تنظيم مباريات للتزيين الفصلي والمنزلي معتمدة على إعادة التدوير، البحث عن دعم مادي من الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالمسألة البيئية، برمجة يوم لجمع نفايات وتنظيف أوساخ الفصول الدراسية، تخصيص أيام للتشجير، الحرص على استعمال مواد صديقة للبيئة خلال التنظيف، تشجيع القوم إلى المدرسة مشياً أو باستعمال الدراجات الهوائية، تنظيم زيارات لمراكز التدوير...

وتتضافر جهود المدرسين مع جمعية أولياء التلميذات والتلاميذ التي تملك بدورها مشروعاً بيئياً يعمل عليه خلال سنة أو ثلاث سنوات. في هذا السياق يقول السيد يوسف الطرقي، رئيس سابق لجمعية أولياء تلاميذ إحدى المؤسسات التعليمية، "يحمل مكتب كل جمعية تشتغل داخل المؤسسات التعليمية تصوراً حول طبيعة الأنشطة الواجب برمجتها خلال السنة الدراسية، وتشغل الأنشطة البيئية جزءاً مهماً منها؛ وذلك تماشياً مع رؤية الوزارة الوصية وانسجاماً مع الرؤية الكونية لحقوق الإنسان بما في ذلك الحق في بيئة سليمة وأمنة. إن أبناءنا اليوم هم من سيأخذ مهمة حماية الأرض في المستقبل، أي أن كل اجتهاد في تلقينهم أسس الحياة الإيكولوجية هو ضمان حياة أطول وأسلم خاصة أن العالم يعرف اضطرابات مناخية مقلقة، والمغرب متأثر بذلك لا محالة، وينعكس ذلك على المستوى الاقتصادي وتنقص جودة الحياة نتيجة لذلك.

لهذه الأسباب وغيرها، تبرمج أنشطة خاصة بتنظيف الأقسام، وإشراك التلاميذ في جمع القمامة وتنظيم مسابقة التلميذ الإيكولوجي، وانخراط جميع الفاعلين التربويين في مشروع المدرسة الإيكولوجية، وبرمجة أنشطة في اليوم العالمي للبيئة مثل معارض للرسم، واستقدام خبراء بيئيين وعقد لقاءات تواصلية مباشرة معهم...

إيكوفرنديلي

تخبرنا هاجر المسعودي، طالبة في السنة الثانية بتسيير إداري، عن تجربتها في التعامل مع المحتوى البيئي الذي قدم لها في الفصل قائلة: "تلقيت خلال سنتي التكوين دروساً في مجالات مختلفة، غير أن موضوع البيئة كان

تؤكد أمل القطور التصور نفسه قائلة: "إن درساً من قبيل العمارة البيئية، أو العمارة صديقة البيئة، كان كفيلاً بوضعنا، نحن الطلبة، في الطريق الصحيح، إذ دفعنا إلى طرح أسئلة كبرى مقلقة بشأن الوضع البيئي وبخصوص علاقتنا بالبيئة في اختلاف مكوناتها، خاصة أننا نعيش اليوم في عصر تأثر الإنسان أي تدخله في توجيه مسار الأرض من خلال الأنشطة التي يقوم بها والاختيارات التي ينتقها في أسلوب العيش. إضافة إلى أن التركيز على المسألة البيئية في النقاشات الفصلية خلق لدينا وعياً جديداً يعي جيداً أهمية تبني فلسفة إيكولوجية. صحيح أن هذا النقاش متداول على

أهمها على الإطلاق، ليس بالنسبة لي فقط بل ولأغلب زملائي، لقد كان من المهم أن نعرف ماذا تعني الصداقة مع البيئة، وكيف أن العالم متجه حتماً إلى حتفه ما لم نتخذ إجراءات كبرى قد تبدأ بأفعال بسيطة فريدة لتتحول مع مرور الوقت إلى وعي كلي. فهتمت كيف أن العلم الذي لا يضع لاشتغاله حدوداً أخلاقية قد يصبح مهدداً حقيقياً للإنسان وللحياة فوق الأرض. كما أن التوجه الصناعي للعالم الرأسمالي يسبب مخاطر مناخية مهددة لاستقرار الإنسان. ولعل بعض الأفلام التي شاهدناها وناقشناها في القسم قد كشفت هذا الواقع وقامت بدور تحسيسي بشكل غير مباشر.

وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي إلا أن تلقيه وتداوله في المدرسة له تأثير مختلف.

يقظة إيكولوجية

إن مشكلة التعليم الأخضر بالمغرب، كما في باقي البلدان العربية، مرتبط بكون المقررات الدراسية تقدم معرفة نظرية أساساً، وتركز في مقاربتها لموضوع البيئة على تدوير النفايات وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، في حين أنه يجب أن يتجه إلى التنبير على التغيرات المناخية والاحتباس الحراري وتطرف الفصول وندرة المياه والجفاف وما يخلفه ذلك من كوارث طبيعية، وهو الأمر الذي يستدعي، إلى جانب ما يتم تدريسه من ثقافة بيئية، التركيز على الاستراتيجيات الواجب تلقينها حتى يتحقق التوافق بين نمط العيش الاجتماعي والاقتصادي والأولويات البيئية.

وهي أمور يجب تلقينها للأطفال في سن مبكرة يعني منذ لولوج إلى التعليم الأولي أي في سن الرابعة. يأتي برنامج المدارس الإيكولوجية الدولي المصمم من قبل مؤسسة التربية البيئية، لتعبئة أزيد من 5000 مدرسة في 76 بلداً بما في ذلك المغرب منذ عام 2006، يرمي إلى تعليم الأطفال المتمدرسين من سن الرابعة إلى الثانية عشرة السلوكيات المتصالحة مع البيئة من خلال أنشطة وممارسات عملية. ويعتبر هذا البرنامج أن كل شيء يبدأ من المدرسة، حيث يكون الأطفال مستعدين للتعليم والممارسة ونقل القيم إذ إن كثيراً منهم يتعلمون بالنظير/ الشبيه.

وهناك 3300 مدرسة إيكولوجية مشاركة في هذا البرنامج، و745 مدرسة إيكولوجية تحمل

علامة «اللواء الأخضر»، و1.129.267 تلميذاً مشاركاً، و80% من المدارس مجهزة بلمبات ضعيفة الاستهلاك، و38000 مؤطراً، وقد تم تخفيض 30% من فاتورة الكهرباء في المدارس بفضل إدارة وتدبير الطاقة.

نذكر أيضاً ما يسمى بالممرات التربوية التي أحدثت أولها عام 2011 بحدائق بوقنادل العجيبة، وهو مرر أنجز بالتعاون مع سفارة هولندا، ويتكون من 17 وحدة في خمسة طرق. ومن المواضيع التي تعالجها هذه الممرات؛ التنوع البيولوجي، النفايات، وإعادة التدوير والتسميد والغابات في المغرب والماء والبستنة البيئية. وممر ليرميحاج بالدار البيضاء الذي يتكون من وحدتين حول موضوع الماء... كما أن هناك مسابقة الصحفيين الشباب من أجل البيئة لفائدة تلاميذ وتلميذات الثانويات الإعدادية والتأهيلية الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و21 سنة يوظفهم مدرسوهم لكتابة مقال صحفي أو تصوير فيديو أو روبروتاج. يشارك سنوياً أزيد من 1000 تلميذ وما يزيد على 300 مؤسسة ثانوية.

يد الله مع الجماعة

يقول يوسف الطرقي: «تحتاج المدرسة لمثل هذه البرامج وغيرها، ولهذا فهي تسعى دائماً إلى إيجاد شركاء استراتيجيين لتحقيق أهدافها وتنزيل مشاريعها وتطبيقها على أرض الواقع. ولا شك في أن المجتمع المدني شريك حقيقي ودائم للمدرسة، لذلك نجد أن جمعية أولياء التلاميذ أولاً وجمعيات أخرى تهتم بالشأن البيئي تستثمر فضاء المؤسسات العمومية وتجعل التلاميذ فئتها المستهدفة، فيتم إدماجهم في مجموع الأنشطة والورشات البيئية».

وتقول هاجر المسعودي: «لا يمكن تجاهل دور المجتمع المدني بمؤسساته ومنظماته فيما يخص المسألة البيئية؛ فإنها تضطلع بمهمة نشر الوعي البيئي وتأسيس التربية البيئية أشير إلى أنه لدينا في المؤسسة ناد لحقوق الإنسان يتشكل مكتبته من الطلبة والطالبات ويعمل في إطار الحقوق البيئية من خلال ندوات ولقاءات وبرمجة أفلام سينمائية وإشراك جميع الفاعلين في عملية العناية بالفضاء المدرسي. كما أن هناك نادياً آخر تأسس بتحفيز من الأساتذة يهتم بالشأن الاجتماعي والفني والبيئي».

تعلق سناء اقريز على تدخل هيئات المجتمع المدني داخل المؤسسات التعليمية من أجل تكثيف الجهود من أجل صناعة وعي إيكولوجي: تملك المؤسسات الجمعوية آليات خاصة لصناعة وعي ثوري والدفع إلى تبني منظومة قيم تأسست على مرجعية حقوقية إنسانية كونية، وهو ما يحتاج الأطفال إلى معرفته والتشبع به لضمان مستقبل آمن للكرة الأرضية. تتضافر إذن جهود الجمعيات والمدارس بلوغ الغاية نفسها، وتأتي في هذا السياق الأنشطة الفنية التشكيلية التي يعبر من خلالها التلاميذ عن موقفهم من البيئة وفي الوقت نفسه تتم عبرها تهيئة فضاء المؤسسة. يمكن أيضاً أن أشير إلى مسألة مهمة هي دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي وهو الأمر الذي نحرص على تأكيده في الفصول الدراسية بتوجيه المتمدرسين إلى حسابات فيسبوكية ذات محتوى جيد منشغلة بالبيئة وتمثل لذلك بحساب الناشطة البيئية سليمة بل مقدم مهندسة نظرية ورئيسة «حركة مغرب البيئة 2050، إضافة إلى صفحات أخرى لمناضلين خضر ولمشغولين في مجال الإيكولوجيا.

هكذا، إن المدرسة فضاء مثالي لنشر القيم البيئية وصناعة الوعي الإيكولوجي وبتش الفكر الأخضر، إنها، إلى جانب مؤسسات أخرى (الجمعوية والإعلامية)، كقيلة بأن تخلق شباباً بفكر ثوري متصل مع الطبيعة، لا يفكر بأنانية فيها، ولا يستغلها استغلالاً بشعاً. جيل أخضر على دراية بخطورة المضي في الاستثمار الاقتصادي الصناعي والاستمرار في إنتاج النفايات السامة التي تلوث البر والبحر والجو، مستوعب لمدى تأثير سلوكياته واختياراته الاستهلاكية على مستقبل الأرض. لذلك فإن انخراط المدرسة في هذا الشأن هو في جوهره قرار سياسي يستلزم انخراط جميع مؤسسات الدولة، والتعاون بين الوزارات الوصية، وتعبئة إعلامية حقيقية، وتوجيه الرأي العام لما فيه صالح البيئة، وإعادة النظر في المحتويات الرقمية المتداولة على نطاق واسع، وتحيين المقررات المدرسية بما يتناسب مع المستجدات البيئية وبرمجة أنشطة مدمجة كافية خلال الموسم الدراسي.



نحو أجدية بيئية

التعليم الأخضر ضرورة وطنية في لبنان بعد الأخطار التي تهدد الإنسان والبيئة.



تحقيق: سالي أبو فارس - لبنان

والمناخ، فهي تسعى للحفاظ على المساحات الخضراء ومجري الأنهار والأراضي الرطبة، والتي تشكل نظاماً بيئياً متميزة وموائل الحيوانات والطيور والنباتات. وقامت الجمعية بتقديم الإرشادات والتعليم والتدريب للمزارعين على كيفية زراعة مختلف الأشجار والخضار، وقدمت لهم الشتول، وتشارك في تنظيم السياحة البيئية، والتشجيع على الزراعة الصحية، وعدم استخدام المواد الكيميائية، وتنظيم وترشيد استهلاك المياه، والتعليم الأخضر.

وأشار غانم إلى أن جمعية «غدي» قامت بالتعاون مع وزارة البيئة اللبنانية بتنفيذ برنامج «تلميذ أخضر، معلم أخضر، مدرسة خضراء»، وهو مشروع بيئي يهدف إلى إبراز وتعزيز المفاهيم والممارسات البيئية الرئيسة لدى الطلاب والمعلمين والقطاع التعليمي في لبنان، وتنفيذ أهداف حماية البيئة بدءاً من احترام التنوع البيولوجي لكوننا إلى ممارسة خطط وتقنيات المحافظة في حياتنا اليومية المختلفة (المياه العذبة والمحيطات والموارد الطبيعية).

المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية والوطنية والإنسانية، ومنها المحافظة على ما تبقى في لبنان من طبيعة خضراء جميلة وبيئة نظيفة وصحية.

وهنا، يطرح السؤال عن الدور الذي تلعبه الجهات المعنية في لبنان من جهات حكومية ومؤسسات تعليمية وجمعيات بيئية في تطبيق التعليم الأخضر، وتعزيز الثقافة المناخية لدى الأجيال الحالية والمستقبلية.

واقع

تحدث لـ «999» فادي غانم، الرئيس المؤسس لجمعية غدي البيئية ورئيس اللجنة الوطنية اللبنانية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، عن واقع البيئة والتعليم الأخضر في لبنان، فأوضح أنه بعدما فرضت الأزمة الاقتصادية الصعبة في لبنان عودة الناس من المدن باتجاه الأرياف، والاهتمام بالأرض والزراعة والتعليم الأخضر أكثر فأكثر، تواصل الجهات المهتمة بالبيئة، ومنها جمعية غدي دورها المهم في مجال البيئة

كان لبنان يلقب في ستينيات القرن الماضي بـ«لبنان الأخضر» وبـ«سويسرا الشرق»، نظراً لتميزه بالطبيعة الخضراء الجميلة والبيئة النظيفة والصحية، وكان حينها مقصداً لملايين السياح العرب والأجانب.

ولكن ما تعرض له لبنان منذ عام 1975 وحتى اليوم من حرب أهلية واحتلال واعتداءات عسكرية، ومن أزمات سياسية واقتصادية صعبة ومتوالية، أدى به إلى حالة انهيار في كل المجالات، ومنها المجال البيئي الذي تضرر كثيراً بسبب عدم قيام الجهات الحكومية والبلدية والمجتمعية المعنية بدورها، وبسبب المخالفات البيئية التي لا يزال يرتكبها أفراد ومعامل وشركات من دون أي رادع أو عقاب، وبسبب عدم اعتماد التعليم الأخضر في جميع المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة في لبنان.

وبعد الأسرة والمجتمع، تعد الحضانة فالمدرسة فالجامعة المواقع الأمثل لتعليم جيل الحاضر والمستقبل من الأطفال والمراهقين والشباب

المخلفات البلاستيكية في مدرستنا، ونشاط التشجير في أرض تابعة للمدرسة، حيث تمت زراعة 30 شجرة صنوبر في بلدة عيناتا بجنوب لبنان مع زراعة بعض الخضراوات في حديقة المدرسة للاستفادة منها في مبرة الخير، وذلك عملاً بقول نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم): «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ»، كما كانت لحملي الفرز بالألوان «وترشيد استهلاك الطاقة والمياه» الأثر الكبير في نشر الوعي لدى الطلاب عن أن إجراءات بسيطة يُمكن للجميع القيام بها لها الأثر البالغ في مجابهة التغير المناخي الكبير في لبنان، لأنّ أول الغيث قطرة، والإنجازات العظيمة تبدأ بخطوة نستطيع نقلها بسهولة لجيلنا ولأجيال المستقبل. ولا يسعنا القول إلا: «نعم لإعلان حالة الطوارئ!»، وضرورة التوعية لجميع الناس، فنحن بحاجة إلى تضافر جهود الجميع لتحقيق العدالة المناخية والطموح لإنهاء «الحرب الانتحارية» على الطبيعة التي تغذيها أزمة المناخ في لبنان، وتتسبب بانقراض الأنواع وتدمير النظم البيئية.

اهتمام

وعن وجود اهتمام ووعي كافيين مجتمعياً ورسمياً في لبنان بالأخطار المناخية المحتملة، أجاب غانم أنه بينما تلحق الآثار المناخية الضرر بالأمن البشري في منطقتنا العربية عموماً وفي لبنان خصوصاً، بقيت أولوية تحقيق المنفعة في وجه تغير المناخ منخفضة في معظم أجنات الحياة العامة والسياسة، مع أن تغير المناخ ولا سيما الجفاف والفيضانات والعواصف يهدد الأرواح والاقتصادات حالياً، ومن الأمثلة على ذلك أزمة المياه والزراعة والطقس وغيرها.. وفي حين أن عدداً من حكومات المنطقة وشعوبها بشكل عام لم تنظر إلى قضايا تغير المناخ والصحة البيئية باعتبارها تحديات ملحة نظراً لما تتعرض له من تهديدات أكثر إلحاحاً تتمثل في الحروب والفقر والبطالة وغيرها، فإن هذه النظرة أصبحت تتغير رويداً، كما يرتفع صوت المجتمع المدني بشأن القضايا البيئية، حيث عادة ما يكون العلاج من منظور الحفاظ على التراث أو تعزيز الاقتصاد المحلي أو العدالة الاجتماعية.

أما حمود، فأجاب أنه على الصعيد الرسمي، يكتفي المسؤولون في لبنان بإصدار التقارير والبيانات عن الوضع الكارثي المناخي المحتمل، ولا نجد على الأرض أي مبادرة أو دعم لوجستي ومادي للتحسين والمواجهة. أما على صعيد المجتمع المحلي اللبناني، فيحسب ما رأيته خلال القيام بحملة توعية مع الطلاب في بلدات بجنوب لبنان هي بنت جبيل وعيترون والطيري وعيناثا، وتبين وصفد البطيخ، فإن المجتمع المحلي الذي يزرع تحت وطأة الضغوط الاقتصادية والسياسية لا



”

فاطمة حمود: على

المدارس والجمعيات

البيئية اللبنانية تعزيز

التعليم الأخضر

”

فاذي غانم: نسعى

لتصبح المفاهيم البيئية

ممارسة يومية لطلاب

لبنان

ساعة الأرض...)، أو المشاركة في مسابقات بيئية لبنانية مثل «مباراة بيتي تغدو أجمل» التابعة لمؤسسات اللقاء التنسيقي الإسلامي، أو «مباراة مهرجان الربيع» البيئية التابعة لجمعية الميراث الخيرية.

وأضافت: عملت مع مجموعة من الطلاب على مشروع «نحو التعافي المناخي الأخضر»، والذي يشكل الهدف الـ 13 من أهداف التنمية المستدامة العالمية، حيث إنه في لبنان نشهد منذ فترة آثار التغير المناخي من خلال ملاحظة التقلبات الحادة بين الشتاء والصيف، فكأنها الدنيا انقلبت رأساً على عقب، والأمطار تأتي بأوقات غير متوقعة وغير مسبوقة، لذا قررنا القيام ببحث وإجراءات ميدانية. وقد صدر التقرير الوطني الرابع الصادر عن الأمم المتحدة ووزارة البيئة اللبنانية في (8 مارس 2023)، وأكد تغير المناخ اللبناني بقوة، والدليل الأقوى كان ارتفاع معدل درجة الحرارة الدنيا خلال الشتاء في لبنان بشكل مقلق من 4 إلى 6 درجات مئوية خلال السنتين سنة الماضية وغيرها.

وتابعت أنه بحسب ما ورد في التقرير الوطني هذا، فقد أسهم مشروعنا في إعادة تدوير بعض

ويبرز هذا المشروع للطلاب الكوارث البيئية الكبرى التي يواجهها كوكبنا، بهدف الحد من الممارسات التي قد تؤدي إلى تسريع آثارها الخطرة على الطبيعة.

وأضاف: أن المشروع يتضمن توجيه كل طالب من طلاب المدارس إلى تحقيق الأهداف المحددة للمشروع، حتى تتم ترقية هذه المفاهيم البيئية إلى مرحلة أن تصبح جزءاً من ممارسات الطلاب اليومية، مما يؤدي إلى تحقيق تعزيز مفهوم التنمية المستدامة.

معارف

وتحدثت فاطمة حسين حمود، اختصاصية علوم، ومعلمة ومسؤولة الملف البيئي بثانوية الإشراق في لبنان، فأكدت أهمية التعليم الأخضر في نشر المعارف البيئية وتنمية المهارات والسلوكيات البيئية القوية في المدرسة لغرس الشعور بالمسؤولية في حماية البيئة لدى الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في حلّ المشكلات البيئية الملحة، وذلك عبر تطبيق نظام إدارة الموارد وترشيد الإنفاق في المدرسة، وإحياء بعض الأيام البيئية العالمية (أسبوع الشجرة، اليوم العالمي للمياه،



المؤسسات التعليمية اللبنانية لتعزيز الثقافة المناخية لدى الأجيال الجديدة، رأى غانم أن التربية البيئية تعد بالغة الأهمية لأنها وسيلة فعالة من الوسائل القادرة على تكوين الوعي البيئي عند المتعلمين، وهذا من خلال صيرورة التنشئة الاجتماعية التي تقدّم القيم والمفاهيم وأشكال السلوك وتعزّز الإيجابية تجاه البيئة. ولكن تكاد تكون الاستراتيجيات والآليات المعتمدة في المؤسسات التعليمية اللبنانية خصوصاً الرسمية لتعزيز الثقافة المناخية لدى الأجيال الجديدة شبه معدومة. ومن الأفضل أن تقوم المدارس بربط الدروس في جميع المواد (اللغات، العلوم، الجغرافيا) بالمشاريع البيئية التي تقوم بها. وهنا يأتي الدور المُلح لوزارة التربية التي يجب أن تُدخّل هذا الموضوع في المناهج لتُلتزم الجميع بتطبيقه.

وأضاف أنه على سبيل المثال كانت في المناهج القديمة مادة «خدمة المجتمع» في الصفوف الثانوية، وكانت تدخل مع علامات الامتحانات المدرسية، ولكن للأسف تمّ إلغاؤها، مع العلم بأنها جد مهمة عند دخول الطالب إلى الجامعة، حيث تزيد من نسبة نجاحه وقبوله فيها. والمدارس اللبنانية التي لا تزال تقوم بمثل هذا المشروع قليلة جداً، فيقومون بتنظيف منطقة معينة، وترتيب طريق معينة ووضع الإشارات الإرشادية فيها، ولكن بشكل فردي وخجول.

أما حمود، فلفتت إلى أن ليس هناك باب للثقافة المناخية في المؤسسات التعليمية اللبنانية وعندما ننظر إلى المناهج، فإن كل المؤسسات التعليمية اللبنانية بشكل عام لديها مناهج التربية

بشكل خاص، والمجتمعات الرديفة بشكل عام، ولم نكتف بذلك فقد أسسنا أول موقع بيئي إخباري «عدي نيوز» كمرجع بيئي بامتياز، وكل ذلك بهدف تعزيز التعليم الأخضر في لبنان والمنطقة العربية، كما نفذت الجمعية برنامجها التربوي البيئي في الأردن بالتعاون مع وزارة البيئة الأردنية.

أما حمود، فأشارت إلى أنه يُمكن للمؤسسات التعليمية اللبنانية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة بالمجال البيئي في لبنان لعب الدور الأبرز في تعزيز التعليم الأخضر، وذلك من خلال تركيز العوامل الحيوية التالية:

الوعي: معاونة المستفيدين على اكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها، وذلك من خلال تحسين الممارسات المرتبطة بتطبيق دليل إدارة الموارد للحفاظ على البيئة وترشيد الإنفاق ربطاً بأهداف التنمية المُستدامة.

المعرفة: إتاحة الفرصة للمستفيدين لاكتساب خبرات متنوّعة.

المهارات: معاونة المستفيدين على اكتساب المهارات لتحديد المشكلات البيئية وحلّها.

الاتجاهات والقيم: إكساب المستفيدين مجموعة من الاتجاهات والقيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة.. المشاركة: إتاحة الفرصة للمستفيدين للمشاركة في حلّ المشكلات التي تعتبر ملحة، وتتطلب اتخاذ الإجراءات المناسبة لها.

استراتيجيات

وعن الاستراتيجيات والآليات المعتمدة في

يملك أيّ فكرة عن الأخطار المناخية المحتملة في لبنان، ولا يوجد لديه الحماس أو الوعي الكافي تجاه هذه الأخطار، وأيضاً جيل الغد كطلاب المدارس الرسمية والخاصة يعرفون المصطلحات البيئية بمعناها المعرفي فقط من دون التطبيق أو الوعي للقيام بالنشاطات اللازمة، كالاحتباس الحراري والبصمة الكربونية والغازات الدفيئة.

دور

وعن الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التعليم الأخضر في لبنان، أشار غانم إلى أنه بالنسبة للمدارس الرسمية لا وجود لبرامج متعلّقة بالبيئة، هناك بعض الدروس الموجودة ضمن مادة العلوم وتعود إلى سنة 1997، أي أنها قديمة وليست مجددة، وتوجد برامج جديدة مطبقة في بعض المدارس الرسمية بالتعاون مع بعض الجمعيات البيئية. أمّا بالنسبة للمدارس الخاصة اللبنانية، فالعمل متطور أكثر، فعلى سبيل المثال، فإن المدارس الكاثوليكية في لبنان أو المماثلة لها، تستعمل كتباً أجنبية تحتوي على كيفية حماية البيئة، أما الكتب اللبنانية فلا تحتوي عليه.

وأضاف أنه بالنسبة للجمعيات البيئية اللبنانية، فهي تقوم بدورها في توعية الأطفال في المدارس الرسمية والخاصة. وكان لجمعية «عدي» دور في هذا المجال منذ سنة 2002 وحتى اليوم، فبرنامجها التربوي البيئي حقق خروقات جيدة على مستوى المدارس والطلاب

الأخطار المناخية وكيفية الاهتمام بالبيئة، فهو على تماس مع وزارة التربية، ويقدم يد العون في برامج هادفة محورها الطالب والمعلم سوياً، وهو يُعدّ البرامج البيئية الصّغرى واللاصقيّة بغية دمج أكبر عدد من الطلاب ونشر الوعي البيئي في شكل كلي من أجل التقليل من الأخطار المناخية. والاتحاد الدولي لصون الطبيعة يقوم بدور فعّال في لبنان والعالم من خلال البرامج المنفّذة من قبل الجمعيات البيئية اللبنانية أعضاء الاتحاد.

أما حمود، فذكرت كمثال على ذلك التعاون بين المجتمع المدني و«ثانوية الإشراف» في مشروع «نحو التّعافي المناخي الأخضر» خلال عام 2023، حيث تمّ التعاون مع عدد من أهل الاختصاص مثل: نهاد عوّاد «مؤسسة الفرع الوطني اللبناني لحركة الشباب العربي للمناخ، ومسؤولة الحملات في منظمة غرين بيس العالمية في الشرق الأوسط في مشروع «أمة لأجل الأرض»، والذكورة فاطمة ياسين «أستاذة جامعيّة، وباحثة، ومستشارة وناشطة بيئيّة في الجامعة الأمريكيّة في بيروت»، وجينا تلج من «جامعة البلمند ومديرة جمعية يوميات المحيط البيئيّة».

ورأت حمود أن الأمر لا يتطلّب إلّا وجود لجنة بيئيّة مختصة داخل كلّ مؤسسة تعليميّة لبنانية تضع خطتها التّنفيدية السنويّة منذ بداية العام، وعلى الجهات العاملة في المجال البيئي القيام بالمشاريع البسيطة على مستوى المدارس للإسهام في التعليم الأخضر وتوفير المسابقات والحوافز والشهادات للطلاب.

الرسمية والخاصة في لبنان، أوضح غانم أنه في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة في لبنان بالكاد تقاوم المدارس الرسمية من أجل بقائها، أو حتى المحافظة على معلمها وطلابها، فهي تعتمد بالكامل على المؤسسات المانحة أو على الجمعيات البيئية لتعزيز الثقافة البيئية. أما بالنسبة للمؤسسات التعليمية الخاصة وتلك التي تستخدم المنهج الأجنبي، فلديها أرجحية بفضل مناهجها التي تتضمن الاستراتيجيات والآليات العالمية لتعزيز الثقافة المناخية لدى طلابها، أما الشقّ التطبيقي فيبقى خجولاً أمام التغيرات المناخية السريعة.

أما حمود، فشرحت أنه في المدارس الرسميّة اللبنانية هناك نظام الخدمة المجتمعيّة في صفوف الثّانوي حيث تستفيد بعض المدارس من بعض النشاطات البيئيّة بشكل خفيف من دون أن تكون هناك استراتيجيّة خاصّة أو اهتمام مباشر يصبّ في خانة العمل البيئي. أما المدارس الخاصّة، فتتفاوت فيها نسب العمل البيئي بحسب توافر أهل الاختصاص من الطاقم التعليمي، وتوافر الآليات والعمل وخطط التّنفيد وتوفر الموارد.

تعاون

وعن دور المجتمع المدني اللبناني في التعاون مع المؤسسات التعليمية لتمكينها من نشر الوعي حول الأخطار المناخية وكيفية الاهتمام بالبيئة، لفت غانم إلى أن المجتمع المدني اللبناني يسهم يوماً في تعزيز وحماية وتحسين المؤسسات التعليمية، لتمكينها من نشر الوعي حول

البيئيّة الصّادر عن الوزارة اللبنانيّة في كلّ الحلقات والمراحل التعليميّة، ولكن الالتزام بتحقيق أهداف هذا المنهج يتباين بحسب كلّ مدرسة، فعلى سبيل المثال تتراجع نسبة هذه الأهداف في صفوف الشّهادات الرسميّة (صفوف الثّاسع والثّانوية العامة -البكالوريا)، حيث يتمّ ترشيدها من المنهج بشكل فوريّ والتّركيز على الأهداف الانتقاليّة الصّورويّة للصفّ الأعلى، ولكن تتزايد هذه الأهداف في صفوف رياض الأطفال والحلقة الأولى بحسب الوعي أتجاه ضرورة ربط الطّفّل بمحيطه الخارجي والحياة اليوميّة.

وأضافت هناك أيضاً قضية إدارة الموارد الداخليّة لكلّ مدرسة وضرورة ترشيد الإنفاق بحسب الوضع الاقتصاديّ الذي يشلّ حركة لبنان كلّه وليس المدارس وحسب، لذا معظم المدارس تلجأ للتّرشيد والتّخفيف من الاستهلاك وإعادة التّدوير وأحياناً فرز النّفايات البلاستيكيّة والإلكترونيّة والورق والكرتون بعد أن نشطت بعض الشركات العاملة في المدن اللبنانيّة وليس على صعيد البلديات والقري. كما أن بعض المدارس والجامعات الخاصّة ويهدف تعزيز الاستقطاب الطّلابي لديها، تلجأ للمشاركة بمشاريع المدارس الخضراء أو في فعاليات ومسابقات خارجيّة لتعزيز التعليم الأخضر لديها. ولكن تبقى المشكلة الأساس بالتّجهيزات والأبنية لمراعاة نوعيّة الهواء مثلاً وإدخال النشاطات البيئيّة التي تراعي ثقافة العمل المناخي في المدارس والجامعات اللبنانيّة. وعن تباين هذه الاستراتيجيّة ما بين المدارس



منجم ذهب

كيف يمكن تنظيم نشاط صناعة المحتوى على منصات السوشل ميديا؟



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل-مصر

الموضة والجمال والأزياء، وبين الأكلات والطبخ والسفر والسياحة، والرشاقة واللياقة، فضلاً عن محتوى اجتماعي ساخر ينتقد الأوضاع الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية، وآخر يقدم النصائح والاستشارية المالية والاستثمارية، وهو ما يحقق متابعات كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً موقعي إنستجرام وفيسبوك.

وكثيراً ما يثير المحتوى الذي يقدمه المؤثرون والمؤثرات العرب انتقادات عدة، إذ يرى عدد من أساتذة علم النفس والاجتماع أنه يروج لثقافة التفاهة وهدم القيم والأخلاق، خصوصاً بعدما راجت في السنوات الأخيرة مقاطع فيديو لمؤثرين ومؤثرات، اعتبرت خارجة ومسيئة. ففي مصر على سبيل المثال، أحالت النيابة

بملايين الدولارات بعدما أسسوا شركات ومشاريع استثمارية جراء «بزنس المحتوى».

اتهامات ودفعات

وشهدت السنوات الأخيرة جراً زيادة عدد مستخدمي السوشل ميديا، ارتفاعاً في أعداد المؤثرين والمؤثرات في العالم العربي، وحسب تقرير مواقع التواصل الاجتماعي العربي، فإن 39% من سكان العالم العربي يستخدمون مواقع السوشل ميديا، وهو ما يسهم بدوره في ظهور المؤثرين العرب بكثافة، ويزداد معها أعداد متابعيهم، وهو ما يدفع الشركات إلى التعامل معهم للاستفادة من شعبيتهم التي فاقت شعبية المشاهير التقليديين، للترويج لسلعها ومنتجاتها. ويتنوع المحتوى الذي يقدمه المؤثرون بين

خلقت مواقع التواصل الاجتماعي مع هيمنتها على حياة البشرية، العديد من المهن والوظائف التي لم تكن معروفة من قبل، وباتت هذه المهن تحقق لأصحابها شهرة غير مسبوقه و ثروات تقدر بالملايين، ويتابع أعمالهم ملايين المتابعين من خلال «اللايكات» و«التعليقات» و«الشير» ومعها تزداد الثروات.

ومن بين هذه المهن الجديدة ما يعرف بـ«صناعة المحتوى» وشاغليها يعرفون بـ«المؤثرين» و«المؤثرات»، من البلوجرز، واليوتيوبرز، وفي كل بلد عربي هناك المئات وربما الآلاف ممن يسمونهم بقيادة الرأي الإلكترونيين، والكثير منهم يحظون بشهرة تفوق شهرة مشاهير الفن والرياضة التقليديين، إذ يتجاوز عدد متابعين أكثر من مليون متابع، وتقدر ثروة بعضهم

لمتابعة عمل صناعات المحتوى على مواقع السوشل ميديا وكذلك في الإعلانات المعروضة على القنوات التلفزيونية لمعرفة حجم أعمالهم ونشاطاتهم على الرغم من أنه لا يوجد تشريع في البلاد ينظم عمل صناعات المحتوى.

قادة الرأي الإلكترونيون

مئة السني واحدة من المؤثرات المصريات المعرفات على نطاق واسع يتابع صفحاتها على إنستجرام 3.7 مليون متابع وعلى الفيسبوك 1.1 مليون متابع، وتعتبر من المؤثرات في مجال السياحة والموضة والأزياء، إذ تروج للكثير من المواقع السياحية والأثرية المصرية، كما باتت وجهاً إعلانياً معروفاً في الكثير من الحملات الإعلانية التجارية.

تقول مئة عن بداياتها في صناعة المحتوى، إن بدايتها كانت قبل نحو 7 سنوات من خلال عرض محتوى يفيد الناس خصوصاً في مجال الأزياء، إذ كانت تريد أن تعلم الفتيات أفضل طرق اللبس واختيار الملابس المناسبة التي تلائم كل فتاة. وتضيف: «مع زيادة اهتمام المتابعين بما أقدمه من محتوى خصوصاً وأن تركيزي على صفحاتي، عرض المحتوى الهادف، دخلت مجال الترويج للسياحة في بلادي، من خلال زيارة الأماكن والمواقع السياحية الشهيرة، ونشرت صوراً وفيديوهات عديدة للكثير من المواقع السياحية، بهدف تعريف كل من يتابعني خصوصاً لو كان في الخارج بأن مصر بلد سياحي جميل يستحق الزيارة».

وهذا هو ما دفع هيئة تنشيط السياحة المصرية إلى الاستعانة بالـ«بلوجرز» و«اليوتيوبرز» المؤثرين للمشاركة في الحملات الترويجية لمصر سياحياً في الخارج، بحسب ما قال لـ«999» عمرو القاضي الرئيس التنفيذي للهيئة، ويضيف: «استعنا بالفعل بعدد من المؤثرين العالميين والمحليين ضمن حملاتنا الترويجية لمصر في الخارج، وحققت هذه الحملات نجاحاً كبيراً في تحسين الصورة الذهنية للمنتج السياحي المصري، خصوصاً وأن للمؤثرين شعبية جماهيرية كبيرة يمكن من خلالها شرح المزايا والتفضيلات التي تتمتع بها مصر كوجهة سياحية مقصودة».

وليس قطاع السياحة الوحيد الذي بدأ في استغلال الشعبية الجارفة للمؤثرين والمؤثرات، إذ نشط القطاع المصرفي والمالي المصري في الفترة الأخيرة أيضاً في هذا الاتجاه، ولوحظ أن الكثير من الحملات الإعلانية التي دشنتها بنوك مصرية يظهر بها مؤثرون معروفون، يروجون للخدمات البنكية الجديدة، واجتذبت هذه الإعلانات قطاعاً كبيراً من الشباب كما تقول جرمين عامر رئيس الاتصال المؤسسي بالمصرف المتحد المصري، والتي أجرت دراسة مهمة حول نفوذ المؤثرين لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل الثورة الرقمية، كانت موضع كتاب يحمل نفس العنوان.



”

جمال فرويز: نسبة كبيرة من مشاهير السوشل تعاني من اضطرابات نفسية وتروج لـ«ثقافة التفاهة»

ومؤثرات جدد؟ هل يمكن للسلطات الحكومية في عالمنا العربي الاستفادة من شعبية المؤثرين في الترويج للمحتوى الهادف للمواطنين؟ وهل يمكن أن يكون هناك تشريع يضع ضوابط للظاهرة الاجتماعية الجديدة؟

يجمع أساتذة الإعلام على الدور المحوري الذي يلعبه المؤثرون في التأثير على فئة الشباب، ولذلك يطالبون بتدخل السلطات المعنية بتقنين ظاهرة المؤثرين لما تشكله من خطورة في المشهد الإعلامي، ويجمعون على أن دولة الإمارات أول دولة عربية تلزم مشاهير السوشل ميديا وصناعات المحتوى بالحصول على ترخيص إعلامي لممارسة أنشطتهم لتقنين المهنة، وهو ما يتعين على بقية الدول العربية أن تحذو حذوها. وفي مصر، ومع تزايد أعداد المؤثرين وارتفاع دخولهم من وراء المكاسب التي يحققونها، فرضت السلطات ضريبة خلال عام 2021 على صناعات المحتوى على مواقع السوشل ميديا لكل من تتجاوز إيراداته السنوية 500 ألف جنيه (165 ألف دولار)، وهي الخطوة التي لاقت اعتراضاً واسع النطاق من قبل البلوجرز واليوتيوبرز، لكن مسؤولاً بوزارة المالية رفض الإفصاح عن اسمه قال لـ«999» إن مصلحة الضرائب المصرية شكلت وحدة متخصصة

”

جرمين عامر: الشركات تسعى للاستفادة من جماهيرية صناعات المحتوى للترويج لعلامتها التجارية

العامة خلال العام الماضي عدداً من البلوجرز واليوتيوبرز المعروفين للمحاكمة بتهم عديدة منها استغلال صفحاتهم ذات الشعبية الجارفة وثقة المتابعين فيهم للنصب على المواطنين للدخول معهم في مشاريع استثمارية، كما وجهت لبعضهم تهم الاتجار في البشر والخروج على التقاليد، والترويج للباحية بغرض الترويج المادي، من خلال نشر مقاطع فيديو تعرض لحياتهم الشخصية على الملأ بدون قيود، وهو ما يدعو الكثيرين للمطالبة بتدخل السلطات لوضع تشريع يقيّد أو يقنن ظاهرة المؤثرين.

في المقابل، يدافع كثيرون أيضاً عن ظاهرة المؤثرين ويرون أن بعضهم يقدم محتوى مفيداً ومؤثراً في ذات الوقت، بدليل أن الشركات والبنوك بدأت تستفيد من شعبيتهم المليونية في الترويج لمنتجاتها، وبتأثيرها إعلانية مشهورة أكثر من الوجوه الإعلانية التقليدية، فضلاً عن أن الكثير منهم خصوصاً المتخصصين يقدم نصائح مفيدة للراغبين في التزود بالمعرفة. وما بين اتهامات ودفعات تثار العديد من التساؤلات..

هل باتت صناعة المحتوى مهنة حقيقية في مجتمعاتنا العربية؟ كيف يمكن تنظيم هذه المهنة الجديدة طالما باتت تجتذب يومياً مؤثرين



المعجبين بأموال بهدف زيادة إحصائيات صفحاتهم، وهو ما يجعل الأرقام المقدمة عن عدد متابعي صفحاتهم مضللة إلى حد كبير، ولذلك يتعين تنظيم عمل المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث يكون عملهم في إطار قانوني نظراً لأنهم أصبحوا مؤثرين ومهمين ويعيدون تشكيل المشهد الإعلامي خاصة وأن منهم من بات من أصحاب النفوذ، فأصغر مؤثر لديه 10 آلاف متابع أو أقل على السوشل ميديا، مما يجعلهم لاعبين أكثر هيمنة».

ويتفق نافع مع جرمين عامر في أن ظاهرة المؤثرين تعد امتداداً لفكرة قادة الرأي التقليديين والتي تستهدف في المقام الأول إحداث تأثير على الجمهور المستهدف من أجل تبني أو ترك أفكار أو مواقف أو سلوكيات معينة.

ويمثل المؤثرون عبر السوشل ميديا قادة الرأي الإلكترونيين الذين يحظون بدرجة عالية من التأثير من حيث أعداد متابعيهم على منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يدفع الشركات للاعتماد عليهم بحثاً عن الوصول والانتشار لعلامتها التجارية والاستفادة من شعبية صفحات المؤثرين، والتي لا تتحقق من خلال الأساليب الاعلانية التقليدية.

ويضيف: «المؤثرون يكتسبون أرضاً جديدة كل يوم على صفحات التواصل الاجتماعي من خلال مشاركة متابعيهم تفاصيل حياتهم الشخصية، مما يكسبهم أعداداً أكبر من المتابعين، الأمر الذي يجعلهم قادة رأي لهؤلاء المتابعين، مما يدفع الكثيرين للاستعانة بهم أكثر من المشاهير التقليديين بعدما باتوا أكثر فعالية وقرباً من الجماهير قياساً بالمشاهير».

وبحسب دراسة أجراها نافع فإن الموضوعات

والنصائح والاستشارات المالية، إلى جانب المحتوى الساخر والناقد للحياة الاجتماعية. وبحسب موقع بيزنس إنسايدر، فإن الشركات التجارية على استعداد لدفع مبالغ طائلة للحصول على منشورات ومقاطع فيديو ومدونات ومؤثرين مناسبة لطبيعة المنتج أو الخدمة المقدمة على صفحاتهم، كجزء من تشكيل الوعي بالعلامة التجارية، وبدلاً من الدخول في حملات إعلانية بميزانيات مالية ضخمة قد لا تؤدي إلى النتائج المرجوة.

وتتابع جرمين أن عدداً من البنوك المصرية ومنها بنكان معروفان نجحا من خلال حملات إعلانية اعتمدت على اثنين من المؤثرين المصريين المعروفين، في الترويج لخدماتهما البنكية، وحققت هذه الحملات نجاحاً كبيراً في أوساط الشباب المصري، وهو ما يؤكد على أن قنوات الاتصالات التسويقية عبر المؤثرين تحقق عائداً على الاستثمار يصل إلى 11 مرة أكثر من قنوات الاتصالات التقليدية، ويرجع السبب في ذلك إلى أن منصات السوشل ميديا توفر للمستخدمين مميزات كبيرة منها إمكانية التفاعل مع العملاء.

شراء اللايكات

في المقابل يرى د. شريف نافع أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة أن عمل المؤثر الاجتماعي يلقي قبولاً كبيراً من بعض الجماهير إلا أنه أحياناً يقدم أعمالاً أو محتوى غير مقبول كان يقدم معلومات ترويجية غير صحيحة للجمهور، ويشعر الجمهور أن المؤثر يخدعهم ومن ثم يفقدون ثقتهم فيه.

ويضيف: «بعض المؤثرين يقومون بشراء

والمؤثرون كما تقول عامر هم أشخاص قادرون على بناء قاعدة جماهيرية كبيرة نسبياً من حيث عدد المتابعين لما يقدمونه من محتوى يتنوع بين الطعام والأزياء إلى قواعد التنمية البشرية إلى الأمثال الشعبية، وحتى النصائح المالية والبنكية، ويطلبون من متابعيهم الردود والتعليقات على ما يقدمونه وهناك ثلاثة تصنيفات للمؤثرين على السوشل ميديا وفقاً للقاعدة الجماهيرية كما تقسمهم جرمين، الفئة الأولى لمن يتابع صفحاتها أكثر من مليون متابع، والثانية 150 ألف متابع، والثالثة أقل من ذلك، ويشرك المؤثرون متابعيهم تجاربهم الحياتية اليومية فيما يكتبونه على صفحاتهم في شكل مدونات وكتابات محتوى أو فيديوهات نظير مقابل مادي يحصلون عليه من العلامة التجارية التي يقومون بالترويج لها.

وتضيف: «المؤثرون هم شكل مبتكر ومعاصر من قادة الرأي العام أو المشاهير الذين يخدمون المجتمع، ولديهم عدد كبير من الجماهير والمتابعين الذين يؤمنون بمصداقيتهم، ولهذا السبب باتت المؤسسات التجارية تسعى إليهم للاستفادة من جماهيرتهم في الترويج لعلامتها التجارية، والفيصل في اختيار مؤثر عن آخر هو عدد المشاركات والاعجابات والتعليقات التي يتلقاها على المحتوى الذي يقدمه».

وتتابع أن إعلام المؤثرين كما تسميه ظهر مع ازدهار السوشل ميديا وأصبح له دور كبير وبارز في تشكيل الذوق العام والحياة اليومية من خلال التعبير عن آرائهم من دون قيود، الأمر الذي فتح المجال لأنواع عديدة من التدوينات المتخصصة والعامية على السواء، إذ صار هناك مؤثرون في الأكلات والأطعمة، وآخرون في الموضة والجمال، إلى جانب السياحة والسفر،

والقضايا الاجتماعية تحظى بنسبة أكبر من حيث المحتوى الذي يقدمه المؤثرون ويلقى قبولاً كبيراً من متابعيهم على صفحات السوشل ميديا، تليها الموضوعات العلمية والتكنولوجية ثم الموضوعات الترويحية، في حين تأتي القضايا السياسية والدينية في ذيل قائمة القضايا التي يثيرها المؤثرون تجنباً لإثارة الخلافات بين متابعيهم.

وتظهر الدراسة أن الشركات العاملة في قطاعات الخدمات والاتصالات والطيران والعقارات هي أكثر الشركات استعانة بالمؤثرين والمؤثرات في الترويج لمنتجاتها وعلاماتها التجارية في أوساط متابعي صفحات المؤثرين، ويبدو أن الهدف يتمثل في رغبة هذه الشركات في الاستفادة من تأثير المؤثرين على متابعيهم، يقابله رغبة لدى المؤثرين في تحقيق مكسب مادي نتيجة نشر محتوى يلقي قبولاً من متابعيهم، كما أن المتابعين غالباً ما يسعون إلى معرفة رأي المؤثر الذي يتابعونه في منتج ما أو خدمة ما.

وتتفق الدكتورة أماني رضا عبد المقصود أستاذ الإعلام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة مع الآراء السابقة وتري أن المؤثرين أصبح لهم أهمية كبيرة ويحظون بثقة هائلة لدى جمهور المتابعين لهم مما يدفعهم للاقتناع بأرائهم ووجهات نظرهم تجاه الأحداث والمواقف المختلفة، بل يصل الأمر إلى طلب المتابعين من المؤثرين معرفة تفسيراتهم لبعض المواقف الحياتية أو لبعض الظواهر.

وفي المقابل، يُسوق المؤثرون أنفسهم بشكل جيد ولديهم القدرة على جذب المزيد من الانتباه، ومن خلال الدراسة وجد أن معظمهم يعتمدون على منصات اجتماعية مختلفة أهمها إنستغرام وفيسبوك وسناب شات ويوتيوب، كما أنهم يشكلون اتجاهات الجمهور من خلال المدونات أو التعرييدات المختلفة أو من خلال المنشورات عبر الفيسبوك أو مقاطع الفيديو على الإنستغرام. وتتابع أن الدراسات أثبتت أن أكثر الأشخاص تأثراً بمؤثري السوشل ميديا هم من مواليد عام 1980 وما بعدها وهو ما يطلق عليهم «المواطنون الرقميون» وهم الأكثر تأثراً بالتكنولوجيا الحديثة، حيث نشأ هؤلاء المواليد في عصر رقمي وتعودوا على استخدام مواقع السوشل ميديا، إلى جانب أن معظم المؤثرين أنفسهم هم مواطنون رقميون في حد ذاتهم، وهو ما يساعدهم على إقامة صلات فعالة بينهم وبين متابعيهم.

والمؤكد أن المحتوى الهادف الذي يقدمه المؤثرون هو ما يدفع المتابعين لمتابعة ما يقدمونه، ويساعد على ذلك ثقة الشخص المؤثر في نفسه وفيما يقدمه من محتوى، وهو ما يجعل المتابعين بجذبون للمحتوى ويتأثرون به، ثم يأتي بعد ذلك أسلوب المؤثر الشيق الذي يطرح من خلاله الآراء والقضايا، فضلاً على المصداقية في تعامل المؤثر مع المتابعين، بحيث إذا فقد

المتابع ثقته في المؤثر سينصرف عن متابعته. غير أن أماني ترى أن بعض المؤثرين يستغلون حساباتهم الشخصية لتحقيق منافع ومكاسب خاصة تتمثل في الربح المادي الذي يحصلون عليه من شركات الإعلانات التي تستغل المؤثرين في عمل دعائية لمنتجاتها أو خدماتها، ولذلك تبدو الحاجة ملحة في ضبط ظاهرة المؤثرين من خلال مراقبة المحتوى الإعلاني الذي يقدمه المؤثر.

وتأتي دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول العربية التي سارعت إلى تقنين ظاهرة عمل المؤثرين، إذ فرضت عليهم الحصول على رخصة لمزاولة النشاط وذلك منذ عام 2018، كما يجب على الدول العربية أن تضع لوائح تنظيمية ضمن قانون ينظم مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك من يطالب بفرض ضرائب على المؤثرين الذي يكتسبون من الإعلانات عبر صفحاتهم الشخصية.

مرضى نفسيون

وفيما يتعلق بالتحليل النفسي لشخصية المؤثرين من البلوجرز إلى اليوتيوبرز يرى الدكتور جمال فرويز أستاذ علم النفس أن النماذج المختلفة من المؤثرين التي تتجه إلى عالم «السوشل ميديا» تستهدف تحقيق الربح والثراء السريع عبر التطبيقات المشبوهة، وغالبية هذه النماذج فشلت في تحقيق ذاتها في الحياة الواقعية، واتجهت إلى العالم الافتراضي، وحققت نجاحاً لم تكن تتوقعه. ويضيف: «من يذهب إلى العالم الافتراضي للعمل إما شخصيات تبحث عن الشهرة، أو شخصيات تبحث عن المال أو عن الاتنين معاً، وهي شخصيات تعرف بالشخصية «الحدية» و«السيكوباتية» ومن عيوبها السلبية واللامبالاة، وهدفها تحقيق المكسب بدون أي وازع ديني أو أخلاقي وتكرار الأخطاء».

ويتابع أن نسبة كبيرة من مشاهير السوشل ميديا البلوجرز، واليوتيوبرز تعاني من اضطرابات نفسية، ووفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية هناك واحد من كل 8 أشخاص في العالم يعانون اضطرابات نفسية، وهؤلاء يروجون لثقافة التفاهة بغرض الإلهاء، وللأسف يتابع المحتوى الذي يقدمونه شباب صغير السن تتراوح أعمارهم بين 14 - 20 عاماً، وغالباً يقوم الشباب بتقليد المؤثرين في حركاتهم وألفاظهم وكثير منها خارج وسبي، لأن هدف المؤثرين هو كسب أكبر عدد من المتابعين بغرض كسب المزيد من الأموال.

ويرى فرويز أن ما يسمون بالمؤثرين عادة لا يقدمون رأياً محايداً في القضايا التي يعرضونها على صفحاتهم، بل يقدمون آراء تفسد أكثر ما تصلح، فهم عندما يدخلون على السوشل ميديا ويجدون أمامهم مشكلة يبدؤون كتابة رد، ويسقطون فيه مشكلتهم النفسية.

ويضيف: «الكثير من المؤثرين يتعرض لقضايا مكانها «غرف النوم» والحجرات المغلقة، لكنهم يطرحونها أمام الناس، وهذا انهيار أخلاقي، ويزيد من المشاكل لأن بعض الناس تقرأ هذه المشاكل وتسقطها على الطرف الآخر وشريك حياتها، ويزعجون من بعض وهذا يضخم عيوب الطرف الآخر في نظرهم، والمصيبة الأكبر أن يتعاملوا معه بناء على الحلول التي طرحت لمشكلة يرونها مشابهة».

ويؤكد فرويز على دور الأسرة في تربية الأبناء، ويضيف أن من الملاحظ أن الآباء لا يتابعون المحتوى الذي يقدمه أبنائهم المؤثرون، لأنه من الصعب أن يوافقوا على أن يقدم الأبناء محتوى غير هادف ويروجوا للتفاهة، ولذلك يتعين على الآباء أن يشاركوا في توجيه النصح لأبنائهم إذا رغوا في السير في طريق الترويج لمحتوى ما على مواقع السوشل ميديا.



عملية «غايان»

كيف تسلسل كارتل تهريب الكوكايين إلى أكبر شركة شحن في العالم

999 - خاص

الجزء الثاني والأخير

جهاز تحقيقات الأمن الداخلي شهوياً في محاولة الكشف عن أساليب المُتجربين، أولاً في كولومبيا ثم في بنما، وفقاً لما ذكره شخصان مطلعان على التحقيق، لكن العملاء استمروا في الوصول إلى طرق مسدودة.

بدأ جهاز تحقيقات الأمن الداخلي، جنباً إلى جنب مع وكلاء الجمارك الأمريكيين، في الصعود إلى سفن الشحن عندما تقترب من فيلادلفيا، وفحصوا أماكن الطاقم، وغرف المحركات، وحتى عمود داسر إحدى السفن، من دون طائل في الغالب. لكن عمليات البحث سمحت لهم أيضاً بعزل أفراد الطاقم في محاولة لتجنيد مصادر على متن السفن، وفقاً لمسؤول أمريكي كبير سابق.

يقول المسؤول إنه بحلول عام 2018، خلص المحققون إلى أن المُتجربين لم يستخدموا أساليب التهريب التقليدية على الإطلاق. بدلاً من ذلك، كانوا يستخدمون طاقم البلقان على متن سفن الشحن (ام اس سي) لتحميل المخدرات أثناء وجود السفن في البحر. عمل المحققون في كل زاوية للدخول إلى تلك الشبكة، والتتصت على الاتصالات وزراعة المخبرين. أخيراً، حصلوا على الفتحة التي يحتاجونها.

بحلول الوقت الذي بدأ فيه ألكسندر كافابيا التحضير لرحلته القادمة على متن (ام اس سي) غايان في ربيع عام 2019، كانت مسقط رأسه في بار، الجبل الأسود، مكاناً راسخاً للتجنيد لعصابة البلقان. يقول السكان المحليون إنه لم يكن من الصعب تخمين أي البحارة قد يكونون متورطين في تجارة الكوكايين - فمن المحتمل أنهم كانوا من أصحاب سيارات المازيراتي ومنازل جديدة تطل على البحر الأدرياتيكي.

تعتبر مدينة بار، وهي مدينة قديمة صغيرة تنتشر فيها الشواطئ وبساتين الزيتون، موطناً لأكبر ميناء بحري في الجبل الأسود، حيث تنتشر (ام اس سي) في كل مكان. إنها محطة لخط الرحلات البحرية للشركة، وتدير (ام اس سي) أيضاً مركزاً لتدريب الطاقم في الشمال مباشرة - واحد من أربعة مراكز تديرها في جميع أنحاء العالم، مع أخرى في الهند وإيطاليا وأوكرانيا.

من اكتساب العديد من الكفاءات نفسها التي اكتسبتها شركات الشحن القائمة عن طريق إدخال بضائعهم ببساطة في الحركة الهائلة للبضائع المعبأة في حاويات. يأتي معظم الكوكايين الذي يدخل الولايات المتحدة برأ عبر المكسيك. لكن الجغرافيا تنص على أن أوروبا تحصل عليها عن طريق الجو أو البحر، وبحلول عام 2016 وصل معظمها إلى هناك عن طريق سفن الشحن التجارية.

مع تحول موجة الكوكايين إلى القارة إلى أزمة، عرض المسؤولون الأوروبيون مشاركة المزيد من المعلومات حول المضبوطات مع نظرائهم الأمريكيين. برزت حقيقة واحدة على الفور: بعض السفن المعروفة بنقل الكوكايين إلى أوروبا كانت تتوقف لفترة وجيزة في الموانئ الأمريكية. وبعض هذه السفن كانت سفناً ببساطة التي تبحر عبر فيلادلفيا.

بدأ ذراع التحقيق الرئيس في وزارة الأمن الداخلي الأمريكية، والمعروف باسم تحقيقات الأمن الداخلي، العمل مع شركاء أوروبيين لتحليل عمليات الضبط الكبرى للكوكايين، وخاصة تلك الموجودة في موانئ أنتويرب وروتردام. استغل وكلاء تحقيقات الأمن الداخلي البيانات التي جمعتها سلطات الجمارك بشأن بيانات الشحن وتحركات السفن في أمريكا الجنوبية. لقد تعلموا أنه في حين أن الكوكايين المتجه إلى أوروبا كان يأتي في الغالب من الساحل الشرقي لأمريكا الجنوبية، وخاصة من البرازيل، فقد بدأ الاتجاه خلال السنوات القليلة الماضية في التحول. الآن طلع الكثير من الكوكايين المتجه إلى أوروبا من موانئ الساحل الغربي وحولها، مثل كاجاو في بيرو وغواياكيل في الإكوادور.

في البداية، افترض المحققون أن المخدرات يتم تهريبها من خلال الأساليب التقليدية، مثل إخفائها مع البضائع المشروعة التي يتم تعبئتها في المستودعات أو المزارع، أو باللجوء إلى ما يسمى «الخطاف الأعمى»، حيث يقتحم المتواطون الحاويات ويخبثون الكوكايين بداخلها. وبدءاً من عام 2017 تقريباً، أمضى

بحلول عام 2016، وصلت كميات قياسية من الكوكايين إلى شمال أوروبا، ويرجع ذلك جزئياً إلى زيادة الإنتاج في أمريكا الجنوبية. كانت هناك أدلة على أن المُتجربين كانوا يتخلون عن المرور المعتاد عبر إسبانيا لصالح موانئ الحاويات التجارية الكبيرة في بلجيكا وهولندا. لأول مرة، تجاوزت بلجيكا إسبانيا باعتبارها الدولة التي صادرت أكبر كمية من الكوكايين، وفقاً لتقرير مخدرات للاتحاد الأوروبي.

في نفس العام، أكملت بنما توسعة بقيمة 5.4 مليار دولار لقناة بنما. كان يبلغ عرضها 33 متراً في أضيق نطاق، وأصبحت الآن بعرض 55 متراً على الأقل، مما يتيح الوصول إلى السفن الضخمة ويزيد حجم البضائع التي يمكن أن تمر عبرها ثلاث مرات. رحبت الشركات بالتوسع، لكن يورغن ستوك، الأمين العام للإنتربول، حذر في خطاب ألقاه في بنما بعد شهر من اكتمال المشروع من أنه يمكن أن يسرع تدفق الكوكايين عبر المحيط الأطلسي.

بدأت (ام اس سي) تشغيل خط استفاد من القناة الموسعة. العديد من أكبر سفنها ستحمل الفواكه والخضراوات في تشيلي وبيرو وكولومبيا، ثم تتوقف في جزر الباهاما وفيلادلفيا قبل عبور المحيط الأطلسي إلى الموانئ الضخمة في شمال أوروبا. ثم تقفل راجعة. أطلق مسؤولو الموانئ في فيلادلفيا على الطريق اسم فيلادلفيا إكسبريس وقالوا إنه سيعزز الاقتصاد المحلي ويحول المنطقة إلى بوابة رئيسية للمنتجات الطازجة على الساحل الشرقي. في غضون أشهر، كانت سفن (ام اس سي) العملاقة تدخل إلى نهر ديلاوي بالعنب البري والمانجو والهليون. تضاعفت سعة حاوية الشركة التي تنتقل من ساحل المحيط الهادئ في أمريكا الجنوبية إلى أوروبا ثلاث مرات تقريباً من يونيو 2016 إلى يونيو 2019، وفقاً لتقرير بلووتر. بحلول عام 2019، مثلت خطوط (ام اس سي) الجديدة فرصاً تجارية جديدة للمهربين أيضاً. هناك قول ماثور لوكيل المخدرات: المهربون يعملون في مجال الخدمات اللوجستية. هنا، تمكن المُتجربون



رسم توضيحي يتعلق بكيفية تسلل كارتل تهريب الكوكايين إلى أكبر شركة شحن في العالم

حصل وكلاء المخدرات على معلومات تفيد بوجود كوكايين على متن سفينة أخرى تابعة لشركة (ام اس سي)، وهي كارلوتا، وفقاً لما ذكره شخص مطلع على التحقيق. كانت السفينة في طريقها إلى ميناء نيويورك بولاية نيويورك، والذي تستخدمه (ام اس سي) أحياناً كنسخة احتياطية لفلادلفيا. عندما وصلت السفينة كارلوتا، فُتشت العملاء السفينة ووجدوا 3200 رطل من الكوكايين مخبأة في وعاء به فواكه مجففة. كانت أكبر عملية ضبط مخدرات في نيويورك منذ 25 عاماً.

حظي حجم الشحنة باهتمام فوري، وتدفقت الموارد على التحقيق من جهاز تحقيقات الأمن الداخلي وإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية. بدأ عملاء الأمن الداخلي في نيويورك العمل مع القسم الدولي التابع لإدارة مكافحة المخدرات، والذي كان يتتبع عصابة البلقان لسنوات من مكتبه في كرواتيا.

أسفرت ضبطينية نيويورك عن أدلة جديدة. جمع المحققون البيانات من بعض حاويات كارلوتا المبردة، والتي تتعقب التغيرات المفاجئة في

الوظيفة أو الأشهر التي قضاها بعيداً عن عائلته. تقول والدته: «إنه ليس بحاراً قلباً وقلوباً». لكنه كان ملتزماً بدعم أسرته مالياً.

ذات يوم في منتصف أبريل 2019، تناول كافايا الغداء في مقهى في مدينة بار. كان من المقرر أن يستقل السفينة غايان في ميناء أنتويرب في غضون أيام قليلة، فيما ستكون رحلته السادسة على متن سفينة (ام اس سي). بعد الانتهاء من وجبته، خرج من المنزل واقترب منه رجل لا يعرفه. وطبقاً لسجلات المحكمة الأمريكية، قال الرجل: «نحن نعرف من أنت، ونعرف من هي عائلتك». «نحن نعلم أنك ستغادر على متن تلك السفينة في غضون خمسة أيام».

أمسك الرجل بهاتف «مخدرات» محمول، كما أشار إليه المدعون في ملف المحكمة، وقال لكافايا إن لديه خياراً. يمكنه إما أخذ الهاتف والموافقة على اتباع الأوامر، أو أنه قد يخاطر بسلامته وسلامة أسرته. إذا وافق، فسيحصل على 50000 دولار، أي ما يقرب من راتب عام. أخذ الهاتف.

قبل شهرين من صعود كافايا السفينة غايان،

من بين 6000 بحار في الجبل الأسود، يعمل نحو 2250 بحاراً في (ام اس سي)، وفقاً لميمو دراسكوفيتش، رئيس برنامج دراسة الإدارة البحرية في كلية الدراسات البحرية في كوتور.

كان كافايا من بينهم. نشأ في ضواحي بار، في مزرعة كانت في عائلته لأجيال. كانت والدته، رانكا، تعمل في مطبخ خبزي محلي، وكان والده رادوسلاف يكسب المال عن طريق صنع الحلوى من الأصداف البحرية وبيعها للسياح. كان جد ألكسندر بحاراً، لذلك شعرت عائلته بسعادة غامرة عندما تخرج وحصل على وظيفة في (ام اس سي). كان يتقاضى راتباً يقارب 4500 يورو شهرياً، أي أكثر من عشرة أضعاف ما كان والداه يكسبانه في عام 2015، في سن 21، ذهب ألكسندر إلى البحر.

على مدى السنوات العديدة التالية، أبحر على الأقل على أربع سفن تابعة للشركة هي لورينا وديانا وديلا وإيريكيا - حيث قام بتركيب وتوصيل الأسلاك وإصلاح المعدات الكهربائية حيث توقفت السفن في كوريا الجنوبية وبنما ومالطا وغيرها من المناطق البعيدة. لم يكن يحب

درجة الحرارة الداخلية. وأشارت البيانات إلى أن بعض الحاويات تم فتحها أثناء رحلتها. يقول شخص مطلع على التحقيق: «لقد أظهر بوضوح أن شيئاً ما كان يحدث في البحر».

أثناء البحث عن سفينة شحن أخرى تابعة لشركة (ام اس سي) في ذلك الربيع، عثر العملاء على جهاز لاسلكي صغير في مقصورة أفراد الطاقم، وفقاً لما ذكره شخص مطلع على التحقيق. استخدم اللاسلكي ترددًا نموذجيًا للمراكب الصغيرة، وأخبر القبطان المحققين أنه لا يوجد سبب لوجود الجهاز على متن سفينة شحن تجارية. استجوب جهاز تحقيقات الأمن الداخلي الطاقم، الذي كان من البلقان، لكنه لم يتم القبض على أحد. خلال عمليات البحث الأخرى، وجد المحققون دليلاً على أن شخصاً ما على متن السفن قد قطع سلكاً، متجاوزاً جهازاً يحد من الوزن الذي يمكن للرافعات الصغيرة في المؤخرة رفعه.

وقعت مصادرة أمريكية كبيرة ثانية في 19 مارس، وهذه المرة على متن السفينة (ام اس سي) ديزايري في فيلادلفيا. عثر مسؤولو الجمارك على أكثر من نصف طن من الكوكايين، وهي أكبر كمية تم ضبطها في فيلادلفيا منذ ما يقرب من عقدين. حدد العملاء في النهاية ما لا يقل عن أربع سفن تابعة لـ (ام اس سي) حيث اعتقدوا أن أفراد الطاقم متورطون في تهريب الكوكايين: كارلوتا وديزايري، بالإضافة إلى أفني وغايبان. بدأت القصة التي رواها الطاقم عن رفع ما يعادل وزن خمسة أفيال من الكوكايين من قوارب سريعة صعبة التصديق.

لم يكن وكلاء الولايات المتحدة هم الوحيدون الذين عثروا على المخدرات. في أبريل، اكتشفت السلطات البيروفية 2.4 طن من الكوكايين محشوة في 64 حقيبة على متن السفينة كارلوتا، والتي عادت على ما يبدو إلى حمل المخدرات. ثم عثرت السلطات في بنما على 1.3 طن من الكوكايين أثناء تفتيش السفينة أفني. (اشتباه المحققون الأمريكيون أيضاً في أن الكوكايين كان على متن السفينة وخططوا لتفتيشها في فيلادلفيا، وفقاً لشخصين مطلعين على التحقيق، لكن البنميين سبقوهم).

أعطت وظائف أفراد الطاقم على السفن ميزة كبيرة للمُتجربين. تمكن البحارة من الوصول إلى البيانات الرئيسية، مثل مواقع الحاويات ووجهاتها، والتي قال المحققون لاحقاً إنها سمحت لهم باختيار الصناديق التي بها مساحة لتخزين كميات كبيرة من الكوكايين والتي كانت أقل احتمالية لبدء البحث الجمركي بمجرد وصولهم إلى الميناء. شكل ذلك تحدياً هائلاً للسلطات الأمريكية، حيث يمكن أن توجد المخدرات في أي مكان تقريباً في بحر من الصناديق على متن السفينة.

يعد البحث عن سفينة محملة بالكامل أمراً صعباً، لذا نادراً ما يتم ذلك، فحجرات التخزين ضيقة وقد يصعب الوصول إلى الحاويات. حصل العملاء على أجهزة خاصة لمراقبة الأكسجين في

حال اضطروا إلى التعمق تحت سطح السفينة، حيث يمكن أن يؤدي الحديد الصدئ إلى استنفاد مستويات الأكسجين. قاموا بتجميع مجموعة من كلاب شم المخدرات وحصلوا على كاميرات يمكن تحريكها في حاوية محملة للعثور على الكوكايين.

بدأ العملاء أيضاً في إطلاع الشركاء بهدوء على إجراء بحث كامل عن السفينة: خفر السواحل الأمريكي، وشرطة ولاية ديلاوير، وشرطة مدينة فيلادلفيا، وحتى فريق التدخل السريع المدربين بحرباً. كل ما يفتقرون إليه هو معلومات اللحظة الأخيرة التي من شأنها أن تخبرهم عن السفينة التي يبحثون عنها. بحلول الوقت الذي وصلت فيه جايبان إلى فيلادلفيا في يونيو، كان كل شيء جاهزاً.

عندما كانت السفينة جايبان متجهة جنوباً من بنما، رن هاتف المخدرات الخاص بكافايا. عندما وصل، بحسب محاميه، قال له رجل أن يذهب إلى الطابق العلوي. فعل كافايا ذلك ووجد أفراد طاقم آخرين ينتظرون.

تظهر سجلات المحكمة أنه تم تجنيد ثلاثة آخرين في الجبل الأسود قبل الصعود على متن السفينة. كان دور كافايا هو الاتصال بالمهربين الذين يحملون الكوكايين على زوارق سريعة والإبلاغ موقع غايبان حتى يتمكنوا من تحديد موقعها في الليل. كما قام بتجنيد آخرين للمساعدة في نقل الأحمال الثقيلة. في المجموع، قام ما لا يقل عن 8 من أفراد الطاقم البالغ عددهم 22 على متن السفينة جايبان - 6 من الجبل الأسود، واثنان من ساموا - بهذه المهمة. كان من المتوقع أن يحصل كل منهم على 50000 دولار أو أكثر، اعتماداً على دورهم.

بينما كانت غايبان قبالة ساحل بيرو، وفقاً لسجلات المحكمة، ساعد بحار من الجبل الأسود يُدعى بوسكو ماركوفيتش في تجميع أفراد الطاقم، الذين انتظروا على سطح السفينة إلى جانب أربعة رجال يرتدون أفتحة ترلج. كان ماركوفيتش هو الضابط الأول للسفينة، أي الرجل الثاني بعد القبطان والمسؤول عن الشحن وطاقم السفينة. كان القارب السريع قد توقف لتوه بجانب المركب الضخم. قام شخص آخر من الجبل الأسود، يدعى إيفان دوراسيفيتش، والذي كان الرجل الثالث في القيادة بتشغيل رافعة صغيرة، ورفع شبكة عملاقة مليئة بأكياس القماش الخشن السوداء ورزم الكوكايين. بمجرد وصول الشبكة إلى سطح السفينة، نقل الطاقم الآخر المخدرات إلى حجيرات تخزين بالسفينة. فتح الرجال سلسلة من الحاويات بقطع الختم الأمني على كل منها. بعد إخفاء الكوكايين داخلها، أعادوا تأمين الحاويات بختم مزيف عليه بشعار (ام اس سي). في بعض الأحيان كان عليهم قطع الكابلات الفولاذية أو ثني السور المعدني لدفع الكوكايين داخل الحاويات، ثم استخدام مكايي اللحم والطلاء لإخفاء التلاعب.

على مدى الليالي العديدة التالية، عندما أبحرت جايبان جنوباً، استقبلت السفينة ستة زوارق سريعة على الأقل، وفقاً لسجلات المحكمة. لم تتوقف أبداً عن الحركة. ولم يبدو أنها ابطأت من سرعتها، وفقاً لمسؤولي إنفاذ القانون. تم تنفيذ المهمة عندما كانت السفينة تعمل في المحيط المفتوح - وهو إنجاز لافت في الملاحة البحرية. بحلول يونيو، كانت غايبان قد توقفت في أقصى الجنوب، في ميناء صغير في خليج كونسيبسيون بالقرب من كورونيل، تشيلي، وبدأت رحلة العودة. عندما وصلت السفينة ساحل بيرو مرة أخرى وقامت برحلتها المتجهة شمالاً إلى بنما، اقترب منها ما لا يقل عن ثمانية زوارق سريعة أخرى. استأنفت عملية الرفع والتحميل ليلاً.

بعد ظهر يوم 16 يونيو / حزيران، كانت السفينة «غايبان» في المياه الإقليمية للولايات المتحدة متجهة إلى فيلادلفيا. عندما دخلت خليج ديلاوير، اتصل خفر السواحل بالقبطان ووجه السفينة للتوجه إلى منطقة تسمى بيغ ستون أنكراج. عادة ما تتوقف السفن التجارية عند هذا الحد في انتظار قبطان قارب نهري مرخص له يمكنه الإبحار في قناة محلية. ولكن عندما دخلت السفينة غايبان، اقتربت ثلاثة زوارق دورية وطائرة هليكوبتر من السفينة، وصعد فريق من ضباط إنفاذ القانون سلم السفينة.

قام بعض العملاء باعتقال الطاقم في المطبخ، بينما توجه آخرون إلى مقصورة التحكم للعثور على مخططات للسفينة. بدأ البحث عن المخدرات بالحاويات الموجودة فوق سطح السفينة بينما كانت لا تزال في الخليج. في نحو الساعة الثالثة صباحاً يوم 17 يونيو، وصلت السفينة إلى محطة باكر أفينيو البحرية في فيلادلفيا، على مرأى من جسر والت ويتمان الأخضر. كان أكثر من 100 عميل ينتظرون. كانوا يعتقدون أن هناك كوكايين على متن السفينة، لكنهم لم يعرفوا مكانه. بدأ فريق في مسح أيدي الطاقم بحثاً عن آثار المخدرات. كان العديد من الفحوصات إيجابية.

في نحو الساعة السابعة صباحاً، مع شروق الشمس فوق الخليج، حقق العملاء أول ضربة لهم: قطع من القوالب مدسوسة في أكياس من الخيش داخل حاوية. كان جوزيف مارتيليا، مدير الجمارك وحماية الحدود في الميناء، في إجازة في اليوم الذي وصلت فيه غايبان إلى فيلادلفيا، لكنه كان يراقب هاتفه بعناية وتوجه إلى الميناء. بعد العاشرة صباحاً بقليل، تم العثور على حاوية ثانية مليئة بالكوكايين. ثم اتخذ مارتيليا قراراً غير معتاد بتفريغ كل حاوية من الـ 4000 حاوية على متن السفينة وتفتيشها فعلياً.

بعد ما يقرب من أسبوع من العمل، قامت الحكومة بتفتيش كميات من النبيذ والمكسرات المجففة والبطاريات الخردة لتحديد سبع حاويات تحمل الكوكايين. قضى مسؤولو الجمارك أياماً في وزن المخدرات، وإحصاء القوالب وتسجيل كل شيء في الأدلة. يتذكر مارتيليا أنه في مرحلة

ما، عندما كان العملاء يهرعون لإنهاء مهمتهم، نظروا حولهم ورأوا غباراً أبيض في كل مكان. أدرك أحد الوكلاء أنه ليس غباراً عادياً وأمر الجميع بارتداء الكمامات.

في المجموع، تألفت الحمولة من أكثر من 15000 قالب من الكوكابين، تزن ما يقرب من 20 طناً وتقدر قيمتها في الشارع بأكثر من مليار دولار. لم تنزعج السلطات من الكم الهائل من المخدرات فحسب، بل أيضاً من جراءة العملية. كان قائد العملية على متن السفينة، الضابط الأول، مسؤولاً عن جدول الطاقم، مما سمح للمتأمرين أن يكونوا في الخدمة في نفس الوقت. وقد تمكن هو والضابط الثاني من الوصول إلى التفاصيل الأساسية حول الحاويات، وفقاً لسجلات المحكمة. (تم استجواب قبطان غايان من قبل هيئة محلفين كبرى ولكن لم يتم القبض عليه أو توجيه تهم إليه).

في 18 يونيو، بعد يومين من تحرير غايان، أصدرت (ام اس سي) بياناً عاماً وقالت أن «إم إس سي ميديتريتيان شيبينغ كومباني» على علم بتقارير عن حادث في ميناء فيلادلفيا قامت فيه السلطات الأمريكية بمصادرة شحنة غير مشروعة. تأخذ (ام اس سي) هذه المسألة على محمل الجد وهي ممتنة للسلطات لتحديد أي إساءة استخدام مشتبه بها لخدماتها لسوء الحظ، تتأثر شركات الشحن والخدمات اللوجستية من وقت لآخر بمشاكل التهريب».

على مدار الأيام العشرة التالية، واصل العملاء مقابلة أفراد الطاقم، الذين ظلوا محتجزين على متن السفينة. قاموا باستدعاء البحارة واحداً تلو الآخر، وأجروا مقابلات معهم لساعات أثناء قيامهم بالعملية معاً. في البداية، كانت القصة التي رواها الطاقم عن رفع ما يكفي من الكوكابين يعادل وزنها خمسة أفيال من القوارب السريعة بينما كانت السفينة تمخر الأمواج تبدو بعيدة المنال. لكن المدعين العامين حصلوا على أمر بمصادرة مسجل بيانات رحلة السفينة، الذي احتوى على معلومات عن السفينة وتحركاتها، وعثروا فيه على صور رادار تشير إلى النقاط المختلفة التي اقتربت فيها القوارب الصغيرة من غايان وظلت بجانبها، حسيماً قال ثلاثة مسؤولين. يعد الاستيلاء على سفينة إجراءً متطرفاً، لكن الكشف عن تورط أفراد الطاقم في تهريب الكثير من الكوكابين شجع السلطات. في صباح يوم 4 يوليو، صعد عملاء الجمارك وحماية الحدود على متن السفينة غايان وسلموا القبطان مذكرة حجز. في نفس اللحظة تقريباً، تم إرسال إشعار الاستيلاء عبر البريد الإلكتروني إلى المديرين التنفيذيين لشركة (ام اس سي). قال المدعي العام الأمريكي ماك سوين في بيان: «عندما تأتي سفينة بمثل هذه الكمية الهائلة من المخدرات القاتلة إلى مياه فيلادلفيا، فإن إدارتي وشركاءنا من الوكالات سوف يتخذون أشد الإجراءات الممكنة».

تحركت (ام اس سي) بسرعة لفك الحجز عن سفينة الشحن باهظة الثمن لتواصل إبحارها مرة أخرى. في مقابل دفع 10 ملايين دولار نقداً، بالإضافة إلى سند بقيمة 40 مليون دولار ووعود بأن الشركة ستتعاون مع أي تحقيق جارٍ، سُمح لـ غايان بمواصلة رحلتها إلى وجهتها الأصلية في روتردام. في 13 يوليو، أي بعد شهر تقريباً من حجزها، خرجت السفينة بكفالة.

بحلول الوقت الذي وصل فيه بوزو، المدير التنفيذي لشركة (ام اس سي)، إلى واشنطن في 27 أغسطس، كان احتمال حدوث ضرر طويل الأجل للشركة يتزايد. علق مسؤولو الجمارك حالة «الشركة المعتمدة» الممنوح لشركة (ام اس سي) بموجب برنامج يعود إلى 11 سبتمبر، والذي يسمح لشركات الشحن بتجنب عمليات الفحص والتأخير المطولة في الموانئ الأمريكية مقابل اتباع بروتوكولات أمنية معينة. وفي الوقت نفسه، وجه المدعون العامون في المنطقة الشرقية من ولاية بنسلفانيا تهماً جنائية ضد أفراد الطاقم الثمانية، بمن فيهم كافايا والضابطان الأول والثاني. كلهم سيقرون في النهاية بالذنب ويحكم عليهم بالسجن فيدرالياً. وراء الكواليس، حددت السلطات الأمريكية فصيلاً من كارتل البلقان مول العملية ونظمها، وعلم أن العصابة قد جلبت شركاء من كولومبيا وشمال أوروبا لتقاسم المخاطر. كان لكثير من المجموعات حصة في كوكابين غايان حتى إن أحد مسؤولي



محطة ام اس سي للحاويات في أنتويرب، بلجيكا

إنفاذ القانون الأمريكيين وصف الأمر بأنه يشبه تهريب شاحنة أمازون.

على مدى الأشهر القليلة التالية، دخلت الحكومة في مناقشات مع (ام اس سي)، بهدف جعلها توافق على تطبيق تدابير أمنية جديدة، مثل تناوب الأطعم بشكل متكرر ومطالبتهم بإجراء اختبارات كشف الكذب. في المقابل، قالت حكومة الولايات المتحدة إنها قد تخفض بشكل كبير الغرامات التي كانت تواجهها (ام اس سي). فإضافة إلى المضبوطات السابقة على متن كارلوتا وديزيري، بلغ مجموع غرامات تلك المضبوطات الآن أكثر من 700 مليون دولار، بناءً على العقوبة القانونية البالغة 1000 دولار لكل أونصة من الكوكايين.

تحول تركيز المدعين الفيدراليين الآن إلى التحقيق المدني في المصادرة - وهي خطوة مصممة لاستعادة العائدات المستخدمة في ارتكاب جريمة. على الرغم من أن استخدام غايان في جريمة كان حقيقة ثابتة، إلا أن (ام اس سي) يمكن أن تقدم دفاعاً عن «المالك البريء». سيتطلب ذلك من الشركة إثبات أنها لم تكن تتوقع استخدام سفينتها لتهريب الكوكايين أو أنها اتخذت خطوات معقولة لمنع مثل هذا السلوك.

بحلول خريف عام 2020، أصبح من الواضح أن (ام اس سي) لم تكن مستعدة لإبرام صفقة مع الحكومة. أبلغت الشركة هيئة الجمارك وحماية الحدود أنها تخطط للظن في العقوبات المتعلقة بـ غايان، وكذلك كارلوتا وديزيري. كما قدم محامو الشركة لمسؤولي الجمارك نتائج تحقيق داخلي أجرته. يقول بروم، المتحدث باسم الشركة: «لا تجادل (ام اس سي) في أن السلطات الأمريكية عثرت على ما يقرب من 20 طناً من الكوكايين في ميناء فيلادلفيا». «لكن التحقيق الذي أجرته (ام اس سي) قادنا إلى استنتاج مفاده أن غالبية هذا الكوكايين لم يتم ولا يمكن تحميله في البحر». لم تقدم (ام اس سي) مزيداً من التفاصيل حول مكان وكيفية اعتقادها أنه تم تحميل المخدرات. إذا كانت الشركة ستثبت أن جزءاً من الكوكايين تم تحميله على البر، مما يشير إلى أن موظفيها لعبوا دوراً أقل في العملية، فقد تواجه الحكومة وقتاً أكثر صعوبة في تبرير العقوبات القاسية. كما يمكن أن يكون بمثابة دليل إذا تم تقديم قضية المصادرة للمحاكمة. وفقاً لمسؤول أمريكي مشارك في التحقيق، فإن مزاعم (ام اس سي) تتناقض مع الحقائق التي تم إثباتها بالفعل في المحكمة كجزء من إجراءات إقرار الجرم وإصدار الأحكام الصادرة عن الطاقم. يقول المسؤول: «هذا الموقف يتعارض بشكل مباشر مع النتائج الواقعية للمحكمة».

وتتابع الحكومة أيضاً تحقيقاً جنائياً أوسع ضد أعضاء عصابة البلقان الذين يُعتقد أنهم دبروا عملية غايان. في 30 أكتوبر، تم القبض على غوران غوغتش، الملاك السابق للوزن الثقيل في الجبل الأسود، في مطار ميامي الدولي قبل



السفينة غايان

لتحقيق 275 مليار دولار في 2022 حسب الشركة الاستشارية درواري شبنغ كونسلتنس. ووفقاً لمؤشر بلومبيرغ للمليارديرات، تضاعفت الثروة الشخصية لأبوتني بأكثر من الضعف خلال الوباء، إلى 19 مليار دولار. واشترت (ام اس سي) سفناً إضافية، حيث اشترت 128 سفينة حاويات مستعملة بين عامي 2020 و 2021، ووسعت أسطولها إلى 645 سفينة وتجاوزت شركة ميرسك باعتبارها خط الشحن الرائد، وفقاً لموفر بيانات القطاع الفالانير.

بينما تقول (ام اس سي) إنها تعاملت مع الأمن بجدية منذ فترة طويلة، فإنها تقر بأن غايان كانت «صحة». بعد الحادث، قالت الشركة إنها ستفقد 100 مليون دولار على مدى خمس سنوات على ترقبات أمنية لمكافحة التهريب. وتقول إنها تستخدم الآن دوريات الحراسة على السفن المبحرة على طول الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، وكلاب شم المخدرات في الموانئ عالية الخطورة، وكاميرات المراقبة عن بُعد على سفنها. في وقت سابق من هذا العام، ساعد بوزو، كبير مسؤولي العمليات، في ترتيب مؤتمر برعاية القطاع مع الأمم المتحدة ومنظمة الجمارك العالمية لمناقشة سبل معالجة تهريب المخدرات بشكل أفضل. وقد أجرت (ام اس سي) تغييراً كبيراً آخر، وفقاً لشخص على دراية بعملية صنع القرار الداخلي: لم يعد بحارة الجبل الأسود يعملون على سفنها التي تعبر قناة بنما.

وفي الوقت نفسه، تواصل غايان الإبحار في محيطات العالم. وتوقفت مؤخراً في تايلاند والمملكة العربية السعودية ومصر والبرتغال - بعيداً عن الممرات البحرية لأمريكا الجنوبية.

أن يتمكن من ركوب طائرة متجهة إلى سويسرا. في لائحة اتهام، اتهمه المدعون بتنظيم عمليات لوجستية لتهريب الكوكايين على متن سفن الحاويات التجارية نيابة عن عصابة البلقان، بما في ذلك على سفن كارلوتا وديزيري وغيان. وفقاً لأحد الأشخاص المطلعين على التحقيق، فإن غوغتش «من المحتمل أن يكون أدنى بمستويين أو ثلاثة من الشخص الذي خطط كل هذه العمليات». يقول محامي غوغتش أن موكله لا يزال مصراً على براءته.

يمكن أن تكون محنة غايان بمثابة نقطة انعطاف للقطاع. يشبه يانسي، مسؤول الشرطة الهولندية، الموقف بالوضع الذي واجهته البنوك قبل عقدين من الزمن، عندما أجبرتها اللوائح في العديد من البلدان على تتبع الأنشطة الإجرامية لعملائها بشكل أفضل والالتزام بمعايير الامتثال الصارمة. لقد كان تغييراً عميقاً في الطريقة التي أدت بها أعمالها، وكلفها مليارات الدولارات. يقول يانسي: «لقد شاركت في مكافحة غسل الأموال منذ 30 عاماً، وكانت جميع البنوك تقول إنها لا تستطيع فحص أموال العملاء والقول إنها تأتي من نشاطات إجرامية». «لا أحد منهم يقول ذلك الآن. وهذا هو الشيء الذي يتعين علينا القيام به مع جميع شركات الشحن».

إذا كان ثمة فرصة متاحة أكثر من أي وقت مضى لشركات الشحن لإنفاق المزيد من الأموال للحد من عمليات التهريب على متن سفنها، فقد أُرقت الآن. عندما انتعش الطلب على السلع الاستهلاكية بعد الانهيار الأولي بسبب الوباء، ارتفعت أسعار الشحن، وحظيت الشركات بمكاسب غير متوقعة منذ عقود. لقد حققت أرباحاً قياسية بلغت 217 مليار دولار في عام 2021 وهي في طريقها

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch
with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category



ENCHANTING
with
ARABIAN BAKHOOR

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

ALOE VERA
LEMON
TURMERIC



Oxyfused Zinc technology helps protects against disease causing germs.

اختطاف طفلة

ترجمة: إنعام الفقيه

تشييريش بطريقة غير سوية. ثم فجأة اختار الرجل زوجاً من الأحمدة لشرائها لتشييريش لكن راين رفضت ذلك بحسم بسبب الكعب العالي معللة ذلك بأنها أي راين نفسها غير قادرة على ارتدائه. عدا أن الرجل لمرتين استغل انشغال راين بالتسوق واصطحب تشييريش بمفردها إلى داخل غرفة تبديل الملابس. بدأت ولمارت تنذر الزبائن بالتوجه خلال دقائق إلى صناديق المحاسبة قبل الإقفال، وحتى اللحظة لم تصل زوجة دان بعد مع بطاقة الهدايا الموعودة. بدأ الذعر يتسلل إلى نفوس راين وبناتها. في خضم ذلك كله، عرض دان على المرأة وبناتها أن يقدم لهن برجر بالجبن من ماك دونالدز وطلب من تشييريش أن تأتي معه لتساعده في حمل البرجر. سمحت لها راين بالذهاب معه بعد أن تأكدت أن موظفي المطعم ما يزالون داخل قسم الماكولات. لم تمض عشرون دقيقة حتى بدأ القلق يتسلل إلى قلب راين: ولمارت في طريقها إلى الإقفال خلال لحظات، راين عالقة عند الصندوق، ودان الذي كان من المفترض أن يدفع ثمن مشترياتها لا أثر له في المكان. بسرعة البرق تركت العربية، جرت ابنتيها وراحت تفتش عنه وعن تشييريش. جن جنون راين عندما لم تعثر على أثر لهما، لا في ماك دونالدز ولا في مكتب تسجيل الخروج، ولا في أي مكان من المتجر! أسرعت إلى المرآب، حيث لا أثر لشاحنة دان!

«قمت بطلب الرقم 911 فوراً، وأعدت الاتصال مراراً وتكراراً، غير إنني لم أتلّق أي ردّ سريع.» وفق ما أدلت به لمكتب التحقيقات. بعد أربعين دقيقة من اختطاف الابنة، عند الحادية عشرة وعشرين دقيقة تماماً، قام أحد الموظفين بمساعدتها في طلب رقم الطوارئ من هاتفه. عند وصول رجال الشرطة إلى المكان، لم يكن لدى راين الكثير من المعلومات لتدلي بها. رجل أبيض، شعره أشيب، ولديه شاحنة بيضاء اللون. إنه هو إذاً، دان أو دونالد سميث، فالرجل معروف لدى الشرطة والمحققين بسبب سوابقه في التحرش الجنسي بالأطفال والخارج لتوّه من السجن قبل ثلاثة أسابيع ويعود تاريخه

ولمارت بقيمة 150 دولاراً ويمكنها استخدامها لشراء الفستان إذا ما أردت ولكن عليها أن تنتظر ريثما تخرج زوجته من داخل المتجر لتعطيها البطاقة. استغرق الحديث بينهما ما يقارب خمس عشرة دقيقة. سئم الرجل انتظار زوجته وادعى أنها تنتظره في ولمارت. وعرض على راين أن يوصلها إلى هناك قبل أن تقفل ولمارت أبوابها مقدراً لها المسافة بأقل من عشر دقائق بالسيارة. بداية ترددت راين في تلقي عرض الرجل العجوز، لكن المطر باغتهم ووجدت نفسها مع بناتها الثلاث داخل شاحنة الرجل الذي ساعدها في تحميل مشترياتها وعربة الأطفال خاصتها ومضى في طريقه.

لاحظت راين أن شاحنة الرجل غريبة بعض الشيء، سجادة في الأرض وستائر معتمة على الشبابيك، لكن ذلك لم يكن كافياً ليثير لديها أي ارتياب أو شكوك. إذ لم يتعد الأمر مجرد رجل عجوز يحاول أن يساعد امرأة واقعة في ورطة ليست ذي بال..... غير أنه في حقيقة الأمر ليس لديه زوجة! فور وصولهم ولمارت، تظاهر الرجل أنه يتحدث إلى زوجته ليسألها عما ترغب أن تتناوله على الغداء، واقترح على راين أن تدخل إلى ولمارت مع بناتها وتختار مشترياتهما ريثما ينضم إليهن مع زوجته بعد قليل. اصطحبت راين بناتها إلى الداخل وبدأت تملأ عربة المشتريات، في الوقت الذي كانت كاميرات المراقبة داخل المتجر تترصد أقل حركة لها ولبناتها. وبينما كانت تتفحص السلع وتخص كل واحدة من بناتها بأغراض خاصة بها، طلبت تشييريش إلى أمها أن تتابع لها قلادة لفتتها في قسم الحلوى، لكن أمها أخبرتها أنها بصدد شراء أغراض لها ولأختيها، ثم ما لبثت أن انضم دان إليهن كما ادعى. حتى الآن لا ظهور لزوجة دان! فكانت راين تكرر سؤالها للرجل عما إذا كانت زوجته في طريقها إليهم ومعها قسيمة الشراء. هنا بدأ ران يتصرف بغرابة نوعاً ما، بحيث أنه لم يصف إلى عربة مشترياته إلا حزمة من الحبال فقط. حتى الآن، لا شيء يثير الريبة في نفس راين. خلال دقائق، بدأ دان يستلطف

كان يوم 21 حزيران 2013، يوماً مفصلياً في حياة تشييريش ليلي بيرري وينكل البالغة من العمر 8 سنوات. ذلك اليوم، غسلت شعرها وساعدتها أمها راين في تحضير حقيبتها لليوم التالي، إنها الصغيرة تشييريش بيرري ونكل، أو هدية أهلها في عيد الميلاد سنة 2004 والذي صادف يوم مولدها. في غضون 24 ساعة، كانت تشييريش ستحزم حقائبها لتنتقل إلى سان دييغو حيث ستقضي عطلة الصيف مع بيلي، والدها وزوجته المتزوجين مؤخراً. بعد انفصال والديها كانت تشييريش وأختاها الصغيرتان تعيشان مع والدتهما وصديقتها في مدينة جاكسونفيل في فلوريدا، وبالتالي كانت متحمسة لرؤية والدها بعد عدة شهور من الفراق. عشية سفرها، قررت والدتها في اللحظات الأخيرة أن تشتري لها بعض الملابس الإضافية. قرابة الساعة السابعة والنصف مساءً، اصطحبت راين بناتها الثلاث إلى متجر دولار جنرال ستور في جادة إيديجوود التي تبعد عن منزلهم نحو 20 دقيقة سيرا على الأقدام. فور وصولهن إلى هناك، توجهن مباشرة إلى جناح الألبسة، انتقت راين فستاناً أبيض لتشييريش وتوجهت إلى صندوق المحاسبة لكنها سرعان ما أدركت أنه ليس بحوزتها المال الكافي لشرائه فأعدته إلى مكانه. فالمبلغ المتبقي لديها هو مائة دولار وكانت أفردتها كأجرة نقل إلى المطار في اليوم التالي ومن أجل شراء حاجات من البقالة في ما يتبقى منها. ففي واقع الأمر، لا نقود لديها لشراء الملابس.

بينما كانت راين تحاول شراء فستان لابنتها، لم تنتبه البتة إلى أن رجلاً يراقب كل تحركاتها. موظف المحاسبة على الصندوق نفسه، أخبر المباحث فيما بعد أن الرجل هو نفسه كان قد اقترب من الصندوق ليتأكد ما إذا كانت راين أعادت الفستان بسبب عدم توفر المال معها وتوجه مباشرة إلى خارج المتجر ليباردها الحديث فور خروجها. ادعى الرجل واسمه دان أنه كان بانتظار زوجته عندما كانت راين تعيد الفستان ولاحظ أنها أعادته بسبب عدم توفر ثمنه معها. أخبرها أن لديه قسيمة شراء من متجر



رد شرطة النجدة عندما حاولت الاتصال فور وقوع حادثة اختطاف ابنتها وقالت إنه منذ لحظة الاختطاف راودها شعور بأن تشيريش ستموت. ومع ذلك، فإن اللحظات الأكثر رعباً لم تأت بعد، كما صرّحت الدكتورة فاليري راو، الفاحصة الطبية التي أجرت تشريح الجثة. إصابات مقلقة للغاية، ولشدة قساوتها لم تستطع الدكتورة متابعة سرد تفاصيلها على المحكمة، طالبة التوقف قليلاً لاسترداد شجاعتها من أن أجل أن تتابع فضح وحشية ما قام به دونالد سميث. لقاء هذا كله كان سميث يتفاخر أمام نزلاء زنزانه بجرائمه كونه سجيناً سابقاً ونزيراً دائماً لدى المحكمة ولم يظهر أي ندم على أفعاله الشنيعة تلك، بل وأدلى بتعليقات مقززة حول تشيريش. أصدرت المحكمة حكماً عليه بالإعدام. في حزيران 2022، حاول دونالد سميث استئناف حكم الإعدام الصادر ضده فرفضت المحكمة العليا الأمريكية طلبه، مع تأييد الحكم. أما عن راين ولسوء حظها، فقدت حضانه ابنتها ديستي ونفاه في عام 2016. وفي شهر تشرين الأول من ذلك العام، تم إرسال الفتاتين اللتين تتراوح أعمارهما بين 7 و9 سنوات، للعيش مع عمتهما في أستراليا. وإلى الأبد، لن ينسى زملاء تشيريش ليلي بييري ونكل في الصف الثاني أساسي ابتسامتها.

جسدها إلى الهمجية والوحشية التي تعرضت لها فور اختطافها من المتجر. حيث تعرضت الطفلة لإصابات في كل أنحاء جسمها، ونزفت لثتها من شدة تكميمها. حتى إنه تبين تعرضها إلى اعتداء جنسي متوحش من خلال أثار العض الهمجية على صدرها. كما إنه قام بخنقها حتى انفجرت عروق عينيها ووجهها وحلقها من كثرة الشد. كذلك تبين من خلال تحليل الإصابات في جسدها إلى أن الطفلة التي لها من العمر ثماني سنين وتزن 33 كيلوغراماً حاولت الدفاع عن نفسها بصعوبة. تم توقيف دان وإدانته بالأدلة الدامغة بجرائم الاختطاف والاعتصاب والقتل العمد بعد تحليل الحمض النووي الذي وجد على جميع أنحاء جسد تشيريش وجاء مطابقاً بنسبة واحد إلى 35 كوينتيليون أي 1035. وعلى هذا الأساس بدأت محاكمة دونالد سميث في شباط 2018. وقالت المدعية العامة ميليسا نيلسون لهيئة المحلفين في بيانها الافتتاحي... «إنه لمن أهلك كوابيس راين بييري وينكل التي سترافقها في كل حياتها القادمة كأم» ولما احتج الدفاع، كرّرت نيلسون مرافعتها محددة ووعدت هيئة المحلفين بأنهم سيقنعون بحججها وبراهينها في نهاية هذه المحاكمة. انهارت راين بالبكاء من على منصة الشهود مستعيدة ياسها من عدم

الإجرامي إلى عام 1970. راين في حالة من الذهول والاضطراب، والشرطة عبتاً تحاول البحث عن دان بعد أن عمّت مواصفاته على جميع نقاط البحث، لكن لم تعثر على أثر له طوال الليل. إلا أن الحظ قرر أن يقول كلمته، في تمام التاسعة من صباح اليوم التالي، شاهد أحد رجال الشرطة لدى توقفه عند إشارة المرور، شاحنة دان تتوقف أمامه، فاعترض طريقه، وقام بسحبه خارج الشاحنة ليفتّش داخلها عن تشيريش أو عن أثر لعربة أطفال أو مشتريات ما، لكنه لم يجد شيئاً. ولكن بالمقابل، لاحظ الشرطي أن دان كان لا يزال يرتدي الملابس نفسها التي وردت في محضر البحث، تي شرت أسود وبنطال جينز وأن نصفه الأسفل مبتلاً بالماء فربط هذا اللبل بمكان وجود تشيريش.

وبينما كان الشرطي يقوم بتوقيف دان، تلقت شرطة البحث بلاغاً مفاده أن شاحنته شوهدت متوقفة في الغابة القريبة. انطلقت سيارات الشرطة حيث الغابة وراحت تجوب المكان عن المواقع المائية فيها. لم يستغرق البحث طويلاً، وسرعان ما وجدوا خلف كنيسة قديمة عدير ماء، وللتو عثرت الكلاب على جثة تشيريش مرمية في النهر، مثقلة بالحجارة ومخفية تحت الأعشاب اليابسة. أشارت الجروح والإصابات الفظيعة في

صاحبة الأعلام!

إعداد: وجيه حسن

صممت «ع» قليلاً، وتابعت إفادتها: «لكنني أضفت ملاحظة على ظهر الشيك بأنه: للضمان!!» وفي دفاعها أشارت المتهمة «ع»، إلى أنها ظلت ملتزمة بسداد الدفعات الشهرية، «إلى أن قمتُ يا سيدي بتسديد نصف مبلغ القرض، على مدى عامين، من دون أيّ تلوّك أو أيّ تأخير، إلى أن تعرّضت لمشكلات في العمل، أدت إلى تخفيض وتأخير صدور راتبي، ولكنني على الرّغم من ذلك، فقد بقيت ملتزمة بسداد المستحقات المترتبة على ذمّتي للمصرف، حتى فوجئت بإيقاف بطاقتي الائتمانية، بالرّغم من عدم وجود دفعات عليّ»..

صممت المتهمة مرّة أخرى، وكانّ على رأسها طيراً، ثمّ أردفت: الحق يا سيدي، كنت أدفع القسط الشهري المطلوب، إلا أنني صُدمت، وأسقط بيدي، حين عرفت بالإبلاغ عنّي لأحد مراكز الشرطة، بسبب عدم تسديدي متوجبات البطاقة الائتمانية»..

كما حرّر بلاغ آخر ضدّي بموجب «شيك ضمان القرض الشخصي»، وأوضحت المتهمة أنها تقدّمت بشكوى ضدّ المصرف لدى «حمية المستهلك»، وهي تنتظر جواباً وردّاً على شكاواها..

ولما كانت «ع» امرأة متعلّمة، وذات خبرة بالدولة وقوانينها، فقد اعتمدت في مذكرة دفاعها على المادة 401 من قانون العقوبات، التي تنصّ على أنّه «يُعاقب بالحبس أو بالغرامة مَنْ أعطى بسوء نية شيكاً ليس له

الملون كقوس قزح، أن تفتتح لأختها العزباء الأكبر سنّاً منها وتُدعى «ع» ن، 49 عاماً» ببلدهما الأصلي، محلاً لبيع الملابس النسائية في سوق حيويّ بمدينتها الأصلية، على أن يكون تأسيس المحلّ على طراز حضاريّ لافت، لا مثيل له من محال السوق، من حيث جماليّة الديكور أوّلاً، وجودة البضاعة المستوردة تالياً، قصد جذب الانتباه، ومن ثمّ البيع والربح واستقطاب الزبائن من صنف النساء والصبايا على حدّ السواء..

وعلى الرّغم من التزام المرأة «ع» بدفع الأقساط المترتبة عليها للقرض والبطاقة الائتمانية، وسداد أكثر من نصف المبلغ الذي في ذمّتها، فإنّ ذلك كله لم يعفها من المساءلة القانونية لاحقاً.

وقالت المتهمة بمذكرة الدفاع أمام المحكمة: «إنني موظفة إدارية لدى إحدى شركات المقاولات الضخمة سيدي، وأنقاضي راتباً شهرياً، يؤهّلي لطلب تمويل قرض شخصي وبطاقة ائتمانية، وإنّ المصرف على دراية تامةً بوضعي المالي، كوني أودع راتبي فيه منذ زمن، وهو من اقترح تمويل بالقرض»..

وأضافت بلهجة المرأة الواثقة من نفسها: «أنا يا سيدي سجّلي في المصرف عينه نظيف خالٍ من أيّ تقصير أو مخالفة، وقد وافق هذا المصرف على منحيّ القرض»..

أخذت المتهمة نفساً عميقاً، وأردفت: «وقد جاءت موافقة المصرف على منحي القرض قيمته مئات آلاف الدراهم، ويومها وقعتُ شيكاً على بياض بذلك»..

في مطلع الكلام وبدابته، فإنّ الحصول على قرض من هذا المصرف أو سواه، هو أمر متاح ومشروع، بموجب قوانين المصارف وتعليماتها الناظمة داخل الدولة، فقد يكون المقترض بمسبب الحاجة لهذا القرض، ليسدّد به ما عليه من ديون مُستحقة لشخص ما، أو لأشخاص آخرين، أو لأجل إرسال مبلغ هذا القرض قصد تشييد منزل له ببلده الأصلي، أو من أجل إرسال ابنه أو ابنته للدراسة والتحصيل العالي بإحدى الجامعات المحلية أو العربية أو الأوروبية، أو قصد تأسيس شركة ما هنا أو هناك، أو من أجل إقامة مراسم العرس وتكاليفه..

ولكنّ الإدانة الدامغة تأتي، عندما يتخلف المقترض عن سداد ما عليه من أقساط تجاه هذا المصرف أو سواه، أو عندما يتهرب من تسديد ما عليه من التزامات ماليّة واجبة..

عليه، ولهذا السبب أو سواه، هاكم هاتيه التفاصيل:

فقد أدانت «محكمة الجُرح» في إحدى مدن الدولة امرأة عربية مقيمة في الدولة، وتُدعى «ع» ن، 28 عاماً»، وقضت بتغريمها مبلغاً وقدره عشرة آلاف درهم، ذلك بتهمة (إعطاء شيك بسوء نية لأحد المصارف، مقابل حصولها على قرض وبطاقة ائتمانية، بعد أن أبلغ المصرف أحد مراكز الشرطة ثم النيابة العامة والمحكمة).

فقد كانت المرأة «ع»، قبل حصولها على القرض والبطاقة الائتمانية، تحلم أحلاماً وردية، وكان خيالها الجامح يطير إلى هناك إلى البعيد كغرافة حاملة، فقد كان حلمها الدائم



مقابل وفاء»!!

وقد أوضحت المرأة في مذكرة دفاعها أمام المحكمة قائلة «إنّ سوء النية لا يتوفّر في حالتي يا سيدي، كوني لم أتهرّب من السداد، بل التزمت بدفع كلّ المبالغ المستحقة على ذمتي من دون تلوّ أو مراوغة، وانتظمت في سداد الدفوعات طوال المدة المتفق عليها، على الرّغم من تعرّضي لمشكلات في الشركة التي أعمل فيها، أدت إلى تقليص راتبي وتأخير إصداره، وأطالب بإلزام المصرف المعني بتقديم ما يثبت أنّ الشيك كان للضمان، (متناسية ذكر أنها أضافت ملاحظة على ظهر الشيك بأنه للضمان). وأفادت المحكمة بأنه وبحسبما استقرّ في يقينها، فإنّ المصرف أبلغ الجهة المعنية عن قيام المتهمة «ع» بإعطاء شيك له، وعندما توجه مندوب المصرف لصرف هذا الشيك، تبيّن له حينها، أنه ليس للمتهمة رصيدٌ

كاف، وأنها سدّدت جزءاً من قيمة الشيك، وأنه تبقى عليها مبلغ كبير، لافتة إلى أنّ المتهمة، أقرت بتوقيعها على هذا الشيك على سبيل الضمان. وذكرت المحكمة أنه بما يتعلّق بدفع المتهمة «بكون الشيك معلقاً على شرط»، فإنّ هذا الدّفع لا يؤثّر في قيام الجريمة بموجب المادة 606 من «قانون المعاملات التجارية الاتحادي»، التي تنصّ على «أنه يضمن السّاحب وفاء الشيك، وكلّ شرط يعفي السّاحب نفسه بموجب هذا الضمان، يُعتبر كأنّ لم يكن، ولا يُقبل التذرع بكون المستفيد سلّم الشيك على سبيل الوديعة أو الرهن أو الضمان، لأنّ مجرد تسليمه الشيك، يعني تخليه عنه، وانتقال ملكيته للمحرّر باسمه». وأضافت المحكمة أنّ توقيع الشيك على بياض من دون أن يُدرج فيه محرّره القيمة أو التاريخ، لا يؤثّر في صحّة الشيك، ما دام

قد استوفى هذه البيانات قبل تقديمه للمسحوب عليه، إذ إنّ توقيعها على بياض، يفيد بأنّ محرّره فوّض المستفيد بوضع البيانات.. وبناءً على ذلك كلّه، فقد أدانت المحكمة المتهمة «ع» بجريمة إعطاء شيك من دون رصيد، وقضت بتغريمها مبلغاً مالياً قدره عشرة آلاف درهم، والزامها بسداد بقية مبلغ البطاقة الائتمانية والقرض للمصرف، تحت طائلة المحاكمة مجدداً والسجن والإبعاد عن الدولة إذا لم تلتزم بذلك. حينها لم يكن أمام المدّانة «ع» من سبيل سوى الالتحاف ببطانية الصمت، ومقعد القبول بقرار المحكمة.

• الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة. وأي تشابه مع أسماء أو شخصيات أخرى هو محض صدفة.

المبادئ التوجيهية الدولية لاستقلالية ونزاهة النيابة العامة

محمد مخيواض - باحث من المغرب

والضمير المهني وليس للنظام الحاكم أو الأهواء أو الأشخاص.

مبادئ توجيهية دولية لاستقلالية ونزاهة النيابة العامة

على ضوء مبادئ توجيهية مستمدة من الشريعة الدولية واجتهادات محلية يستتير الساهرون على شأن السياسة الجنائية ومنظومة العدالة في خلق مناخ صحي وسليم لاشتغال النيابة العامة، وكذا جميع المتدخلين من قضاء جالس ومحامين وغيرهم في هذا الشأن. وقد أنتجت الجماعة الدولية عبر مؤتمرات ومنتديات رزنامة من التوجيهات وترسانة من المبادئ لجعل النيابة العامة أكثر استقلالية ونزاهة، وذلك بتزويدها بالممارسات الفضلى وكل ما يعضد أخلاقيات المهنة، سواء على الصعيد التدريبي والتكويني أم على المستوى التنظيمي والتراتبى.

ومن ضمن التوجيهات مسألة التأهيل والملاءمة، حيث أولت هذه التوجيهات والمبادئ عناية خاصة بتأهيل أعضاء النيابة العامة وتدريبهم وإفراد تكوينات مستمرة بشكل يتلاءم مع حسية مهامهم وطبيعة وظائفهم وجسامته مسؤولياتهم. وأن يتم تعيينهم على أساس الكفاية والمؤهل، وليس تعاطفاً أو محاباة، أو بدافع ذاتي أو بميل قبلي أو بنزعة إيديولوجية أو إثنية.. وفي الآن ذاته، على أعضاء النيابة العامة العمل من دون تحيز أو تمييز أو تفاضل.. بل شغلهم هو إحقاق العدالة والدفاع عن الصالح العام ومحاربة الجريمة ومقاومتها والنود عن سرية العمل، وليس التخندق في ركن الزبونية والمحسوبية والولاءات الشخصية والحسابات الضيقة أو تَبَيُّ أحكام السماعه الهاتفية..

لا تقتصر هذه التوجيهات على التكوين وانتقاء أعضاء النيابة العامة، بل أوصت هذه المبادئ الدولة على تسهيل عمل النيابة العامة، وذلك بتوفير بنايات وأجواء مناسبة للعمل الوظيفي، ومنح أعضاء النيابة العامة أجوراً محترمة مع وضع وصف واضح لموجبات الترقية والسلام الوظيفي. وعلى الدولة إفراد ضمانات حمائية لأعضاء النيابة العامة من أي انتقام أو تهديد سلامتهم، ويجب أن تمتد هذه الحماية إلى ذويهم.

رئيساً للنيابة العامة - ركناً أساساً في بنية العدالة ومحاربة الجريمة ووقاية المواطنين منها والحفاظ على حيواتهم وسلاماتهم وممتلكاتهم، ومحرماً رئيساً في قطاع العدالة الجنائية المنصفة، ومركزاً جوهراً لإحقاق القانون، ومراقباً فاعلاً لشرعية التحقيقات وقانونيتها وكذا السجون وأماكن الاعتقال الاحتياطي. ولتفعيل الدور المحوري والجوهري للنيابة العامة مهما كان مركزها القانوني (جزء من السلطة التنفيذية أو القضائية أو هما معاً)، والتي تعد وظيفة أعضائها منفصلة عن الوظائف القضائية، يجب أن تستتير بتوجيهات ومبادئ الاستقلالية والموضوعية والحياد، وأن يتسم شغلها بالنزاهة والشفافية والتجرد، وأن تستमित من أجل تكريس مبدأي الحق في الولوج للعدالة والمحكمة المنصفة، وأن تكون دعامة لتقوية وعضد الأمن القضائي والأمن القانوني والأمن الدستوري..، ومن ثم، خلق بيئة سليمة تعمل فيها ومن خلالها.

مفهوما استقلالية ونزاهة النيابة العامة

تبرز استقلالية النيابة العامة في عدم الخضوع لأي ضغط مهما كان مصدره، وعدم التسامح مع أي تدخل في إجراءاتها أو الانصياع له، سواء على مستوى القضايا الجنائية الجزائية أم على صعيد النوازل المدنية، وأن يلتزم أعضاؤها بالامتثال للقوانين الحاكمة والضمير المهني في تحريك الدعاوى العامة أو حفظها. وأن يستحضروا مبادئ المحاكمة العادلة، وكذا الاحترام التام للتوجيهات وللقرارات وللتعليمات الكتابية/الخطية المعللة وتحديد طبيعتها قانونياً، وليس الشفاهية، الواردة من السلطة التي ينتمون إليها، وعدم الخنوع لسيطرة التأثيرات السياسية أو المذهبية أو الفلسفية..

فيما تتمثل النزاهة في النأي عن أي وارد يمكنه أن يؤثر على قرارات النيابة العامة، والحرص على عدم الاستمالة والاستقطاب من قبل أشخاص أو جهات، والقطع مع أي ممارسة مشبوهة.. مع الاحتفاظ لسلطة التعيين القيام بتدابير المراقبة والرقابة والتتبع والإشراف.. باختصار تومئ الاستقلالية والنزاهة إلى الوفاء والولاء للقانون

لن تستقيم دولة والنظام القضائي فيها أعوج. فتطور الدولة على جميع الصعد مرهون بشكل مكثف بسلوك القضاء ونزاهته واستقلاليته وموضوعيته وحق المساواة في الولوج إليه. واستقلالية القضاء ونزاهته هما ما يجعلان الدولة قوية ورائدة ومرجعاً دولياً في حسن حوكمة المرفق القضائي، سواء على الصعيد الإداري والتنظيمي أم على مستوى جودة الأحكام وحيادها. وقوة الدولة لا تقاس فقط بقواها العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية والتكنولوجية، بل كذلك باستقلالية ونزاهة كل مكونات منظومة العدالة فيها كيفما كانت طبيعة المركز القانوني لمقرر السياسة الجنائية (مثلاً، السلطة التنفيذية عبر وزير العدل). ويعد قطاع العدالة ملمحاً جوهرياً من ملامح الدولة، إما يرتقي بها إلى مصافي دول الحق والقانون، أو يطرحها لدرك دول التسلط والاستبداد. ولقد أدرجت هيئة الأمم المتحدة عبر مؤتمرها الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين (1990م هافانا)، مجموعة من المبادئ والتوجيهات لدعم استقلالية النيابة العامة. كما تضمنت مؤتمرات أخرى مبادئ تروم إضفاء الاستقلالية والنزاهة على إجراءات القضاء كمؤتمر «بانجلور» (2001م لاهاي).. إضافة إلى المعاهدات والبروتوكولات الدولية، ومجموعة من الاتفاقيات والتوصيات الإقليمية (الاتحاد الأوروبي، توصية المجلس الأوروبي رقم 12 لسنة 1994م، ورقم 19 لسنة 2000م)، والتكتلات (تكتل الكومنولث، المبادئ التوجيهية، مجلس لا تيمير يونيو 1998م)..

النيابة العامة والسياسة الجنائية

تعد النيابة العامة، كيفما كانت طبيعة النشأة القانونية لها أو الإطار التشريعي والمؤسسي الذي ينظمها، أو لها مهام عامة أو مهام جزأة إلى شعب متخصصة، وسواء كانت تجمع بين سلطتي الادعاء والتحقيق (قضية فقهية قانونية وجهت لها عدة انتقادات من قبل فقهاء القانون)، وسواء تم تعيينها من قبل رئيس الدولة أو الحكومة أو البرلمان أو أي سلطة/مجلس مستقل أو جهة أخرى أو في نظام يعد فيه وزير العدل



النيابة العامة الاتحادية) حق الإشراف والرقابة بعد ما كانت لوزير العدل. من جهة أخرى، وأمات المادة الثامنة والستين إلى أن أعضاء النيابة العامة لا يعزلون من مناصبهم، ولا تنقضي خدمتهم إلا بناء على موجبات ومقتضيات حددتها المادة الثانية والستين من هذا القانون الاتحادي. وانصرفت المادة التاسعة والثمانين إلى أن عملية التفتيش القضائي الموكولة لإدارة التفتيش القضائي تنصب على الإجراءات الإدارية والكتابية من دون المساس باستقلالية أعضاء النيابة العامة الاتحادية. وفي استراتيجية العمل، أشارت هذه الهيئة القضائية، النيابة العامة الاتحادية، إلى أن من ضمن قيمها تكريس مبادئ النزاهة والشفافية. كما أنه من جملة أهدافها، الاستقلالية وحق ولوج العدالة.

خاتمة

تحضر النيابة العامة في جميع أطوار المتابعة والتحقيق والمحاكمة، فهي حاضرة في التحقيق التمهيدي، وفي مرحلة التحقيق المعمق، وإبان المحاكمة (الحضور شرط إجرائي ضروري) التي يجب أن تكون علنية. ومن خلال المهام المنوطة بالنيابة العامة فهي مطالبة بالزود على صيانة وحماية مبادئ وضمانات المحاكمة العادلة من افتراض قرينة البراءة، والمساواة أمام القضاء، وعلانية المحاكمات، والحياد، والدفاع عن حقوق الإنسان وكرامته. وأن تكون قرارات ودفع النيابة العامة مفهومة الأسباب والحيثيات لجميع أطراف القضية. وأن يتصف الاعتقال الاحتياطي لديها بالترشيح والحوكمة.

الإمارات العربية المتحدة في مادته الرابعة والتسعين على استقلالية القضاء. كما أشارت هذه المادة أن القضاة يحتكمون لمقتضيات القانون فقط، وأقرت بعدم المساس بهذه الاستقلالية من الغير، سواء كانوا سلطات أم أفراداً أم غيرهم. وعلى الصعيد الاتحادي، فقد نظم القانون الاتحادي رقم 35 لسنة 1992 اختصاصات وإجراءات النيابة العامة الاتحادية، والتي تعد أحد مكونات السلطة القضائية، وأحد أعضاء المجلس الأعلى للقضاء الاتحادي. وتضمن الباب الأول من مرسوم بقانون اتحادي رقم 32 لسنة 2022 في شأن السلطة القضائية في مادته الأولى تأكيد مبدأ الاستقلالية القضاء مع إلزام الغير بعدم المساس أو التدخل في سير العدالة (كالضغط أو التأثير أو الاستمالة أو الترهيب..)، وأن أحكامهم تصدر بناء على القوانين والضمير وليس بالإملاء.

كما ألزمت المادة السابعة والستين أعضاء السلطة القضائية بعدم مزاوله أي عمل يمس من مبادئ الاستقلالية والنزاهة. كما يمنع عليهم البت في القضايا التي يكون أحد أطرافها له علاقة قرابة أو مصاهرة بهم (المادة 71)، أو يكون هو أحد أطرافها أو له مصلحة فيها (المادة 73)، كما أشارت هذه المادة أنه يمنع على أعضاء السلطة القضائية تسلم الهدايا أو تقبلها من الخصوم أو وكلائهم أو ذويهم، ويمتد المنع إلى أفراد أسرهم بأن يأذن لهم بذلك، وهي إجراءات المراد منها دعم وتكريس مبادئ الاستقلالية والنزاهة. ويعد من اختصاصات المجلس الأعلى للقضاء الاتحادي الزود عن استقلالية القضاء، حسب المادة السادسة من القانون نفسه. وقد خول القانون في مادته الرابعة والثلاثين للنايب العام (رئيس

كما يجب على الدولة السماح - مع توفير قانون تنظيمي - بإنشاء جمعيات ومنظمات خاصة بأعضاء النيابة العامة، وكذا السماح بإبداء الرأي وحرية التعبير حول قضايا قانونية مع مراعاة طبيعة عملهم ومبدأ التحفظ. ومن جهة أخرى، على ممثلي النيابة العامة الالتزام بمدونة السلوك فيما يخص التعامل مع وسائل الإعلام، بما فيها وسائل الإعلام الاجتماعي (مدونات، منصات الدردشة، التغريدات..).

كما لا يجب على الدولة عدم التدخل في عمل النيابة العامة أو السيطرة عليها أو الضغط عليها لتحريك دعوى ما أو حفظ قضية ما، أو تهريب المواطنين والأغيار بها. في حين توكل عملية مراقبة النيابة العامة لجهة مستقلة وذات اختصاص بموجب شرعة قانونية، محددة التخصصات ومبينة المهمات.

من باب آخر، يتوجب على أعضاء النيابة العامة عدم الأخذ بالأدلة المستندة أو التي تم الحصول عليها من طريق أساليب قمعية كالتعذيب أو الابتزاز أو الترهيب بإيذاء أفراد أسرة الشخص، أو من خلال أي انتهاك لحق من حقوق الإنسان. وحرى بالذكر، في حالة وقوع تعسف أو إخلال معيب بسير مسطري أو غيرهما من قبل عضو نيابة عامة. وهو ما يستوجب تحريك إجراء تأديبي أو عقابي، يلزم أن يستند هذا الأمر إلى قانون واضح أو شرعة تنظيمية أو قواعد السلوك الوظيفي (مدونة السلوك).

مبدأ الاستقلالية والنزاهة في التشريع الإماراتي

من جانبه حرص المشرع الإماراتي على تضمين مبدأ استقلالية القضاء في مواد وفصول تشريعية، دستورية وقوانين اتحادية ومحلية. فعلى المستوى الدستوري، نص دستور دولة

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



حكم تعويض نهاية خدمة

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

قبل نهاية مدة العقد، فإنه لا يستحق المكافأة المقررة لنهاية الخدمة، ما لم تكن مدة خدمته المستمرة قد تجاوزت 5 سنوات. وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي:

- يوجد ثلاثة أنواع من عقود العمل في الإمارات: عقد محدد المدة، عقد محدد المدة يتم تجديده، عقد غير محدد المدة. والمتعارف عليه أنه عندما يكون العمل في مشروع لا يستغرق وقتاً طويلاً، تحرر العقود لمدة معينة أي محددة المدة والعكس صحيح. وقد يتحول العقد محدد المدة إلى عقد دائم مفتوح كما سبق ذكره بحسب إرادة الطرفين.

- أصبحت مدة عقود العمل محدودة المدة في الإمارات سنتين كحد أقصى، وهي قابلة للتجديد. ويجب أن يتضمن العقد إخطاراً كتابياً لإنهائه. أما عقد العمل غير المحدد المدة فهو عقد مفتوح، ويمكن أن يتم إنهائه بالتراضي أو بإخطار كتابي قبل شهر إلى ثلاثة أشهر.

ويتعين على أطراف العقد احترام التزاماتهم طوال فترة الإخطار.

- الفرق بين عقود العمل محددة المدة والعقود غير محددة المدة: هو أن العقود محددة المدة غير قابلة للإنهاء من أي من الطرفين في أي وقت، سواء صاحب العمل أو الموظف. وفي حالة إنهاء العقد بالاستقالة أو الإقالة،

وألزمت الشركة بأدائه إليها. ولم ترتض الشاكية بالحكم، وطعنت به أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، كما قدمت الشركة طعناً مقابلاً، وقضت المحكمة بعدم قبول الطعنين.

ثم طعنت الشركة في هذا الحكم أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة، مشيرة إلى أن الحكم المطعون فيه، أخطأ في تطبيق القانون، إذ قضى باستحقاق الموظفة لمكافأة نهاية الخدمة، وبدل الإجازة، وتعويض فسخ العقد محدد المدة، في حين أن الموظفة لا تستحق شيئاً من ذلك لتركها العمل بمحض اختيارها من دون إنذار بالاستقالة، فضلاً عن وجوب حرمانها من هذه الحقوق لإدانتها بحكم بات بجرم الاختلاس وخيانة الأمانة، ذلك مما يعيب الحكم، ويستوجب نقضه.

وقبلت المحكمة الاتحادية العليا في الدولة طعن الشركة، ونقضت قرار محكمة الاستئناف، وقضت بتخفيض مبلغ التعويض إلى 41 ألف درهم، وبعدم استحقاق الموظفة تعويضاً عن بدل الإجازة ومكافأة نهاية الخدمة، والتعويض عن فسخ العقد محدد المدة، وذلك لكون الموظفة قد تركت العمل من تلقاء نفسها. وأشارت المحكمة الاتحادية العليا إلى أن قانون تنظيم علاقات العمل، نص على أنه في حال ترك العامل الذي يرتبط بعقد محدد المدة عمله بمحض اختياره

نقضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة حكماً استئنافياً بإلزام شركة بتعويض موظفة بمبلغ 177 ألف درهم، وقضت بتخفيض المبلغ إلى 41 ألف درهم، وبعدم استحقاق الموظفة تعويضاً عن بدل الإجازة ومكافأة نهاية الخدمة، والتعويض عن فسخ العقد محدد المدة، وذلك لكون الموظفة قد تركت العمل من تلقاء نفسها.

وفي التفاصيل، أقامت موظفة من المقيمت في الدولة، دعوى قضائية أمام المحكمة الابتدائية بإحدى إمارات الدولة ضد شركة كانت تعمل فيها، وطالبت بإلزام الشركة بأن تؤدي إليها نسبتها من العمولات الشهرية، ومبلغ 150 ألف درهم أجوراً متأخرة، ومبلغ 500 درهم بدل ساعات عمل إضافية، ومبلغ 30 ألف درهم بدل إنذار، ومبلغ 56 ألف درهم بدل إجازة، ومبلغ 24 ألفاً و500 درهم مكافأة نهاية الخدمة ومبلغ 90 ألف درهم تعويضاً عن الفصل التعسفي، وتسليمها شهادة خبرة وتذكرة سفر عودة إلى بلدها الأصلي، مشيرة إلى أنها كانت تعمل لدى هذه الشركة براتب شهري مقداره 31 ألف درهم، الأساسي منه 15 ألف درهم، ما عدا العمولات الشهرية.

وقضت المحكمة الابتدائية بأحقية الموظفة الشاكية بمبلغ 177 ألفاً و95 درهماً،



حق بالخطأ. ولو حدث العكس وتسببت الشركة في فسخ العقد مع الموظفة من دون مسوغ أو مبرر كان على الشركة وفقاً للمادة 115 من قانون العمل التالي: 1 - إذا أنهى صاحب العمل العقد المحدود لأي سبب آخر غير منصوص عليه في المادة 120، فيتعين على صاحب العمل تعويض العامل بمرتب ثلاثة أشهر أو للفترة المتبقية من العقد، أيهما أقصر). والغريب أن الموظفة بعد كل هذا تطالب بمبلغ 90 ألف درهم تعويضاً على الفصل التعسفي، فأين هو الفصل التعسفي بعدما تركت العمل بمحض إرادتها؟! - ينطبق على الموظفة في هذه القضية قانون العمل- المادة 139، والتي تنص على التالي: يحرم العامل من مكافأة الخدمة كلها في إحدى الحالتين الآتيتين: أ- إذا فصل من الخدمة لأحد الأسباب المبينة في المادة (120) من هذا القانون أو ترك العمل لتفادي فصله وفق أحكامها. ب- إذا ترك العمل مختاراً ومن دون إنذار في غير الحالتين المنصوص عليهما في المادة (121) من هذا القانون، وذلك بالنسبة للعقود غير المحددة المدة أو قبل أن يكمل خمس سنوات من الخدمة المستمرة بالنسبة للعقود المحددة المدة.

وتبدأ مدة الوقف من تاريخ إبلاغ الحادث إلى السلطات المختصة حتى صدور قرار منها في شأنه. ولا يستحق العامل أجره عن مدة الوقف المذكورة. فإذا صدر قرار بعدم تقديم العامل للمحاكمة أو قضي ببراءته وجب إعادته إلى عمله ويأخذ أجره كاملاً عن مدة الوقف). وفي هذه القضية ثبت بحكم قضائي إدانة الموظفة بجرم الاختلاس وخيانة الأمانة، وبالتالي لا يمكن إعادتها إلى عملها في الشركة أو أن تطالب بأخذ أجرها كاملاً عن مدة الوقف. - في هذه القضية وبحسب عقد عمل الموظف المحدد لم تكمل الخمس سنوات عمل في الشركة، ولم تتجاوزها. وبحسب الفقرة -أمن المادة 138 من قانون العمل- (إذا ترك العامل الذي يرتبط بعقد محدد المدة عمله بمحض اختياره قبل نهاية مدة العقد، فإنه لا يستحق المكافأة المقررة لنهاية الخدمة ما لم تكن مدة خدمته المستمرة قد تجاوزت خمس سنوات). - قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية بشأن بدل الإجازة ومكافأة نهاية الخدمة والتعويض عن فسخ العقد هو قرار استند إلى صحيح القانون، لأن ترك الموظفة العمل من تلقاء نفسها هو استعمال

يحق للشخص المتضرر الحصول على تعويض يعادل المدة المتبقية من العقد مع راتب ثلاثة أشهر. أما في العقود غير محددة المدة، فيحق للطرفين إنهاء العقد في أي وقت عن طريق إخطار الطرف الآخر بمدة محددة منصوص عليها في العقد، مع تقديم سبب كاف للاستقالة أو إنهاء العقد. - في هذه القضية يتضح عدم استحقاق الموظفة تعويضاً عن بدل الإجازة ومكافأة نهاية الخدمة، والتعويض عن فسخ العقد محدد المدة، وذلك لكون الموظفة قد تركت العمل من تلقاء نفسها، وذلك بحسب الفقرة (ب) من المادة 115 من قانون العمل الإماراتي (إذا قام العامل بالاستقالة من عقد محدد المدة لأي سبب آخر غير ما هو منصوص عليه في المادة 151، فيجب على العامل دفع تعويض على ألا يجاوز مبلغ التعويض أجر نصف شهر عن مدة ثلاثة أشهر أو المدة المتبقية من العقد أيهما أقصر). - وفقاً للمادة 112 من قانون العمل نفسه (يجوز إيقاف العامل مؤقتاً عن العمل عند اتهامه بارتكاب جريمة عمدية من جرائم الاعتداء على النفس أو المال أو جريمة إضرار غير مشروع.

الدبلوماسية الخضراء: الإشكالية والفاعلية

رضا إبراهيم محمود- باحث

بواشنطن تحصل على شهادة بناء خضراء مرغوبة تسمى (ال إي إي دي) اختصاراً للتحكم في الطاقة والتصميم البيئي، ما دفع كثيراً من ممثلي سفارات دول أخرى في واشنطن بزيارة المبنى الفنلندي، للتعرف على عملية التحول إلى البيئة الخضراء، والملاحظ أن تجديد مبنى إحدى السفارات للبلدان الصغيرة، يهيئ أكبر الفرص لشد الانتباه وإظهار قيم المبنى وحجم الإنفاق عليه، لكن بالنسبة للدول الكبرى فإن الأمر يختلف تماماً، حيث إن تجديد سفارة ما لتلك الدول، يعني بالمقام الأول إظهار مدى احترام البيئة والاستمتاع بها. وعن الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أكدت بالفعل أن لديها عدة سفارات، جرى اعتمادها هي الأخرى بحصولها على شهادات معتمدة من (إل إي إي دي)، وذلك بعدة دول من بينها بنما وبلغاريا وجنوب إفريقيا، ووفقاً لما أكده جوناثان بليث المتحدث باسم المكتب الأمريكي لأعمال البناء في الخارج، فإن بلاده تأمل في زيادة أعداد السفارات الأمريكية بالخارج، وجعلها صديقة للبيئة، ولأن توفير الطاقة من صميم جهود العديد من السفارات، مثل إطفاء الأنوار وأجهزة الحواسيب، عندما لا تكون هناك حاجة ماسة إليها، فهي تعمل الآن لاستبدال أفرانها النفطية بأخرى غازية أكثر كفاءة، كما أن إعادة إضاءة المبنى، قلل من استخدام الطاقة بنحو ثمانين بالمائة لكل وحدة، باستخدام الألواح الشمسية بالعديد من السفارات الخاصة بالدول الكبرى، وهناك مجال مهم لا يقل أهمية عن توفير الطاقة بالسفارات، وهو توفير المياه، وذلك بالعمل على توفير نحو عشرين بالمائة في استخدام المياه، حالة مقارنتها بالمباني التقليدية، من خلال استخدام نُظُم ري أكثر ذكاءً، واستخدام تركيبات مياه أكثر كفاءة بالداخل، بجانب مجال آخر وهو النقل، بترك السيارات واستعارة موظفي

قاعدة الموارد البيئية للدول الأخرى والموارد المشتركة، وفيما يخص سياسات الطاقة والفلحة وسياسة القطاعات الأخرى، وأيضاً فيما يخص السياسات الأخرى، مثل التجارة والاستثمار الخارجي، والسياسة المتعلقة باستيراد أو تصدير النفايات والمواد الكيميائية منتهية الصلاحية، والتقنيات الخطرة سواءً قلت تلك الخطورة أو كثرت، وعلى مدار آخر عقدين من الزمن، كان هناك اعتراف دولي متزايد، حول أهمية قضايا البيئة في قطاعات التنمية على الصعيد العالمي، مثل التزام الأطراف الدولية في اتفاقية التنوع البيولوجي، عبر تحقيق انخفاض كبير في معدل فقدان التنوع البيولوجي بحلول العقد الأول من القرن الجديد، وبما يعود بالمصلحة على كل أنواع الحياة على كوكب الأرض، وإقرار مؤتمر القمة العالمي الذي عقد في مدينة (جوهانسبرج) عام 2002م بشأن التنمية المستدامة، وإدماج هدف التنوع البيولوجي لعام 2010م ضمن الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة لأجل تنفيذ سياسات التنمية المستدامة، والتي قد شملت خمسة مجالات رئيسية، تمثلت في المياه والطاقة والصحة والزراعة والتنوع البيولوجي.

سفارات صديقة للبيئة

بدأت أبنية السفارات، أول المرشحين للانتقال للدبلوماسية الخضراء، وبالرغم من كونها مباني محصنة ومؤمنة لأبعد حد، لكن الجهود الغربية جعلت منها أبنية صديقة للبيئة، وتأكيداً عليه صرح كاري موكوكو السكرتير الصحفي والمتحدث باسم السفارة الفنلندية بالعاصمة الأمريكية واشنطن في شهر أبريل عام 2010م بقوله (إن سفارتنا قد راعت ذلك، واعتبرته جزءاً مهماً من دبلوماسيتنا العامة)، وفي ذات الوقت استعرضت السفارة نُظُم الإضاءة الحديثة بالمبنى، لذا يُعد ذلك المبنى أول سفارة

شكّلت الدبلوماسية الخضراء، نمطاً فريداً من أنماط التعاون الناجح بين دول العالم، هذا وتعرف الدبلوماسية عموماً، بأنها تلك الممارسات العملية الهادفة لتسيير الأمور الخارجية للدولة، والدبلوماسية تُعد علماً وفناً، لما تتطلبه من دراسات وممارسات عميقة، للعلاقات القائمة بين الدول ومصالحها المتبادلة، وكافة شؤونها الأخرى، وعلى غرار ما احتلته الدبلوماسية التقليدية من مكانة مرموقة عالمياً، عملت أيضاً الدبلوماسية الخضراء على الوصول إليه.

حقل جديد بالعلاقات الدولية

اقتربت الغالبية العظمى في السرديات العلمية في العلاقات الدولية، من الأوضاع البيئية ومن منظور مؤسسي حر، قام بالتركيز على النُظُم البيئية الدولية، وهناك علاقة قوية وعلى أعلى مستوى بين العولمة والبيئة، كونهما من بين القوى الكامنة، التي تقف وراء مفهوم الدبلوماسية الخضراء، ولقد دافعت الدبلوماسية الخضراء أيضاً عن اتخاذ القرار بالإجماع على أفضل نحو يمكن تحقيقه، وهناك العديد من دول العالم، كثيراً ما دافعت عن مقاربة تفعيل الدبلوماسية الخضراء في العلاقات الدولية، مثل اليابان وكندا وسويسرا وغيرها من الدول الأخرى ومع اعتبار الدبلوماسية الخضراء من الحقول الجديدة في العلاقات الخارجية للدول، كان لزاماً على هذه الدول أن تعمل على تطوير أدوات عمل جديدة، لإعادة صياغة دبلوماسيتها، مع الأخذ في الاعتبار البعد البيئي، في سبيل تحقيق ذلك الهدف، والواضح أن السياسات البيئية تدعو إلى إعادة تحديد أولوية قيم حماية البيئة.

كما يجب التزام السياسة الخارجية للدول بعمق التأثير المتزايد لسياستها، وذلك وفق



السفارات الدراجات للتنقل وعند حضور الاجتماعات، مع منح موظفي السفارات حوافز إضافية، لكي يستقلوا وسائل النقل العام.

اختلاف المصالح والرؤى

مثلها مثل أي مجال واجهت الدبلوماسية الخضراء عدة إشكالات، من أهمها صعوبة الإنفاق البيئي الشامل، وكذلك عدم القدرة على إضفاء طابع نهائي على المفاوضات البيئية، هذا بجانب عدم حسم موضوعي (الأموال والتقنيات) في داخل أروقة المفاوضات بين كلا الطرفين (الشمال والجنوب)، إذ يطالب مجتمع الجنوب بنقل التقنيات النظيفة إليه، وعلى جانب آخر يحتكر مجتمع الشمال المال والتقنية معاً، بل ويرغب في تصدير التقنيات الملوثة فقط مع تشديد القيود، وإعاقة حصول الجنوب على هذه التقنيات الجديدة عند بيعها إليه!، مع رغبة الدول الصناعية الكبرى في استمرار سيطرتها على مقومات الدول النامية، وأن يتم إخضاعها لكي تلبى الشروط المجففة والمرهقة، التي تتعلق بالمساعدات المقدمة بمجالات التنمية الاقتصادية والتصنيع، وشراء المواد الخام الأولية من دول الجنوب بأثمان بخسة، ومن الصعب حدوث إجماع في المجال البيئي، لاختلاف المصالح والرؤى السياسية وكذلك التحالفات الاقتصادية. هذا بجانب أن فرص نجاح التفاوض الجماعي في المفاوضات الجماعية، تُعد قليلة جداً أو شبه منعدمة، ولعل تميز الموضوعات التقنية بعدم

المصداقية واليقين العلمي، قد مثل في ذات الوقت إشكالية إضافية أخرى، وهو الأمر الذي عقد عملية صنع القرار البيئي، بل وُحد كثيراً من اتساع نطاق الدبلوماسية الخضراء، بعد أن تنصلت عدة دول كبرى مثل دولة الصين الشعبية والولايات المتحدة من مسؤولياتها البيئية، ولا يخفى أيضاً سيطرة دول قليلة على سير المفاوضات البيئية، مثل انفراد الدولتين السابقتين، بإعادة صياغة النصوص النهائية للمؤتمرات المناخية، بينما الدول النامية أقرت بحسمها الأمر، وتأكيداً على أن التغييرات البيئية هي من صنع البشر وحده، وأنه يكفي مراجعة تقارير الهيئات المختصة بالتغييرات البيئية التابعة للأمم المتحدة، لضمها مجموعة من الخبراء والعارفين بالتغييرات المناخية.

تخفيف الضغوط البيئية

على الرغم من وجود اختلافات متعددة فيما بينها، إلا أن العديد من دول العالم باتت مرتبطة ببعضها بعضاً بعوامل بيئية، يمكنها توفير أرضية خصبة للتعاون الإقليمي، لبناء الثقة في مناطق أخرى، وتقليل فرص ظهور صراعات أخرى، فأكبر الخسائر البشرية والأضرار الاقتصادية التي تعاني منها بؤر كثيرة بالعالم، لم تكن بسبب الإرهاب أو الصراعات العسكرية والحروب فقط، ولكنها كانت نتيجة وقوع الكوارث الطبيعية، بدءاً من الزلازل وصولاً لنقص المياه الموسمية والجفاف، ورغم أن هذه

الكوارث نفسها يصعب العمل على الوقاية منها، لكنه يمكن بشكل مؤكد تخفيف تأثيرها على البشر، وذلك التخفيف من الضغوط البيئية، هو الأكثر فعالية عبر النهج الإقليمي للتعاون البيئي، للاستفادة من الكفاءات من خلال إيكولوجيا المنطقة، علماً بأن مصطلح (الإيكولوجيا) يشير إلى العوامل البيئية كتغير المناخ وتوافر المياه والغذاء، إضافة للمخاوف من التلوث، لكن الأهم من ذلك إشارته لتقدير العلاقة، التي يلزم أن يمتلكها البشر مع بيئتهم، لأجل تكوين مجتمعات منتجة. وعن التجارة فهي الأخرى يجب أن يكون تركيزها منصباً على استيراد المنتجات، التي يتم الحصول على مدخلات الطاقة أو المياه بشكل أكثر كفاءة في مكان آخر، بجانب محاولات بناء بنية تحتية محلية جديدة كبيرة للمياه أو الطاقة، وتشير الدلائل إلى أنه منذ صدور تقرير لجنة برونتلاند عام 1992م، ظهرت عولمة الزراعة والسياسات الزراعية غير الملائمة، باعتبارها موجات أساسية، لها تأثير على فقدان الأنواع وخدمات النظم الإيكولوجية، لما أحدثته العولمة من عظم التغييرات في أمكنة وكيفية وهوية القائمين على إنتاج مواد الغذاء والسلع الغذائية الأخرى، وبعد عقود من ظهور التقرير سالف الذكر، من المتوقع اعتماد الاتجاهات في التنوع البيولوجي بالعودة المقبلية بشكل كبير على الأنشطة البشرية، وبالأخص المرتبطة بإعادة إنتاج الطاقة وحفظها، كأنسب تطبيق لمفهوم الدبلوماسية الخضراء.

التفكير الإبداعي

ميسون قاسم- خيرة تنمية ذاتية

4 - مرحلة التحقق (إعادة النظر): وهي المرحلة الأخيرة وتتضمن إعادة النظر في الفكرة الجديدة التي تمثل الحل للمشكلة المطروحة واختبارها للتأكد من فعاليتها للوصول إلى الهدف المنشود والتحقق من أنها تصلح بالفعل لحل هذه المشكلة والتأكد الفعلي من جدواها.

لكن ما أهمية التفكير الإبداعي في حياتنا وتطورنا:

1 - الشجاعة: الوقوع في المشاكل والمواقف الحاسمة واتخاذ القرارات الصعبة أمر لا مفر منه ولا يمكن تجاهله، لكن يمكنك التعامل معه ببن واحترافية حتى تتمكن من الإبداع في إيجاد الحل، وهذا ما يمنحك الشجاعة الكافية للتنفيذ وتقبل النتائج مهما كانت، بالإضافة إلى أنه يساعدك على تقبل عدم النجاح والتطوير بشكل مستمر.

2 - القضاء على الاستسلام: من أهم مميزات التفكير الإبداعي أنه يجعلك غير متقبل لفكرة الاستسلام للفشل ويدفعك دائماً إلى تطوير التفكير وإتقان مهارات جديدة، فأنت ستتحول إلى شخص دائم البحث عن البدائل الذكية وغير التقليدية والتي تضمن سير العمل وزيادة الإنتاجية.

3 - الحرية: عندما نبتكر نتاح لنا الفرصة للتفاعل مع العالم من دون الحكم على أنفسنا، إنه شعور مشابه لما شعرنا به عندما كنا أطفالاً فلا نهتم بما يعتقد الناس عنا، نفكر ونتحرك بكامل حريتنا وإرادتنا الكاملة.

4 - تحسين العلاقات الشخصية: تنشأ المشاكل بين الأشخاص في كثير من الأحيان بسبب عدم القدرة على حل المشكلات التي يواجهونها وبالتالي فإن التفكير الإبداعي في هذا المجال من شأنه تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

يمكن القول إن التفكير الإبداعي مهارة قابلة للاكتساب والتطوير والتدريب والتمرين وفيما يلي أمور يمكنك القيام بها لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق نذكر منها:

1 - آمن بنفسك: وهي الخطوة الرئيسية الأولى، فأنت مبدع بالفطر، وتستطيع أن

التفكير الإبداعي؟ بذل الكثير من المفكرين والمثقفين جهوداً في محاولات لتعريف التفكير الإبداعي حيث عرفه «جراون» بأنه نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول. وذكر «جيفورد» أن الطلاقة والمرونة والأصالة سمات لا بد أن تكون لدى المتعلم المبدع. وإن أردنا وضع تعريف جوهري للتفكير الإبداعي يمكننا القول، هو النظر للأمور بطريقة جديدة أي «التفكير خارج الصندوق». فالخطوة الأولى في طريق العظمة هي أن تصبح مختلفاً. أما إذا رغبت في الفشل فما عليك فعله هو تقليد خطوات الآخرين.

إذا ماهي خطوات التفكير الإبداعي؟ حاول كثير من المتخصصين تقديم مراحل للتفكير الإبداعي منهم «الاس»، فقسماً إلى أربع مراحل، كل مرحلة تعتمد على نتائج المرحلة الأخرى:

1 - الإعداد والتحضير: المشكلات هي وقود الإبداع، ولكي نبذل فكرة جديدة يكون لزاماً علينا أن نكتشف مشكلة ما في المجتمع الذي نعمل به ثم نحاول أن نقدم حلاً رائداً وغير تقليدي. إن هذه المرحلة يمكن النظر لها بأنها مرحلة العصف الذهني قبل أن تقرر خوض غمار التطبيق الفعلي لما تمخض عن أذهاننا من رؤى وتصورات.

2 - مرحلة الاختمار: حيث يتم تجاهل كل ما لا يتعلق بالمشكلة والتركيز على الفكرة الجوهرية للمشكلة والتي أصبحت أكثر تبلوراً واتساحاً وفيها يتم تنظيم عناصر المشكلة وترتيب الأفكار حولها بشكل منظم ذي معنى.

3 - مرحلة الإلهام: تلك هي المرحلة التي تشرق على العقل شمس الفكرة الجديدة، أي أنها لحظة إلهام أولية حول فكرة جديدة لم تكن موجودة أو معروفة من قبل، ولكنها تعتمد بشكل أساسي على ما تم جمعه والحصول عليه من معلومات في المرحلة السابقة وهذه الفكرة الجديدة هي نفسها التي تعد بالخروج من المأزق الراهن وتقديم حل مبتكر لهذه المشكلة التي تؤرق هذا المجتمع أو ذلك.

كنت تقود سيارتك في ليلة عاصفة جداً.. وفي طريقك مررت بموقف للحافلات، ورأيت ثلاثة أشخاص ينتظرون الحافلة:

1 - امرأة عجوز لا تستطيع المشي.
2 - صديق قديم سبق أن أنقذ حياتك.
3 - خطيبتك التي تود الزواج منها.
كان لديك متسع بسيارتك لراكب واحد فقط فأيهم ستقله معك؟

كان هذا السؤال أحد الأسئلة التي استخدمت في استمارة طلب الالتحاق بأحد الوظائف - وطبعاً يمكنك أن تقل السيدة العجوز لأنها لا تستطيع المشي، وربما من الأفضل إنقاذها أولاً، كما أنك تستطيع أن تأخذ صديقك القديم لأنه سبق وأنقذ حياتك وقد تكون هذه هي الفرصة المناسبة لرد الجميل. لكن ماذا عن خطيبتك التي تود الزواج منها؟

ففي كل الأحوال فإنك لن تكون قادراً على إيجاد الشخص الذي يستحق حمله معك في تلك الليلة العاصفة لكن هناك شخصاً واحداً فقط تم اختياره من أصل 200 شخص تقدموا للالتحاق بالوظيفة، وذلك بسبب إجابته التي لا غبار عليها، في اعتقادك ماذا كان جواب الرجل؟ قال ببساطة: سأعطي مفاتيح السيارة لصديقي القديم وأطلب منه توصيل السيدة العجوز إلى بيتها فيما سألني أنا مع خطيبتي في انتظار الحافلة! فالإبداع في الإجابة هنا هو النظر إلى المألوف بطريقة غير مألوفة.

فإذا كنت تريد أن تكون أكثر إبداعاً فسوف نوضح لك في هذا المقال كيفية التحقيق وذلك بالكشف عن استراتيجيات الإبداع التي تتحلّى به داخلك وكيفية شحذ طاقتك في العمل أو الدراسة أو أي من مواقف الحياة اليومية لأن الكثير لا يقدرون طاقتهم الإبداعية لأنهم لم يحاولوا من قبل فعلاً أن يكونوا مبدعين، أو واجهوا عقبات عندما حاولوا ذلك، أو لأنهم يؤمنون بأن التفكير خارج الصندوق وفوائده تم حجزهما حصرياً للآخرين.

فإذا كنت حتى الآن لا تزال تعتقد أن التفكير الإبداعي هو شيء خاص بالآخرين فقط، فقد حان الوقت لأن تدرك بأن بإمكانك تدريب نفسك على التفكير بطريقة أكثر إبداعاً. بادئ ذي بدء، كيف عرّف علماء النفس



الرسمي أن يمنحنا الأدوات التي نحتاجها لكي نصبح متعلمين مدى الحياة، لكن هذا التعليم خلق أجيالاً تستطيع القراءة والكتابة ولكنها لا تستطيع التفكير فالكمل يحفظ كالبيغاء. لكن التعليم الذاتي يمنحنا الأدوات اللازمة لنصبح فاعلين ومبدعين في مجالات مختلفة مدى الحياة. التعليم الذاتي جزء حيوي من نمو الفرد وتطوره ويركز على بناء وعيك ومعارفك وتحسين المهارات الشخصية.

8 - تجاوز منطقة الراحة: يمر الإنسان بمرحلة في حياته يشعر بعدم القدرة على الإبداع والتفكير «خارج الصندوق» ربما يعود ذلك إلى الضغوط والمشكلات اليومية. خبراء الصحة النفسية يقدمون مفاتيح التفكير الإبداعي لتحرير العقل وتوليد الأفكار المبتكرة، قالها الفنان الهولندي الشهير فنسنت فان غوخ قديماً وصدق «إذا سمعت صوتاً بداخلك يقول لا.. لا يمكنك أن ترسم «ففي تلك اللحظة يجب أن ترسم لتقاوم هذا الصوت وبمجرد أن تفعل عكس ما سمعته سيصمت هذا الصوت إلى الأبد». وهكذا ينطبق القول على العديد من الأمور في الحياة..

ليس عليك أن تكون بيكاسو، لن تباع لوحاتك في النهاية لكن عليك أن تستمتع وتكون قادراً على تحرير أفكارك.

الإبداعي لأنه يقوم على توليد أكبر كم من الأفكار من دون حدود منطقية أو واقعية لها كخطوة أولى ثم فرز تلك الأفكار وأحياناً دمجها ومعالجتها لاستخراج الفكرة الناضجة الجديدة المناسبة للموضوع أو المشكلة ولا بد من مراعاة الجو العام لجلسة العصف الذهني بأن يكون خالياً من التوتر والضغط.

5 - احتضان الأحلام: وهي طريقة فريدة نوعاً ما وتقوم على تحفيز العقل الباطن على توليد أفكار تظهر في الأحلام عن طريق التركيز على التفكير في موضوع معين قبل النوم على مدار أيام متتالية، وقد تم تطبيق تلك التقنية على العديد من الأشخاص وبالفعل ساعدت تلك التقنية على تحفيز أفكار إبداعية أثناء النوم وخلال الأحلام.

6 - اقرأ عن مواضيع خارج نطاق اهتماماتك: مما لا شك فيه أننا نحب القراءة عن أمور في مجالات تخصصاتنا واهتماماتنا لكن هذا الأمر وإن كان مفيداً في كثير من الأحيان إلا أنه لا يسهم على الإطلاق في تعزيز التفكير الإبداعي، بل عليك قراءة الكتب والمقالات التي تكون خارج نطاق تخصصك، فلا شك أنها ستمدك بوجهة نظر جديدة تسهم في توليد أفكار إبداعية مختلفة.

7 - التعليم الذاتي المستمر: يمكن للتعليم

تتعلم تقنيات ومناهج لزيادة إبداعك، ولا بد لك من تقبل الخوف الذي يعتريك، الخوف من ارتكاب الأخطاء. لذلك آمن بنفسك وهدى ذلك الناقد الداخلي الذي يمكن أن يشل تفكيرك الابتكاري.

2 - تبين التغيير: من بين الوسائل الجديدة لتشجيع إبداعك هي أن تنشط نفسك من خلال التغيير، وحتى في أصغر الأشياء يمكن أن يعزز التغيير من تفكيرك، فمثلاً غير نظامك اليومي، أو جرب تغيير تسريحة شعرك، اصعد السلالم بدلاً من المصعد، أو خذ راحة قصيرة في مكان ما لأول مرة تزوره.

3 - طرح الأسئلة: صمم عالم النفس والمؤلف إدوارد دو بونو مجموعة من استراتيجيات طرح الأسئلة لكي تستخدمها الأجزاء المختلفة من عقلك المفكر، والمقصود من هذه الاستراتيجيات أن تطور أفكاراً من خلال التركيز على الجانب المتفائل والمتطلع في شخصيتك. على سبيل المثال من الممكن أن نقول «ما الذي تجده مثيراً أو مرعباً في هذه الفكرة» أو لكي تسأل جانبك المنطقي يمكنك أن تقول: «هل أنا متأكد من أن (أ) يعقبه (ب)؟».

4 - العصف الذهني: يعد من الطرق الأكثر شيوعاً واستخداماً وهو من أهم أساليب التفكير

المحققون والتعامل مع صدمات الجرائم

د. فضيلة دوران*

قلقة أكثر بشأن أختي حتى تكون أكثر حذراً عندما تمشي مساء في شوارع غير مأمونة». يبلغ من أجريت معهم المقابلات عن سلوك وقائي وتجنب يتعلق بالصدمة التي قرأها أو سمعوا عنها من خلال عملهم، هذا يؤثر على حياتهم وحياة الأسرة المقربة.

أحدهم، (س)، (جميع من أجريت معهم المقابلات لا نصح بأسمائهم الحقيقية) يتساءل كيف يمكنه «ترك أطفاله في بيت شخص آخر للمبيت عنده»، ويقول بصوت مرتجف أنه «يعتقد أنه أكثر تشككاً مما يجب أن يجب أن يكون كأب عادي».

في هذه الأثناء، تقول (ي)، إنها لا تترك شاحن هاتف على سريرها، لأنها تعتقد أن اللص سيخطفها به.

انتابت من أجريت معهم المقابلات مشاعر جياشة، مشيرين إلى حالات «الانهيار العاطفي»، وأن «استجاب الضحية كان مؤلماً»، فيما قالت (ز) «إنها كانت «تنظر بخوف وعصبية عن خطر محتمل حولها»، وأن «التقارير كانت مليئة بتفاصيل مرعبة لدرجة أن دموعها كانت تنهمر وهي تقرأ التقارير».

بشكل عام، قال بعض من تمت مقابلتهم لهذا التقرير أنهم «نسيوا كيف يضعون ثقتهم في شخص ما»، وقال آخر «أنا الآن أكثر وعياً اجتماعياً بمحيطي». أود أن أقول إنني أكثر حذراً، ولا أقوم بتكوين صداقات بسهولة». «لقد حولني الوضع إلى إنسان محطم مصاب بالارتياح في العلاقات». امرأة

حالة انتحار بين منتسبي الشرطة في عام 2019. ويتفاقم الوضع بسبب وصم الانفتاح حول قضايا الصحة العقلية، حيث يخشى الضباط من أن يؤدي بهم إلى أن ينظر إليهم على أنهم ضعفاء أو يحرمونهم من فرص التقدم الوظيفي.

لفهم أفضل لكيفية تأثير الأحداث المؤلمة على منتسبي الشرطة، أجرى فريقنا من علماء النفس في جامعة برمنغهام استطلاعات و 40 مقابلة مع الممارسين التحليليين في المملكة المتحدة وبلجيكا وإسبانيا وهولندا وكندا. تعمل هذه المجموعة من الخبراء في ظل التحقيقات في الجرائم، وهي تشمل محلي الجرائم ومحلي المخابرات وضباط المخابرات ومحلي الطب الشرعي الرقمي ومستشاري التحقيق السلوكي.

وباعتبارها جزءاً لا يتجزأ من نظام العدالة الجنائية، فهي توفر التحليل والمعلومات والدعم للتحقيقات والملاحقات القضائية لأخطر الجرائم وغيرها. من بينهم، تم تشخيص 37% بالاكئاب الشديد ونحو 55% مع الاكتئاب المعتدل، وفقاً لتحليلنا الذي أجري في وقت مبكر من هذا العام.

أصداء الصدمة

أفاد ممارسو التحليل كيف أن هذا التعرض المستمر يؤثر سلبيًا على مشاعرهم حول العالم وحياتهم المنزلية وحياتهم الاجتماعية. قالت إحدى النساء، لتعكس القلق العام بين هؤلاء المهنيين بشأن سلامة أحبائهم: «أنا

إن التعرض المستمر للصور والشهادات المروعة له تأثير كبير على الصحة العقلية لمحقيقي الجرائم في جميع أنحاء أوروبا، توضح الدكتورة فضيلة دوران، باحث ما بعد الدكتوراه في علم النفس المهني في جامعة برمنغهام، نتائج البحث الأخير الذي يسلط الضوء على حجم المشكلة، ويعطي صوتاً لضباط الخطوط الأمامية الذين يشعرون بتجاهلهم من قبل صناع السياسات.

الاغتصاب والقتل والتعذيب والحرق العمد وأعمال الإرهاب وحتى الإبادة الجماعية: إذا كان هناك شيء واحد يعرفه منتسبو الشرطة والعدالة، فهو أن قسوة الإنسانية وتدميرها لا يعرفان سوى حدود قليلة.

في وظائفهم، يتعرض المهنيون الذين يعملون على تقديم المجرمين إلى العدالة بشكل روتيني للتجارب المؤلمة من خلال روايات الشهود المكتوبة أو لقطات الفيديو أو التسجيلات، وهناك قلق متزايد أن الأنظمة الموجودة تفشل في حمايتهم.

في أوروبا، الأرقام مقلقة، في عام 2022، دفعت قضايا الصحة العقلية لضباط الشرطة في إنجلترا إلى اتخاذ 730.000 يوم إجازة مرضية - ارتفاعاً من 320.000 في 2012 - 2013.

في إسبانيا، انتحر 28 - أقل بنسبة 21.4%. مما كان عليه في عام 2021، ولكن ثاني أسوأ رقم منذ بدء التسجيل، هذا يرتفع إلى 78 حالة انتحار في فرنسا عندما تشمل حراس السجن، بينما اليونان سجلت 159



التي أواجهها وسيعتقد بعضهم أنني لا أستطيع القيام بعملتي أو أنني غير مؤهل للوظيفة». نحن أيضاً نشارك في إنتاج مجموعة أدوات مع توصيات عملية للمنظمات ونعمل مع مجموعة الصحة الوطنية لصالح الشرطة في المملكة المتحدة للتركيز على صحة المحققين.

وبالنظر قداماً، فالمطلوب هو إجراء المزيد من البحوث لفهم آليات ما يمكن أن يكون عوامل خطر ومرونة لهؤلاء الممارسين التحليليين وغيرهم من المهنيين الذين يعانون من صعوبات في العمل بشكل غير مباشر مع التجارب المؤلمة للآخرين، ومن شأن ذلك أن يساعد أرباب العمل وصانعي السياسات على تقديم الدعم الكافي.

تمت مقابلتهم بأنهم غير مرئيين لصانعي السياسات، وعلقوا على أنه لم يتم إيلاء اهتمام كبير لصحتهم العقلية مقارنة بتلك التي أعطيت لمنتسبي الخطوط الأمامية، وأعربت امرأة عن ارتياحها للتركيز عليهم في النهاية.

قال معظم الممارسين التحليليين الذين تحدثوا إلينا إنهم لم يتلقوا أي تدريب على ما هي آليات التكيف المناسبة لإدارة العمل مع المحتوى المؤلم، وشعروا أن الدعم المقدم لهم كان تفاعلياً وليس وقائيًا، وكان وصم الصحة العقلية في مكان العمل بالتأكيد حاجزاً أمام طلب المساعدة للبعض.

وأوضح أحدهم: «البحث عن دعم خاص هو خيار الوحيدي، سيعرف الجميع المشاكل

أخرى تعترف قائلة «الأمر إذا تعرفت على رجل فسأفكر أنه سيتصرف مثل أحد هؤلاء المجرمين الذين عملت في قضاياهم». وجدنا أن الممارسين التحليليين الذين يعتقدون أن الأشياء الجيدة تحدث لأناس طبيبين والأشياء السيئة تحدث لأشخاص سيئين (أو مبدأ «الإيمان بعالم عادل») هم في خطر أكبر للإصابة بالاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة، لأنه من الممكن أن تحدث أشياء سيئة لأناس طبيبين وأن الأعمال السيئة تمر من دون عقاب، مما يؤدي إلى توتر نفسي.

تجاهل

على الرغم من الخسائر التي تلحقها هذه التعرضات، شعر الأشخاص الذين

* الدكتورة فضيلة دوران هي باحثة دراسات ما بعد الدكتوراه في علم النفس المهني بجامعة برمنغهام، وهي متخصصة في علم النفس المهني. لديها خبرة كبيرة في إجراء البحوث مع موظفي إنفاذ القانون في الخطوط الأمامية والمستجيبين الأوليين لتحسين الصحة العقلية في مكان العمل.

الشباب والبحر



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

كان رجلاً عجوزاً يصيد السمك وحده في قارب عريض القعر في «تبار الخليج». وكان قد سلخ أربعة وثمانين يوماً من غير أن يفوز بسمكة واحدة. وفي الأيام الأربعين الأولى كان يصحبه غلام صغير. حتى إذا قضى أربعين يوماً من غير أن يوفق إلى صيد ما، قال والدا الغلام لابنهما إن الشيخ منحوس نحساً لا ريب فيه ولا برء منه، وسألاه أن يعمل في قارب آخر ما ليث أن فاز بثلاث سمكات رائعات في الأسبوع الأول. ولقد أحزن الغلام أن يرى الشيخ يرجع كل يوم خالي الوفاض، فكان ما يفتأ يمضي للقائه ويساعده في حمل صنائيره الملتفة أو محجنه وحربونه والشرع المطوي حول السارية. هذه هي السطور الأولى من قصة الكاتب الأمريكي الشهير أرست همينجواي «العجوز والبحر». وهي القصة التي نشرها عام 1952 لتفوز في العام نفسه بجائزة «بوليتزر» الأمريكية، وكانت مقدمة لفوزه بجائزة «نوبل» عام 1954. ورغم أن «العجوز والبحر» تقع في منتصف الطريق بين القصة والرواية من ناحية الحجم، ورغم أن لهمينجواي روايات طويلة، أشهرها «وداعاً للسلاح» و«لمن تُقرع الأجراس»، إلا أن قصة جائزة نوبل، عندما منحوا همينجواي جائزة الأدب، لم يشيروا إلى القصص الأخرى الأكثر منها طولاً، وإنما أشاروا إلى هذه القصة بالذات، فقالوا إن الجائزة مُنحت له «لتفوقه في فن الرواية الحديثة، كما يظهر ذلك بوضوح في قصته الأخيرة: العجوز والبحر». الأمر الذي اعتبره النقاد دليلاً على أن الكيف أعمق أثراً من الكم.

اللافت في هذه القصة الطويلة أو الرواية القصيرة، هو أنها تقوم على بطل واحد، هو العجوز سانتياغو، وفيما عدا الغلام الصغير الذي جاء ذكره في بداية القصة، فإن أبطالها الآخرين يتمثلون في السمكة الكبيرة التي اصطادها العجوز بعد رحلة الصبر الطويلة التي مر بها، والتي لم يبق منها في نهاية الرحلة سوى العظم والذيل، ليصبحا حديث الناس، وفي أمواج المحيط والرياح والدلافين وأنواع الأسماك والأعشاب والطيور البحرية. وهي قصة صور همينجواي من خلالها لذة الكفاح حتى آخر العمر، وأجمل ما قيل عنها هو ما كتبه الناقد الكبير «أريك لاينليتر» بعد أن انتهى من قراءتها: «إن همينجواي لم يكتب في حياته أجمل من هذه القصة التي صور فيها الجراح البطولية للإنسانية. إنه كتاب صغير في كفه، ولكنني أنصحك بأن تقرأه ثلاث مرات».

وانطلاقاً من قصة «العجوز والبحر» نقول إن بلدنا بلد بحري تمتد سواحلها على أكثر من بحر، والصيف في بلد بحري مثل بلدنا يغري بممارسات بحرية كثيرة، منها السباحة والرياضات البحرية على سبيل المثال، ومنها بطبيعة الحال الصيد الذي يحمل من الرزق الشيء الكثير، لكن المتعة التي يشعر بها هواة الصيد وهم يمارسون هوايتهم هذه هي الإغراء الأكبر الذي تحمله لهم، لذلك يغدو الصيد البحري في الصيف ملجأ ممتعاً ومفيداً للكثير من الشباب الذين يتوفر لهم من الوقت الكثير في هذا الفصل على وجه الخصوص، وذلك نظراً لتوقف الدراسة خلال هذه الفترة من العام، والحاجة إلى سد الفراغ وتزجيته فيما هو مفيد وممتع في الآن ذاته، وليس أكثر من الصيد فائدة وامتاعاً للشباب في هذا الفصل والفصول الأخرى من العام.

وإذا كان هواة الصيد في القرى الساحلية الصغيرة لا يواجهون مشكلة في ممارسة هذه الهواية الجميلة، فإن سكان المدن الكبيرة يواجهون مشكلة حقيقية في ممارسة هوايتهم هذه. تتمثل هذه المشكلة في عدم توفر أماكن مخصصة للصيد في المدن الكبرى، حيث تنتشر اللوحات واللافتات التي تمنع الصيد في كل الواجهات البحرية تقريباً، أما الأماكن المتبقية التي يمكن الصيد فيها فهي لا تصلح للصيد أصلاً، إما لأنها بحيرات مغلقة مياهها راكدة وغير نظيفة، وإما لأن مياهها القريبة من الشواطئ ضحلة لا تتوفر فيها الأسماك، خاصة في فصل الصيف الحار، حيث تلجأ الأسماك إلى أعماق البحار الأقل حرارة، وإما لأنها صخرية تعلق فيها أدوات الصيد وتقطع خيوطها. ويمكن الحل الوحيد في امتلاك قارب والإبحار به في عمق البحر للصيد، وهو حل جيد، لكنه غير متوفر للكثيرين نظراً لارتفاع كلفته، وإن توفر بدت لهم قصة العجوز «سانتياغو» قابلة للتكرار في كل زمان ومكان.



**Be 100%
Sure
كوني متأكد
%100**



د. فالح حنظل

سحر الشرق (3 من 5)

رحلة كارستن نيبور عام 1972

فصل الصيف اجتمعوا مرة أخرى في بلدة «المخا». وكانت علامات الإجهاد بادية عليهم، وفي طريق عودتهم، ماتوا الواحد إثر الآخر، ولم يبق إلا نيبور كما قلنا في سطور سابقة. وخلال تواجده هناك، عرف اليمن بشكل جيد، فقد زار مناطقها المزروعة وكذلك الفقيرة وأسواقها وقلاعها وقراها، وزار صنعاء وكذلك تعز المستندة إلى جبل تعد سفوحه من أخصب بقاع الجزيرة العربية وأغناها مزروعات، كما زار مدينة «زبيد» التي يسميها الناس المدرسة لوجود جامعة قرآنية فيها، كما زار بلدة «نمار» التي تشتهر بتربية أجود الخيول اليمنية فيها.

ثم إنه تحدث في مذكراته التي نشرها عام 1775 عن اليمن سياسياً التي يفهم منها إنه زار حضرموت أيضاً، فيقول إن صنعاء يحكمها الإمام، يضاف إليها الموائى المطلة على البحر الأحمر ومنطقة تهامة الساحلية. أما عدن فيحكمها حاكم مستقل، وهناك إمارات أخرى مثل نجران والجوف وكل واحدة يحكمها حاكم مستقل. أما «مأرب» فيقول عنها: «إن أهلها يزعمون أنهم عثروا على خرائب الملكة بلقيس أو ملكة سبأ هناك». ولكن لا توجد كتابات أثرية تدل على ذلك. وقد تحدث الناس عن السد الذي كان يسد أحد مجاري الأنهر ويشكل حوضاً، أما الجدار فيبلغ ارتفاعه بين أربعين وخمسين قدماً مبنياً بالحجارة وما تزال آثاره باقية من الجانبين. وعندما أكمل زيارته إلى اليمن، قرر السفر إلى الهند، فركب سفينة بريطانية أبحرت به إلى هناك. وعندما وصلت «مسقط» غير نيبور فكره وقرر أن ينزل هناك وأن يتجول في مناطق الخليج العربي بصفته العربية والفارسية. وعندما نزل في مسقط ترك لنا وصفاً سياسياً عن سلطنة عمان وتحدث عن تاريخ حكمها

فتعرضوا للتعب وضربات شمس قوية، أضف إلى ذلك أنهم لا يحنطون للاختلاف الشديد ما بين مناخ الليل ومناخ النهار. ولما بقي نيبور وحده، قرر أن يتعود على طريقة الحياة في اليمن والبلدان الشرقية، وذلك ما أكسبه صحة ممتازة، بل إنه اتقن أسلوب التبريد والاحترام عندما التقى بملك البلاد وقال عن أهل اليمن: «إنهم مهذبون إزاء الأجانب وفي وسع الإنسان أن يسافر في البلاد حراً آمناً كما يفعل في أوروبا، ولكن يجب عدم مس مشاعر السكان. وبالإمكان اكتساب صداقتهم بإطلاعهم على المعارف، ويجب على المسافر الأوروبي أن يتجنب انتقاد ما لا يعجبه، وألا يقوم بخداعهم، لأنهم يحيون الصدق، رغم أنهم يعرفون أنهم لا يخلون من النفاص ولكنهم لا يحيون أن يهزأ الغير من نقائصهم. كما أنهم يحيون الكلام مع الأجنبي الذي يريد تعلم لغتهم، ولا يسخرون منه إذا أخطأ التعبير. أما الطعام فرغم أنه شهياً فعلى الأوروبي أن يكتفي بالحلول في الخان وأن يعد طعامه بنفسه، لأن من يريد أن يجاري سكان البلاد في عيشة الرفاهية التي يعيشونها فإنه يتعرض إلى نفقات ومصاريف باهظة. أما معايشة النساء فهذه ممنوعة تماماً».

نعود بالحديث عن المجموعة من الرجال الخمسة، فنتتبع سفرهم في اليمن وكيف أنهم ماتوا واحداً إثر الآخر ولم يبق إلا نيبور فقد رست سفينتهم في ميناء «القنفذة» وترجلوا منها وساروا إلى بلدة «الحيه»، ومن هناك إلى بلدة «بيت الفقيه»، وزاروا سوق البن الشهير. وعندما رأوا أن سفرهم لا يثير أي صعوبة طابت لهم المغامرة فذهب كل منهم إلى جهة، وقرر نيبور ارتياد المنطقة الساحلية، بينما ذهب الآخرون إلى «تعز» و«زبيد»، وعند ابتداء

كانت دراسة اللغات السامية قد وجدت لها مجالاً كبيراً في الجامعات الأوروبية. حتى إن بعض الكتب العربية التي تتحدث عن جغرافية البلدان العربية مثل كتاب «ابن حوقل» وكتاب «أبي الفداء» المعروف باسم «وصف شبه جزيرة العرب» قد تمت ترجمتهما إلى اللغات الأوروبية، كما تم تأسيس «المكتبة الشرقية» في فرنسا التي ضمت كتباً عربية لابن خلدون والاصطخري والمقدسي وابن بطوطة، وعلاوة على ذلك فقد تأسست جامعة اسمها «لوفان» لتدريس اللغات اللاتينية واليونانية والعبرية والبحث في نصوص التوراة ومقارنته لغته بالعربية باعتبار أن العرب حكموا إسبانيا زمناً طويلاً. واكتشفوا أن هناك رابطة تجمع اللغات السامية وأنه من المهم دراستها وفهم قواعدها فيما يسمى علم اللغات المقارن. وهكذا ولدت الرغبة العلمية إلى دفع العلماء سواء منهم الجغرافيون أم علماء اللغات أم المؤرخون في أن يدرسوا علوم الشرق ولغاته. وفيما يخص الجزيرة العربية فقد فكر رئيس جامعة «غوتنغن» المهتمة في علم اللغات في الدانمارك، إرسال بعثة علمية إلى البلدان العربية، وفتح ملك البلاد «فردريك الخامس» بمشروعه فلقى قبولاً حماسياً منه، فعين خمسة من العلماء للقيام بهذه المهمة. وهكذا ركب الخمسة البحر في شهر يناير 1762 وابتحروا باتجاه اليمن، وكان أحد هؤلاء الخمسة رجل اسمه كارستن نيبور. وشاعت الأقدار أن لا يعود إلى بلادهم أربعة منهم إذ قضاوا نحبهم أثناء تجوالهم في اليمن التي وصلوها في ذلك العام، ولم يبق حياً إلا نيبور. ويعود السبب في وفاتهم، حسب ما ذكره نيبور، هو أن الإجهاد سبب الموت لرفاقه بسبب تسرعهم المفرط في التجول في البلاد، من دون أن تروعه حرارة الشمس المحرقة عن ذلك،



سفن تجارية تمخر مياه الخليج العربي



مزارع البن على سفوح اليمن

الوهابية فراح يجمع المعلومات عنها فتحدث عن الإمام محمد بن عبد الوهاب وتحالفه مع الأمير محمد بن سعود لنشر الأفكار الوهابية في أرجاء الجزيرة العربية. وتمكن من استخلاص فكرة عن هذا الاجتهاد الديني وبذلك أدرك الأهمية الحقيقية لهذه الحركة بعد أن درسها بشكل موضوعي وشرحها في كتابه. ولقد كان نبيور يسافر ركباً ظهر حماراً ومرتبداً الزي التركي من عمامة إلى رداء بدون أكام فوق القميص من الكتان مع زوج من النعال، وكان يستخدم غطاء ليكون بردة لحماره وكذلك سفرة لطعامه وفراشاً لنومه، ويحمل معطفاً يغطي به ليلاً وقربة ماء وبوصلة وساعة، وبهذا الزي لم يكن يلفت الأنظار إليه، وكان يحاول مقابلة الشخصيات المهمة، ويتكلم من العربية ما فيه الكفاية فقد درسها قبل سفره مع رجل ماروني، كما أنه التقى برجل هولندي اعتنق الإسلام واهتم بتاريخ العرب والمسلمين، فأخذ منه بعض علومه.

أما بالنسبة لمذكراته فقد تم نشرها عام 1775 باللغة الألمانية، وقد أثارت ضجة في الأوساط العلمية لما حوته من وصف للكثير من قضايا العرب وطبقاتهم الاجتماعية وسلالة الأنساب والدين والخلافات المذهبية والثأر والنزاع بين القبائل، وكذلك عادات المأكل والمسكن والاستقبال والملابس والزواج ومنتوجات البلدان والأشجار والزراعة والحيوان. وهكذا أصبح كتابه مثلاً اقتدت به الجمعية العلمية الفرنسية، وبقي هذا الكتاب المؤتمن المهم للجمعيات الأوروبية العلمية التي كانت لديها رغبة حارة لمعرفة كل ما يمكن جمعه عن شبه جزيرة العرب.

سكانها على صيد اللؤلؤ، ومنهم من يعمل لحساب الآخرين. وهناك توجد خرائب قلعة برتغالية.

أما عن الساحل الفارسي فقد قال عنه: «لقد أخطأ جغرافيوننا حين صوروا لنا أن هذا الجزء خاضع لحكم الفرس، فالواقع أن العرب هم الذين يحكمون ذلك الساحل، صحيح أن المستعمرات الواقعة على ذلك الساحل لا تخص الجزيرة العربية نفسها، ولكن أهلها مستقلون عن بلاد فارس ولسانهم عربي وعاداتهم عربية. لكن لا يمكن تحديد الزمن الذي انتقل فيه العرب إلى ذلك الساحل، وإذا استعنا بالمحاث القليلة التي وردت في التاريخ القديم، يمكن التخمين بأنها نشأت في أول عهد ملوك الفرس».

والسكان العرب يعيشون في بلدان ولكل بلدة لها شيخها الذي لا يتقاضى شيئاً من رعاياه، لأنه يكسب رزقه بجهد وجده، أي كما يفعل رعاياه. ثم يحدثنا نبيور عن عرب «الهولة» يتسكن الهاء وكسر الواو وفتح اللام، فيقول عنهم، إنهم يعيشون على القنص والصيد، وهم سنيون معروفون بين جيرانهم بشدة البأس، ورغم أن شيوخهم جميعاً ينتمون إلى أسرة واحدة، لكنهم يؤثرون الشظف والفقر مع الحرية على الجاه والثروة تحت سلطة شيخ واحد. لذلك فهم منتشرون في مدن نخيلو وكنكون ويقوم معهم أيضاً عدد من الهنود والباينان.

ولم يكتف نبيور بهذا الحد من سفراته، فقد عاد إلى الساحل العربي لكي يذهب إلى نجد. وعندما وصلها قال إنها منطقة خاصة بالبدو، ولا توجد فيها أنهار، إلا ماء الآبار، وهي أرض واسعة بجبالها وقراها ومدنها. إلى أن وصل إلى بلدة «الدرعية» التي هي القاعدة التاريخية للحركة

والنزاعات مع الفرس إلى أن أنقذها زعيم بطل بارع وهمام، وهو ولايد يقصد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي حرر عمان عام 1750م وبقيت سلالته حاكمة إلى يومنا هذا.

ومن مسقط ذهب إلى جزيرة خرج التي كانت تحت حكم الهولنديين، وتطرق بالحديث عن الأمير مهنا الزعابي الذي قاتل الهولنديين، وهزمهم في الخليج، وكيف أن هذا الأمير وقع أسيراً فيما بعد بيد الفرس الذين اعدموه.

ومن جزيرة خرج أبحر إلى البحرين وقال إنها تضم أكثر من ثلثمائة قرية، لم يبق منها حينما زارها سوى مدينة واحدة وأربعين أو خمسين قرية، ذلك أن الحروب المستمرة دمرتها. والبحرين تنتج التمور بكثرة ويعتمد اقتصادها على الغوص على اللؤلؤ ويحصل الحاكم على ما يقرب من «300.000» ليرة فرنسية لتدبير أمور مملكته. ومن البحرين ذهب إلى الكويت وقال عنها إنها تبعد مسيرة ثلاثة أيام عن البصرة، يعيش سكانها على صيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ، ويقال إن لديهم ثمانمائة سفينة صيد، وتكاد البلدة تخلو من السكان في موسم الصيف لخروج الجميع لأجل الغوص على اللؤلؤ وتجارته.

ومن الكويت ذهب إلى الحسا التي يعيش سكان سواحلها على صيد اللؤلؤ والتجارة بالسلع الأجنبية. وهناك عدد من أثرياء الأتراك الباشوات متمتعين بأمالكهم الواسعة، إلا أنهم لا يشتركون في الحكم. ويحكم الحسا أمير قبيلة بني خالد، وهي عشيرة قوية يمتد نفوذها في أرجاء الصحراء وتدين لها بالولاء البطون من العشائر القليلة العدد، ثم إن نبيور زار القطيف وقال إنها تبعد خمسة أميال عن جزيرة البحرين، يعيش

أبو الفرج الأصفهاني... والأغاني!

يستغرب القارئ والسامع حين يقال إن أديباً مؤرخاً قضى خمسين عاماً في تأليف كتاب واحد. ويعجب أيضاً حين يطالع في الكتاب ويقطب صفحات أجزاءه: كيف استطاع المؤلف وحده أن يجمع هذه المعلومات، وأن يصوغ فقرات كتابه وتراجمه «أعلامه» من الأدباء والشعراء والمغنين والملحنين والمؤرخين وغيرهم...

كتاب «الأغاني» لأبي الفرج هو أحد أكبر الكتب في المكتبة العربية لا يستغني عنه أديب أو مؤرخ أو شاعر أو ملحن أو باحث عن صورة الحياة على أيام المؤلف أبي الفرج الأصفهاني.

في سنة 284هـ (897م) وفي مدينة أصفهان ولد علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني، وينتهي نسبه إلى «عبد مناف»، فهو من بني أمية، من ولد محمد بن مروان بن الحكم. وكانت أصفهان آنذاك من ولاية تابعة للدولة العباسية التي وصلت حدودها -منذ أيام الدولة الأموية- إلى الصين.

نشأ أبو الفرج في بغداد، وتلقى فيها علومه على عدد كبير من أعيان العصر فيهم ابن دريد وأبو بكر بن الأنباري، والأنفث الأصغر والطبري ونفطويه وغيرهم، وهؤلاء من أئمة اللغة والأدب والعروض والتاريخ والفقهاء.

وسرعان ما برز أبو الفرج في عالم الأدب عامة والشعر والتاريخ والموسيقى والغناء وتراجم الأعلام في زمانه وفي الأعصر الخالية.

واتسعت دائرة معارفه وعلومه فشملت العلوم الطبيعية كعلم الطيور والجوارح، والطب، والنجوم (الفلك)...

وقد عرف أهل زمان أبي الفرج من أهل السلطة والسياسة مكانته، وقدروا علومه ومواهبه تقديراً عالياً. وكانت له صلة بدولة

بني بويه، ونال حظوة عند معز الدولة البويهية، وعند وزيره المهلب أبي محمد الحسن.

وقصد إلى حلب في الشام وقدم له النسخة الأولى من كتابه «الأغاني» فكافأه بألف دينار.

وألّف كتاباً في تاريخ بني أمية في الشرق وفي الأندلس بناءً على طلب من خليفة قرطبة الأموي، ونال جائزة كبيرة.

وكانت وفاة أبي الفرج الأصفهاني سنة 356هـ (967م) بعد وفاة المتنبّي بسنتين.

تظهر شخصية أبي الفرج من خلال كتبه الباقية ومن أخباره شخصية أديب، كاتب، شاعر، مؤرخ مشارك في علوم مختلفة، حافظ لأخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم وقائعهم وحرورهم القديمة. وشعره «يجمع بين إتقان العلماء وإحسان الشعراء الظرفاء، ويدور شعره على المدح والهجاء وعلى عدد من الأغراض الوجدانية».

وبلغت الكتب التي رآها ياقوت الحموي - كما ذكر في كتابه معجم الأدباء - خمسة وعشرين كتاباً في موضوعات شتى أكثرها من المبتكر الذي لم يسبق إليه.

والمطبوع المائل في المكتبة العربية من كتبه: كتاب الأغاني، ومقاتل الطالبيين.

ولابن منظور كتاب: مختارات الأغاني في الأخبار والتهاني وهو مطبوع، ولمحمد الخصري: مهذب الأغاني وهو مطبوع.

وقد طبع كتاب الأغاني طبعات كثيرة أوجدتها طبعة دار الكتب المصرية.

ظاهر من أخبار الأصفهاني، ومن واقع حال كتاب الأغاني الذي امتد تأليفه خمسين عاماً أن أبا الفرج عزم على تأليفه وإنفاق معظم وقته في تصنيفه وجمع مادته وترتيبه، وصياغته، ونقد شعرائه والتعريف بهم. ومن هنا جاء الكتاب على هذه الصورة التي

يقل نظائرها في المؤلفات العربية. وقصة الغناء في التراث العربي قديمة. فقد عرف الجاهليون هذا النوع من التسلية والتسرية، واتصلت موسيقاهم بموسيقا أمم أخرى كاليهود. وكان للغناء والموسيقى رواج ومهتمون في اليمن وفي مكة ويثرب (المدينة) وغيرها.

ثم إن الغناء والموسيقى والألحان راجت لها سوق من جديد في العصر الأموي حين استقرت البلاد، وكثرت الأموال، واستبحر العمران (انتشر انتشاراً واسعاً). واشتهر في صدر الدولة العباسية عدد من الملحنين والمطربين، وفيهم إبراهيم الموصلي، وابنه إسحاق، وتلميذهم زرياب الذي غادر بغداد واستقر في قرطبة، وأقام نهضة موسيقية عظيمة.

وأمر هارون الرشيد أن يختاروا له من الأصوات الشائعة - وكانت نحو ألف صوت - مئة صوت مختارة. والصوت هو «أبيات من الشعر تغنى على لحن معين يُعرف به» ثم طلب أن يختاروا من المئة عشرة، ثم ثلاثة.

ولما جاء الأصفهاني جعل الأصوات المئة أساس كتابه الذي سماه «الأغاني»، وبدأ بالأصوات الثلاثة وأصحابها: بدأ بشاعر أموي هو «أبو قطيفة» وبملحن شعره المسمى بـ«معيد» وثنى بعمر بن أبي ربيعة وابن سريج الذي غنى شعر عمر وثلاث بنصيب بن رباح، ومسلم بن محرز الذي غنى صوت نصيب. وبعد هذا جاء بالشعراء والمغنين على غير نسق معين.

في كتاب الأغاني نحو خمسمائة ترجمة (سيرة حياة وشواهد شعرية وأخبار) الشعراء وشواهد وملحنين موسيقيين ومغنين ومغنيات تناول الأصفهاني فيها أنسابهم وأخبارهم وأشعارهم وأصواتهم،



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي



كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني

مسقطه إحسانه.. والتوسط في كل شيء أحق
أن يُنْبَعِ». ومن شعر الأصفهاني قطعة هنا بها الوزير
المهليبي حين ولد له ولد من زوجته الرومية
(وكان العرب يقولون للروم: بني الأصفر):
أسعد بمولود أتاك مباركاً
كاليد أشرق صبح ليل مقمر
سعد لوقت سعادة جاءت به
أم حصان من بنات الأصفر
متبجح في ذروتي شرف العلا
بين المهلب منتماه وقيصر
شمس الضحى قرنت إلى بدر الدجا
حتى إذا اجتمعا أنت بالمشتري!
استعار من ألفاظ الفلك: الشمس والقمر
وكوكب المشتري!
وله قطعة نظمها حين دخل البصرة وهو
لا يعرف أحداً فيها ونزل في خان (فندق
شعبي) منها:
الحمد لله على ما أرى
من ضيعتي من بين هذا الوري
بُدلت من بعد الغنى حاجة
إلى لئام يلبسون الفرا
أصبح آدم السوق لي مأكلاً
وصار خبز البيت خبز الشرا...
كان تصميم الأصفهاني على عمل كتاب
كبير مديد في الزمان رؤية أصيلة واعية،
وكان صبره الطويل على تأليف كتاب
الأغاني سبباً في خلود اسمه في أدباء العرب
مثل خلود كتابه.

بعض المعاصرين نقلها من رموز الكلمات
والعبارات إلى «نوطة» موسيقية.
ونجد مثلاً في كتاب الأصفهاني لشفيق جبري
«ص 23 وما بعدها» كلاماً على الأصفهاني
الشاعر، والناشر «الكتابة الفنية» والرواية
والقاص...
والأصفهاني في كتابه عن الشعراء والأدباء
ذو آراء نقدية تدل على مكانته في الأدب
والنقد والبلاغة. وقد دافع - مثلاً - عن أبي
تمام الطائي دفاعاً يتكافأ فيه (يتعادل)
الأدب الرفيع والخلق النبيل، قال «الأغاني
15: 96»: «وفي عصرنا هذا من يتعصب
له فيفرط حتى يفصله على كل سالف وخالف
(قديم وحديث) وأقوام يتعمدون الرديء من
شعره فينشرونه، ويطوون محاسنه... وهذا
مما يتكسب به كثير من أهل الدهر... وليست
إساءة من أساء في القليل وأحسن في الكثير

وإذا أضفنا إلى هؤلاء الذين ورد ذكرهم
عرضاً من أهل الأدب والفن وصل العدد إلى
نحو ألف ومئتين، فإذا أضفنا سائر الأعلام
من الأدباء والولاة والخلفاء واللغويين
والقادة والأعيان والعوام «اجتمع في هذا
الكتاب ثروة تاريخية أدبية لا مثيل لها».
وفي كتاب الأغاني أيضاً صورة مبسطة
(واضحة مستوفاة) للحضارة العربية منذ
الجاهلية إلى أواخر القرن الثالث الهجري
(التاسع للميلاد) تتناول الحياة الاجتماعية
في جانبها الهين المرح في الأكثر، من ذلك:
مجالس اللهو، وحياة البلاط (قصر الحكم)،
والأسواق الأدبية واللباس والطعام، وصلات
(جمع صلة، علاقة) الخلفاء والأمراء
والكبراء بالشعراء وبالعامّة، وقد ذكر
الأصفهاني الأصوات والألحان الموسيقية
بعبارة دالة كانت معروفة آنذاك، وحاول

تخريج دورتين من معهد الدفاع المدني

قاعته واسعة، وألا يألوا جهداً في المطالعة والبحث مع تذكر أن عمل الدفاع المدني بحاجة إلى الابتعاد عن الغرور والأنانية وبحاجة إلى التضحية والعمل ضمن فريق متكامل متعاون. ثم ألقى مدير عام الدفاع المدني كلمة أشاد فيها بمستوى الخريجين، وقال إن أهمية الدورة تعتمد على الكوادر الوطنية القادرة على العطاء في الحياة الميدانية خاصة، وإن عمل الدفاع المدني حساس ويحتاج دائماً إلى حكمة وتحكم في كافة الظروف، وتمنى للخريجين النجاح والتوفيق في حياتهم العملية اليومية، وفي ختام الحفل قام المقدم حميد علي سيف بتوزيع الجوائز على المتفوقين من الدورتين.

شهد المقدم حميد علي سيف مدير عام الدفاع المدني حفل تخريج الدورة التأسيسية الأولى للضباط، والدورة التأسيسية الثانية لضباط الصف والأفراد التي أقيمت بمعهد الدفاع المدني.

وحضر الحفل مديرو إدارات الدفاع المدني في الدولة وضباط الدفاع المدني بالإدارة العامة للشرطة في أبوظبي. في بداية الحفل ألقى الملازم أول عبدالله أحمد سلام مدير المعهد كلمة رحب فيها بالحضور وأشاد بالمشاركين في الدورتين وبالالتزامهم بالتحصيل الجاد والتفكير بالانضباط والربط والمشاركة بكل نشاطات المعهد وأوصاهم باعتبار الدورة مدخلاً لعلم متطور، تبدو

تخريج دورة تقديمية في الاسلحة

التخاطب الاسلحي وتحرير البرقيات وعمل مكتب المخابرة، ونصب صواري الهوائيات. وحضر التخريج الرائد يحيى أحمد العيسى مدير إدارة المناهج بالإدارة العامة للتخطيط والتدريب في وزارة الداخلية، وقام بتوزيع شهادات التخرج على أفراد الدورة، والجوائز على الثلاثة الأوائل وهم عريف محمد سالم محمد العبيدي، ملازم أول عبدالملك أحمد، ومساعد أول مبارك سالم.

تم تخريج الدورة اللاسلكية التقديمية الأولى التي أقيمت في الإدارة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بوزارة الداخلية وشارك فيها 11 دارساً من مرتب إدارة الاتصالات وخمسة من الضباط وضباط الصف اليمنيين الموفدين من وزارة الداخلية بالجمهورية العربية اليمنية.

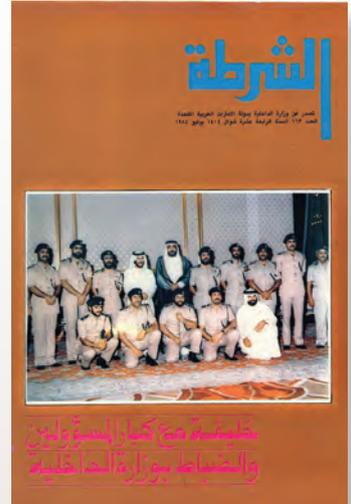
بدأت الدورة في 14 أبريل الماضي واستغرقت ستة أسابيع، تلقى الخريجون خلالها قواعد

تعديل رسوم رخص السوق وتسجيل المركبات

والهوائية على مستوى الدولة. كما حدد القرار الرسوم الجديدة لتفسير وتصدير المركبات، ورسوم استخراج وتجديد رخص السوق. وقد أصدر العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية تعميماً إلى أقسام المرور والترخيص للالتزام باستيفاء الرسوم المحددة بقرار مجلس الوزراء اعتباراً من 26 يونيو الماضي.

وافق مجلس الوزراء على المشروع الذي قدمته وزارة الداخلية بشأن تعديل الرسوم التي تستوفيها الوزارة على المعاملات الخاصة بأقسام المرور في الدولة.

وأصدر المجلس قراراً في هذا الشأن يتضمن تحديد الرسوم الجديدة لتسجيل المركبات الخفيفة والثقيلة وتجديد أو نقل ملكيتها، وكذلك الرسوم الخاصة بالدراجات النارية



بعد مناقشات جادة وبناءة استمرت لأكثر من ساعتين. وشارك فيها معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية، أقر المجلس الوطني الإتحادي قانون إنشاء كلية الشرطة، لتبدأ بإنشاء الكلية مرحلة جديدة في إعداد وتأهيل القوة البشرية التي تنهض بالمسؤولية الأكبر والأهم في جهاز الشرطة.

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي يتفقد الإدارة العامة لشرطة الشارقة



قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بزيارة تفقدية للإدارة العامة لشرطة الشارقة، وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى مقر الإدارة العامة لشرطة الشارقة معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية، والعقيد محمد خليفة المعلا مدير عام

شرطة الشارقة. وقد عقد سموه اجتماعاً ضم معالي وزير الداخلية ومدير عام شرطة الشارقة تم خلاله مناقشة الوضع العام في شرطة الشارقة والإنجازات التي تحققت بفضل توجيهات ودعم سموه للنهوض بمستوى الأداء الشرطي لتوفير الأمن والاستقرار، كما اطلع سموه على جهود التصدي لظاهرة انتشار المخدرات، وأمر

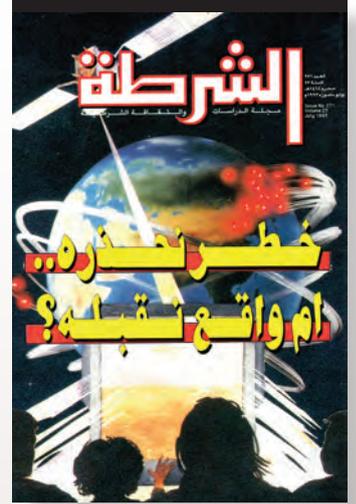
بضرورة التصدي لتلك الظاهرة المدمرة لطاقت البشرية وبصورة أكثر حزمًا عن طريق ضبط المشبوهين والمجرمين واحتجازهم ومعالجتهم والإشراف عليهم للتأكد من ابتعادهم عن تعاطي هذه السموم الفتاكة، وقد أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة توجيهاته بالإسراع في الانتهاء من العمل بالمصحة الخاصة.

سعادة وكيل الوزارة يشهد تخريج ثلاث دورات بمعهد تدريب الضباط



تنمية المهارات القيادية والشرطية والمهنية لضباط الشرطة في دولة الإمارات. وأشار إلى أن مناهج الدورات جاءت من واقع بيئة العمل الفعلي في الإمارات، فالتدريب الجاد هو الاستثمار الفعال لأعلى وأعز الموارد البشرية التي تمثل الاهتمام الحقيقي، والتوجه الدائم لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم. وقال إن المعهد أنجز العديد من الدورات التي حققت معدلات عالية من العائد التدريبي ومن التنمية المستمرة لطاقت وإمكانات ومهارات ضباط الشرطة.

شهد سعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية الاحتفال الذي أقامه معهد تدريب الضباط بكلية الشرطة لتخريج ثلاث دورات هي دورة القيادات الوسطى ودورة البحث الجنائي ودورة المرور، وحضر الاحتفال أعضاء مجلس إدارة كلية الشرطة ومدراء ورؤساء إدارات وأقسام الكلية. وفي بداية الاحتفال القى الرائد الدكتور عبدالله المشرخر مدير المعهد كلمة قال فيها: إن المعهد يحتفل اليوم بتخريج 51 ضابطاً تلقوا خلال الدورات الثلاث أحدث أساليب التدريب التطبيقي والأكاديمي التي تستهدف في المقام الأول



المؤكد أن الأمن في أي مجتمع ليس ظاهرة مستقلة بذاتها. أو منفصلة عن غيرها. فالأمن إنما هو محصلة وانعكاس لمجمل الأوضاع التي يعيشها المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. وبقدر الاستقرار في هذه الأوضاع يكون استقرار الأمن. والعكس صحيح.

سيف بن زايد يبحث التعاون المشترك مع وزير بريطاني



تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك. حضر المقابلة سعادة إدوارد إنتوني أوكندن سفير المملكة المتحدة لدى الدولة، وربيح البويو المساعد السياسي في السفارة البريطانية.

بحث الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مع اللورد وست وزير شؤون الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية البريطانية التعاون المشترك، وأكد سموه حرص قيادتنا العليا على

.. ويشيد بطولة معلمتين أنقذتا تلاميذ من حريق في الشارقة

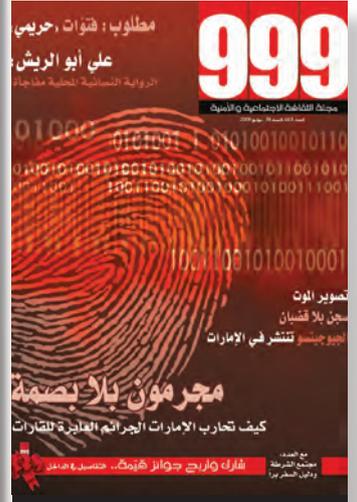


أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، اهتمام قيادتنا العليا بتكريم أفراد المجتمع من المواطنين والمقيمين والزوار الذين يقومون بأدوار بطولية في إنقاذ الضحايا من أخطار الحوادث التي تتطلب التحرك السريع بحكمة ودراية لمواجهةها وتلافى

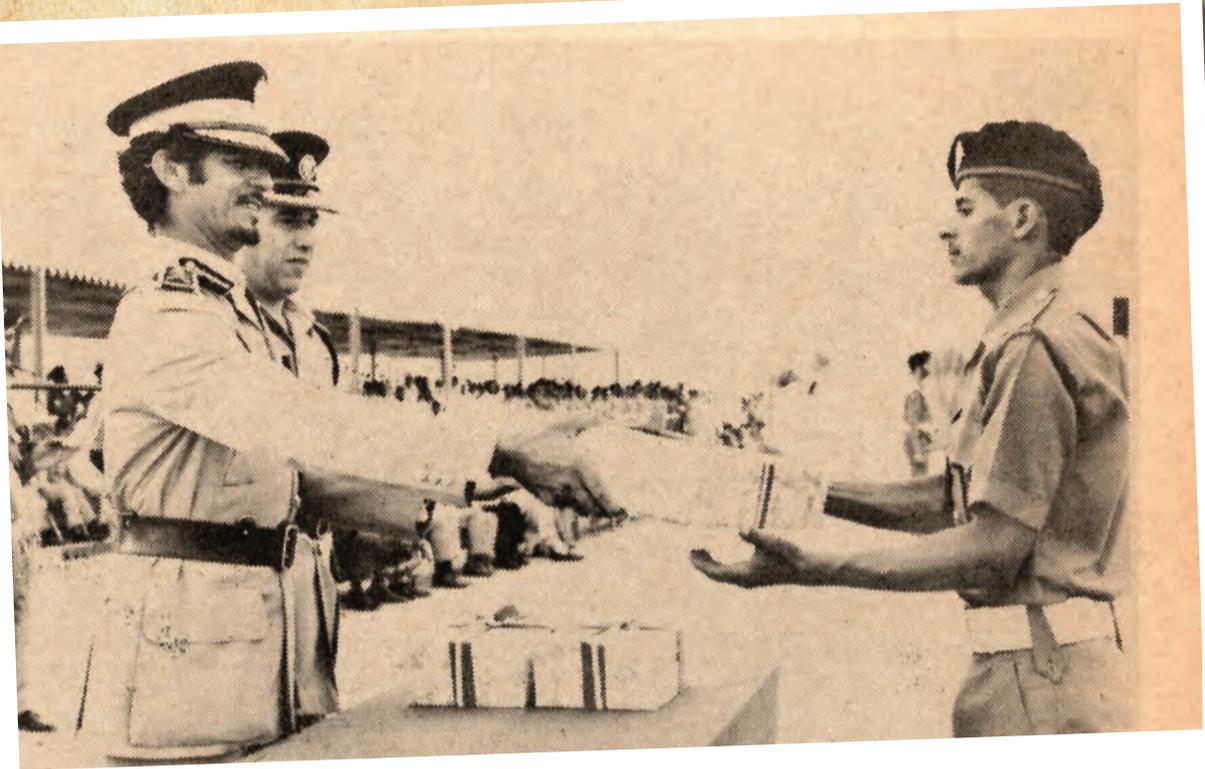
منهم لأذى، وإبلاغ إدارة المدرسة التي سارعت إلى إرسال حافلة أخرى لإعادة التلاميذ إلى المدرسة.

وقدم سموه لهما شهادة شكر وتقدير، مؤكداً سموه أن هذه المبادرة البطولية مثال يحتذى به في تأمين سلامة الأرواح، والدراسة التامة بالتدخل للمساعدة الأساسية في مثل تلك المواقف لحين حضور جهات الاختصاص.

أخطارها بالصورة الممكنة. وأشاد سموه خلال استقباله المعلمتين رانجانا تيجاني وبريا مانثيرو من مدرسة دلهي الخاصة في الشارقة بجهودهما وبطولتهما في إنقاذ تلاميذ حافلة مدرسية تعرضت لحادث حريق، عندما كانوا في طريقهم لزيارة متحف الشارقة العلمي في منطقة حلوان و إخراج التلاميذ من الحافلة سريعاً وبصورة منظمة من دون أن يتعرض أي



بذلت الإمارات طوال السنوات الماضية جهوداً جبارة في مكافحة الاجار بالبشر التي يندى لها جبين الإنسانية. ولقيت هذه الجهود اعترافاً وثناءً في المحافل الدولية. ولم تتأخر الدولة أبداً عن واجبها في توفير الحماية لأي إنسان في الإمارات تعرض لمثل هذه الممارسات اللاإنسانية.



معالي مبارك بن محمد وزير الداخلية في حفل تخريج دورة السير والمهور (1974)



الرائد خلفان خميسه رئيسه اللجنة العليا لاسيوج المهور يتراسه اجتماعاً للجنة (1974)

الريم عبدالرحمن: أنا محبة للتحدي وخوض الصعاب!

إعداد: لارا الظراسي

بجانب شهادات الشكر والثناء. وعن أهم الفعاليات التي شاركت بها في مجال تخصصها تقول: شاركت في العديد من الفعاليات والأنشطة من أبرزها نشر بحث علمي في (دورية معهد مهندسي المتفجرات) وعضوية المنظمة الدولية لهندسة المتفجرات، وعضوية مجلس العنصر النسائي في شرطة دبي، ومتحدثة في ملتقى الشرطة المجتمعية تحت عنوان تمكين المرأة، وشاركت كأول فني إبطال قنابل من العنصر النسائي في تمرين أمن الخليج العربي 2 وكنت العنصر النسائي الوحيد الذي مثل دولة الإمارات في المؤتمر الدولي للمتفجرات في المملكة المتحدة. كما شاركت في لجنة تقييم المخرجات للقمة العالمية الشرطية 2022 في دولة الإمارات العربية المتحدة. وشاركت في تمرين التحالف الأمني إيسالكس 2 الأول من نوعه عالمياً باستخدام تقنية العالم الافتراضي ممثلة لدولة الإمارات، فضلاً عن المشاركة في جائزة تحدي محمد بن زايد للروبوتات. وعن النصيحة التي تقدمها لزميلاتها تقول الريم: من خلال عملي وتجربتي الشرطية فأبني أشجع الراغبات في العمل في المجال الشرطي أن يبذلن كل ما هو ممكن لتخطي الصعاب والتحديات وبالاستمرارية في استكمال الدراسات العليا لرد الجميل بالعمل والعطاء لوطننا الغالي.

نالته الريم شهادة البكالوريوس في العلوم في التقنيات الحيوية من جامعة الشارقة، والماجستير في هندسة الذخائر والمتفجرات من جامعة كرانفيلد في المملكة المتحدة. كما نالت الدبلوم المهني في المتفجرات والقنابل المطورة والذخائر والطرق الأمنية في التخلص منها وإبطال مفعولها من أكاديمية شرطة دبي، وكانت من ضمن الأوائل في الدفعة. كما نالت الدبلوم في البحث والتطوير من شرطة دبي، ودبلوم الابتكار من جامعة إيبيل السويسرية، ودبلوم في النباتات الطبية من جامعة برشلونة الإسبانية. وعن الجوائز التي حصدتها خلال مسيرتها المهنية تقول: حصدت العديد من الجوائز مثل جائزة الإمارات للسيدات، فئة الموظفة المتميزة من مجموعة دبي للجودة، كما تم تكريمي من وزارة العدل الأمريكية والقوات البحرية الأمريكية، وحصلت على شهادة التقدير الذهبية والفضية والبرونزية. كما أحرزت ميدالية الهوية المؤسسية لشرطة دبي، هذا بجانب فوزي في شارة التقدير من الطبقة الأولى، وأيضاً حصولي على ميدالية السعادة في شرطة دبي وشارة اليوبيل الذهبي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة من سمو وزير الداخلية، وشارة التقدير من الطبقة الأولى وشهادة تقدير برونزية، هذا

نجمة هذا العدد تُعتبر الرقم الصعب في القيادة العامة لشرطة دبي، فهي أول ضابط من العنصر النسائي بين زملائها الرجال في قسمها في القيادة العامة لشرطة دبي، وطبيعة عملها يجعلها تتعامل مع المتفجرات والقنابل، وهي مهتمة بدراسة كل ما هو جديد في مجال عملها. هي الملازم أول مهندس الريم عبدالرحمن عبدالله علي حسين التي تعمل في قسم الإبطال بإدارة أمن المتفجرات في الإدارة العامة لأمن الهياكل والمنشآت والطوارئ في القيادة العامة لشرطة دبي. التحقت بالشرطة في 2019 في مجال المتفجرات لأنها كما تقول «أنا شخصية محبة للتحدي وخوض الصعاب، فالعمل في إبطال القنابل وإتلاف الذخائر والألعاب النارية غير المرخصة أو منتهية الصلاحية يعد من التخصصات الفريدة في جميع أنحاء العالم». وعن طبيعة عملها تقول: وظيفتي هي العمل على إبطال مفعول القنابل الإرهابية والإجرامية المبتكرة، والتعامل مع الأجسام المشتبه فيها، وإتلاف المتفجرات والألعاب النارية والذخائر العسكرية، واستخدام أحدث المعدات والتقنيات العالمية في مجال إبطال القنابل، هذا بجانب إدارة المشاريع في المجال التخصصي، بالإضافة إلى تقديم محاضرات وورش عمل ودورات للعنصر النسائي وعلى مستوى القوة.



راشد العويد:

التكريم حصاد جد واجتهاد وعزيمة

إعداد: أماني اليافعي



ضيفنا لهذا العدد نال التكريم من سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة لحصوله على المركز الأول في المجموع العام والأول في التدريبات العسكرية.

هو الملازم راشد خميس سالم محمد العويد من مواليد 1987، حاصل على دبلوم في القانون، التحق في القيادة العامة لشرطة الشارقة في عام 2006 وعمل في إدارة البحث الجنائي فرع الأدلة الجنائية وما زال على رأس عمله.

نال التكريم من سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة لحصوله على المركز الأول في المجموع العام والأول في التدريبات العسكرية حيث يقول: كنت في قمة السعادة بهذا التكريم الذي جاء نتيجة سهر وتعب وجهد واجتهاد للوصول للمركز الأول وهو الهدف الذي طالما كنت أصبو إليه فعملت بجد على تحقيق هذا الهدف منذ التحاقني بالدورة العسكرية». وخلال مسيرة عمله الشرطي حصل العويد على العديد من الجوائز وشهادات التميز، حيث عمل دائماً على تحسين أدائه وتطبيق أفضل الممارسات وتزويد تخصصه بالخبرات التراكمية والإطلاع على أحدث التطبيقات.

وقال إنه يحاول دوماً أن يوازن بين حياته العملية والخاصة، عاملاً قدر المستطاع على تنظيم أولويات العمل من جهة والأسرة من جهة أخرى.

وعن التحديات التي يواجهها وكيف يتغلب عليها قال العويد: هناك بالفعل عدة تحديات ولم تكن سهلة، ولكن بالتخطيط الصحيح والإصرار والعزيمة استطعت تعزيز مسيرتي العلمية والمهنية، كما كنت أقوم بتنظيم الوقت ما بين الدراسة والأسرة بقدر المستطاع للوصول إلى النجاح الذي كنت أتمناه.

ومن التحديات التي واجهته ضمن اختصاص عمله تنوع السلوك الإجرامي لدى الجناة وغيرها من التحديات، حيث سعى جاهداً لدراستها دراسة وافية والتعرف على أنماطها المختلفة، الأمر الذي يسهم في

الأداء الوظيفي لدى المؤسسة أو العمل الشرطي. كما ينصحهم بتأدية أعمالهم على أكمل وجه، وأن يثق الإنسان في نفسه وألا ينتظر الفرصة أن تأتي إليه، لا بل أن يسعى ويبحث عن تلك الفرصة، وألا يتوقف عن البحث عن المعرفة وتعلم كل ما هو جديد واكتساب الخبرات من ذوي الخبرة.

النهاية في الحد من الجريمة. وعن النصائح التي يقدمها لزملائه المنتسبين قال: النصيحة هي العمل بإخلاص وتميز في أدائهم وعدم تأجيل المهام اليومية والابتعاد عن التقاعس والاعتماد على الغير في أداء الوظيفة، وكذلك العمل ضمن منظومة الفريق الواحد، فهي الوسيلة الأفضل في تحسين مستوى



Tel.: 06 533 67 62 info@adamsdairy.ae

سعید الزیودي: ورثنا حب البحر كما ورثنا ملامح وجوهنا وأقدارنا



إعداد: لارا الطراسي

من الرحلات البحرية الجميلة التي تعتمد على الغوص كهدف، وبالتالي لدينا الكثير من الفرح والنشاط والسعادة والذكريات العائلية التي لا تنسى. وعن الدروس التي استفادها من هواية الغوص، قال الغواص سعيد: البحر يعلم الإنسان الصبر وتقدير النعم المختلفة، البحر يعلمك أيضاً أن تكتشف أن لكل حياة قوانينها وتفاصيلها الخاصة، وعلى الإنسان دائماً احترامها، فكرة أن تكون في عالم آخر بعيداً عن الأرض وتشاهد الجمال البكر وتتعرف على كائنات بحرية ماكنت تفقه عنها شيئاً إحساس يصعب أن أصفه لكم في حروف معدودة، الغوص اكتشاف للذات قبل أن يكون اكتشافاً لعالم البحار، فهو مرادف للصفاء والدفع والجمال الخالص.

الفجيرة التابعة للقيادة العامة للدفاع المدني. ولكن خارج العمل هو الغواص سعيد الزیودي ابن بحر الفجيرة، الذي عاش طفولته وكل حياته على حافة حياتين، بين البحر المالح واليابسة اللصيقة بالبحر. نشأ الزیودي ككل أقرانه، يلعب ويمشي ويذهب للبحر باعتباره بيته الثاني. وعن هواية الغوص، يقول: منذ الصغر وأنا ملاصق للبحر كلما كبرت كلما زدت التصاقاً به، وكان بيننا علاقة خاصة، البحر إرث الأجداد والآباء، نحن ورثنا حب البحر كما ورثنا ملامح وجوهنا وأقدارنا وخطواتنا. وأضاف، أن فكرة الغوص والسباحة في أعماق المحيط كانت بتشجيع ودعم من أخيه الأكبر، مشيراً إلى أن كل إخوته يتشاركون في هواية الغوص، قائلاً: لهذا بيننا الكثير

يرتبط البحر بالإمارات، فهو جزء من هويتها وعالمها وتاريخها، البحر يعني الكثير للإمارات، فالبحر أرض الخير الكثير، بطن اللؤلؤ، ومصدر الثروة السمكية والعالم البحرية التي لا يمكن أن تنفصل عن المائدة الإماراتية. السفن السراعية كانت تجوب البحر الإماراتي وعلى متنها غواصو الخير «ملوك البحر». الغواص الإماراتي في السابق كان يغوص بأدوات بسيطة ولكن بشجاعة كبيرة واجتهاد وصبر طويل لجلب اللؤلؤ والخير الكثير. لهذا في هذا العدد من باب (خارج المهنة) نسلط الضوء على هواية الغوص في المجتمع الإماراتي من خلال الملازم سعيد معيوف عبدالله خميس الزیودي الذي يمارس عمله في إدارة الدفاع المدني في

KARAK YOUR WAY

كركك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco



محمد خميس.. صانع التاريخ



متابعة: خالد الظنحاني

فتزوج وأنجب 8 أطفال، يحرص عدد منهم على تشجيعه وحضور مشاركاته المحلية، فيما اختار ابنه عبدالله «صاحب همة» 15 عاماً «رفعات القوة» من أجل السير على درب والده، وهو لاعب بنادي دبي لأصحاب الهمم.

فتح محمد خميس «صفحة» بارالمبية باريس 2024 استعداداً لخوض تحدي النسخة الجديدة لبطولة العالم التي تستضيفها دبي في أغسطس المقبل، والتي يسعى من خلالها لحجز مقعده في الدورة البارالمبية الجديدة بمواصلة مسيرة العطاء رغم بلوغه الـ 54 من العمر، وخاصة أن قوة الإرادة تهزم المستحيل من أجل عدم التقريط في المكتسبات التي ظل يحققها مع زملائه «أصحاب الهمم» وفق النهج المرسوم وصولاً إلى الغاية المبتغاة، وخاصة إن الإرادة سمة بارزة في «أصحاب الهمم» والتي مثلت مصدر فخر واعتزاز لكل منتسب لهذه الفئة والتي أشاعت البهجة والسعادة في قلوبهم لتتحدث هذه النجاحات عن نفسها وبالتالي ضاعفت من مسؤوليتهم لتكرار المشهد خلال مسيرتهم الحياتية بـ «قصص ملهمة»، منهم محمد خميس الذي ظل يكرر سيناريو النجاح خلال مشاركاته المحلية والقارية والدولية في ظل الاهتمام الكبير الذي تحظى به رياضة «أصحاب الهمم» بالدولة.

ريو 2016. محمد خميس مسيرة من النجاحات والإنجازات على الصُّعد كافة في عالم «رفعات القوة»، حيث فاز بجائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي عام 2009 والذي ظل يمثل حضوراً دائماً في عيد الرياضيين منذ النسخة الأولى لحفل تكريم أصحاب الإنجازات في ظل النجاحات التي ظل يحققها بطلنا الأولمبي في المحافل كافة القارية والدولية والتي أهلتها للوصول إلى منصات التتويج مراراً وتكراراً، حيث عُرف اللاعب بإنجازاته والتي كانت محل الإشادة ليحقق خميس النجاح تلو الآخر بعد أن ظلت رياضة «أصحاب الهمم» تحظى باهتمام ودعم القيادة الرشيدة والتي تسير بخطوات ثابتة إلى الأمام من خلال مبادرات واستراتيجيات الدولة الخاصة بهذه الفئة برفع شعار تمكين «أصحاب الهمم» من أجل الاندماج الكامل في المجتمع، حتى يحققوا طموحاتهم المطلوبة ليثبتوا للجميع بأن الإعاقة طاقة، وبأن الإرادة لا تعترف بالمستحيل، لتستمر مسيرة تميز «أصحاب الهمم».

لعبت أسرة بطلنا البارالمبي دوراً كبيراً في نجاحات اللاعب بالدعم والتواجد معه في التدريبات والتي أزلت عنه هموم الإعاقة بعد أن وضعت مشاعل الأمل في حياته وأنارت طريقه،

صنع محمد خميس بطلنا البارالمبي التاريخ حينما أهدى الإمارات أول ميدالية ذهبية في تاريخ مشاركتها في الدورات البارالمبية «أثينا 2004» بعد أن بدأ حلمه البارالمبي في نادي دبي لأصحاب الهمم عام 1990 كلاعب ألعاب القوى والذي اكتشفه وقدمه إلى الواجهة لتلعب الصدفة وحدها في تغيير مساره الرياضي من «أم الألعاب» إلى «رفعات القوة» نظراً لبنينته الجسمانية التي تتناسب مع هذه اللعبة.

تحدى بطلنا البارالمبي شلل الأطفال الذي أصابه في الصغر في قدمه اليمنى خلال مرحلة الطفولة في عمر السنة والنصف، والذي لم يستسلم لهذه الإعاقة بتشجيع الأسرة المتواصل والرياضة والتي زادتته إرادة وإصراراً ومسؤولية لتحقيق المراد.

كان التحدي البارالمبي الأول لخميس في سيدني 2000 على الرغم من حصوله على المركز الرابع، إلا أن هذه التجربة مثلت قوة دفع كبيرة له من أجل ترك بصمات في هذا المحفل البارالمبي المهم لتواصل مسيرة إنجازاته البارالمبية بعد فوزه بذهبية رفعات القوة «أثينا 2004» محققاً فضية بكين 2008 لتحرمه الإصابة قبل انطلاق مسابقة «رفعات القوة» من المشاركة في بارالمبية لندن 2012 لينجح في التحليق بذهبية



Shorooq

Milk Powder
Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae

رجل الرهانات الكبرى



999 - خاص

وقال ألتمان إنه كان يأمل في توسعة أعمال المجموعة لتمويل 1000 شركة جديدة سنوياً، كما حاول توسعة أنواع الشركات الممولة من المجموعة وخاصة شركات «التكنولوجيا الصعبة».

في أكتوبر 2015 أعلن ألتمان عن تأسيس صندوق «واي سي كونتوتي» بقيمة 700 مليون دولار للاستثمار في شركات واي سي (واي كومبينتير) خلال نموها. وأسس أيضاً قبل ذلك بأسبوع مختبر واي سي للأبحاث غير الربحي وتبرع بـ 10 ملايين لتمويله. وحتى اليوم أعلن المختبر عن القيام بأبحاث حول الدخل الأساسي ومستقبل الحوسبة والتعليم وبناء مدن جديدة. في مارس 2019، أعلنت «واي سي» عن انتقال

اجتماعي على الهاتف المحمول، وجمع كرئيس تنفيذي للشركة أكثر من 30 مليون دولار في رأس المال الاستثماري للشركة، لكن لوبت فشلت في الحصول على قوة جذب مع عدد كاف من المستخدمين. وفي عام 2012، بيعت لشركة غرين دوت مقابل 43.4 مليون دولار.

أصبح ألتمان شريكاً في الحاضنة التكنولوجية «واي كومبينتر» في عام 2011، وعمل هناك في البداية على أساس عدم التفرغ. وفي فبراير 2014، تم تعيين ألتمان رئيساً للشركة. وفي مدونة نشرها عام 2014، قال ألتمان إن التقييم الإجمالي للمجموعة بلغ 65 مليار دولار، بما يشمل شركاتها التابعة «إيربي اندبي» و«دروبكس» و«زينفتس» و«سترايب».

صموئيل هاريس ألتمان هو رجل أعمال أمريكي ومستثمر ومبرمج. كان المؤسس المشارك لشركة لوبت وهو الرئيس التنفيذي الحالي لشركة «اوبن اي أي» المتخصصة بالذكاء الاصطناعي وكان لفترة وجيزة الرئيس التنفيذي لموقع «ريدت» الشهير.

ولد ألتمان عام 1985 لعائلة يهودية ونشأ في ولاية ميزوري وحصل على أول جهاز كمبيوتر له في سن الثامنة وتعلم في مدرسة جون بوروز. في عام 2005، وبعد عام واحد في جامعة ستانفورد بكلية علوم الكمبيوتر، ترك الجامعة من دون الحصول على درجة البكالوريوس. في عام 2005، في سن 19 شارك ألتمان في تأسيس شركة لوبت لتطوير موقع تواصل



ألتمان من منصب رئيس الشركة إلى منصب رئيس لمجلس الإدارة، حتى يتمكن من التركيز على «أوبن إي أي»، وجاء هذا القرار بعد فترة وجيزة من إعلان الشركة أنها ستنتقل مقرها إلى سان فرانسيسكو. واعتباراً من أوائل عام 2020، لم يعد ألتمان يعمل في واي سي.

بحلول عام 2020، غادر سام ألتمان واي سي للتركيز بدوام كامل على «أوبن إي أي» كرئيس تنفيذي. في البداية تم تمويل «أوبن إي أي» من قبل كريغ بروكمن وألتمان وإيلون ماسك وجيسيكيا ليفينغستون وبيتر ثيل ومايكروسوفت وأمازون ويب سيرفيسز وانفوسيس وواي سي للأبحاث. عندما تم إطلاق «أوبن إي أي» في عام 2015، جمعت تمويلًا بلغ مليار دولار.

عندما حضر سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة أوبن إي إي، للإدلاء بشهادته في الكابيتول هيل لأول مرة في وقت سابق من العام الحالي، لم يكن يتوقع رحلة سهلة. أدى النجاح الباهر لـ«تشات جي بي تي»، روبوت الذكاء الاصطناعي لشركته، إلى سباق حامي الوطيس في صناعة التكنولوجيا - على الرغم من أن ألتمان نفسه كان من بين الذين حذروا من أن الذكاء الاصطناعي، إن لم يخضع للرقابة على نحو سليم، قد يخلف عواقب مقلقة على البشرية.

أدى مثوله أمام لجنة فرعية في مجلس الشيوخ إلى ما وصفه أحد موظفي اللجنة السابقين بأنه «هوس ألتمان». بدأ أن المرشحين ووسائل الإعلام كانوا يصغون لكل كلمة يقولها وهو يدعو إلى تنظيم الذكاء الاصطناعي ويعترف بأن «هذه التكنولوجيا إذا سارت على نحو خاطئ، فقد يسوء الأمر تمامًا».

ألتمان (38 عاماً) هو نتاج وادي السيليكون الذي يشبه، من نواح كثيرة، نسخة أقل جنوناً من إيلون ماسك. مثل رائد «تسلا» و«سبيس إكس»، هو مولع بالرهانات الكبيرة والرؤى الكبرى. ففي حين يمتلك ماسك سفناً فضائية، يمتلك ألتمان تقنية الطاقة الاندماجية (استثمر 375 مليون دولار من أمواله في شركة هيلون الناشئة للاندماج النووي). كما ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» أن ألتمان كان قريباً من جولة تمويل لجمع 100 مليون دولار لخطته لاستخدام تكنولوجيا مسح قزحية العين لإنشاء عملة مشفرة آمنة عالمية تسمى «ويرلد كوين».

يصفه براد لايتكاب، الرئيس التنفيذي للعمليات في «أوبن إي إي»، الذي عمل معه سبعة أعوام، بأنه واسع الاطلاع ينتقل بسهولة بين مواضيع مثل الذكاء الاصطناعي والاندماج النووي والحوسبة الكمية. ويضيف لايتكاب أن «القوة العظمى» لألتمان هي قدرته على توضيح أمر ما حول تكنولوجيا ستكون مهمة جداً للعقدين أو الثلاثة أو الخمسة عقود المقبلة.

قبل ثمانية أعوام كان ألتمان في مأدبة عشاء مع ماسك وغيره من أعلام التكنولوجيا، برزت خلالها خطة إنشاء شركة للذكاء الاصطناعي

مكرسة لضمان استخدام تقدم التكنولوجيا بأمان. كما أخبر مجلة نيويورك ركر، فقد اتضح له قبل بضعة أعوام، أثناء التنزه مع الأصدقاء، أن فكرة وجود «أجهزة قادرة على محاكاة العقل» كانت تلوح بالفعل في الأفق.

«لم يكن هناك سوى عدد قليل من الذين يستثمرون في هذه التكنولوجيا»، كما يقول ألكسندر وانغ، من شركة سكيل إي إي، وهي شركة دعمتها في البداية «واي كومبينيتور»، حاضنة التكنولوجيا الشهيرة التي ترأسها ألتمان بعد ذلك. «إنه على استعداد للإقدام على رهانات كبيرة. هذا أحد الأشياء التي جعلته مستثمراً رائعاً. إنه مستعد للمراهنة على المدى الطويل».

أول شركة ناشئة أسسها ألتمان، الذي ترك الدراسة في جامعة ستانفورد، كانت خدمة التواصل الاجتماعي المرتبطة بالموقع «لوبت»، التي لم يكتب لها النجاح. كان ذلك كافياً ليسلك المسار السريع لوادي السيليكون. مؤسس «واي كومبينيتور»، بول جراهام، انتقله من حالة غموض نسبي وهو بعمر 28 عاماً وأوكل إليه إدارة حاضنة التكنولوجيا، التي تشمل نجاحاتها «إيربنب» وشركة المدفوعات سترايب. لقد أعطى ألتمان مقعداً في الصف الأول لبعض أهم الصيحات الاستثمارية الجديدة، وذوقاً للمراهنة على الأفكار التي لم تخرج بعد من لوحة الرسم. في «أوبن إي إي»، حيث شغل منصب الرئيس التنفيذي منذ 2019، يشارك ألتمان الآن في أصعب موازنة في عالم التكنولوجيا. بعد إقامة شراكة وثيقة مع «مايكروسوفت»، يتسابق الآن للاستفادة من الضجة العالمية التي أحدثتها «تشات جي بي تي». لكنه حذر أيضاً من أن التكنولوجيا، من دون ضوابط محكمة، يمكن أن تقضي على نهاية كارثية. يقول وانغ: «إنه في موقف صعب

للغاية بالنسبة له».

كافح ألتمان أيضاً لإيجاد أفضل طريقة لتحقيق التوازن بين إمكانات الذكاء الاصطناعي الضخمة لكسب المال ومهمة «أوبن إي إي» الأصلية، المتمثلة في التأكد من أن التكنولوجيا تفيد البشرية. يقول مايكل موريتز، الشريك في «سيكوي كابتال»، وهو مستثمر في «أوبن إي إي»، إن ألتمان رفض اقتراحه بأن تكون الشركة مشروعاً تجارياً منذ البداية، مفضلاً تأسيسها شركة غير ربحية. لكن في وقت لاحق، لجمع استثمار بقيمة مليار دولار من «مايكروسوفت»، حولها ألتمان إلى شكل هجين جديد، بوضع حد أقصى للعوائد التي يمكن للمستثمرين الخارجيين جنيها من ذراع تجارية جديدة، مع توجيه أي أرباح إضافية إلى صندوق لا يستهدف الربح. أخبر ألتمان المشرعين الأمريكيين أنه لم يمتلك أي أسهم - أمر لم يسبق أن ورد على لسان مؤسس شركة ناشئة - ووصف اهتمامه غير المباشر بالشركة من خلال استثمار «واي كومبينيتور» بأنه «غير ذي صلة». بنبرة جامدة معتادة، قال: «أفعل هذا لأنني أحبه».

قد يتحول استعداده الواضح للاستغناء عن ثروات ضخمة محتملة إلى عامل مهم، في الوقت الذي تسعى فيه «أوبن إي إي» إلى تحقيق أهدافها المزدوجة الاستثنائية. يقول موريتز إن القبول بوضع حد أقصى على عوائد مستثمري الشركة، في حد ذاته، كان صعباً «من دون عدم حيازة سام للأسهم». مع ذلك، إذا كانت التكنولوجيا وراء «تشات جي بي تي» ترقى إلى مستوى الادعاءات الكبيرة حولها، فقد يكون ألتمان بأقطاب التكنولوجيا. لكنه قد يكون مختلفاً تماماً عن أي قطب جاء من قبل.

أضاعني الوهم

على ضفاف نهر الوهم تتبدد الأحلام، كما تبتلع أمواج البحر ما بنته السواعد من بيوت الرمال عندما تصطدم بها على الشاطئ، كالمدن التي جرفها السيل عندما حلت العاصفة، فلا بناءً يصطلب مكانه ولا كائن يستطيع مقاومته، كالبرق في السماء يتلاشى بريقه، أو صوت الرعد الذي يختفي لحظة صدوره، بعد أن خلف رعباً واضطراباً، فلا تنفع عذوبة النهر ولا هدوئه، فكل ساكن مل منه الصمت، وكل متحرك بات يثيره الذعر، كمن ناوبته الحمى وأهزلت قواه، وعلى صغير الطيور تفيق ذكرياته.

هناك من بعيد عبر الأفاق يتدلى خيال بشر، كأنه عابر سبيل تخيلته الدروب والطرق، يتبادر من ملامحه إلهاماً داخله يدفعه أحياناً إلى الطريق نحو مسار معبد يجب أن يسلكه، وأخشى أن يكون ما تراه عيوني سراياً، حتى السراب الذي أخدع به نفسي لا أملك صنعه وإنما يفرض عليّ، فأنا أعلم مشقة التعبير عندما تعوزنا الرغبة فيه، كما أعلم مشقة الصمت عندما نلتف إلى الحديث، فكل ما لم يكشف عنه الغيب مهما بلغ بأسنا منه قد ننتظر منه شيئاً.

ولكن السراب خير ممن لا سراب له، فأحياناً يمدنا بالأمل وفي فسحة الأمل فسحة للحياة، فهناك أشياء كثيرة يمكن أن تستقر واضحة في عقولنا ولكنها تتعثر عندما تسلك طريقها إلى الشفاه، أتدرون ما يحملنا على التعلق بالحياة؟؟؟ هل تعلمون ماذا يشدنا إليها ويخيفنا من الخروج منها؟؟؟ إنه شيء واحد!!! هو صلتنا بمن حولنا، حبهم لنا وحبنا لهم، إننا نكره أن نغادرها لأننا نخشى ألم الفرقة ومرارتها، رغم ما لقينا في الحياة من صعابٍ وتحديّ، كالباحثين على النجاة وسط أعاصير المحيط فنعود بالأمني تحمل بين طياتها أحلام جددتها الآمال، فإن كنت لا أخشى الصعاب في جملتها و نتائجها إلا أنني أخشى منها تفاصيلها ومقدماتها، ولا ترهيني غيوم الفضاء مهما تكاثفت، فهبوب الرياح يفتت وصلها، أو ارتطام بجبل صمودي يجعلها تهطل ماءً عذباً، يتقاطر فوق أغصان أمالي، أو كحبات اللؤلؤ تنساقط على جبين وجداني، ويغسل غباراً تراكم على جسد طفولة اليأس، فتتصع بياضاً كرداء ملائكة الحمى بين صبحي ومسائي، فتدب الحياة فيها وتعود إلى عهدنا الثاني، تلك هي الحقيقة فكذب من قال إن الوهم أضاعني.



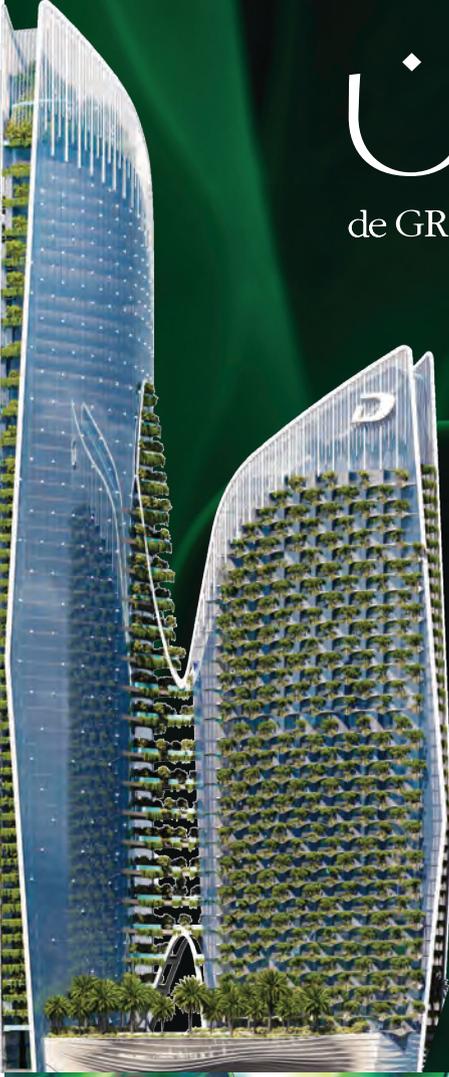
د. سمر الشامي

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح





شعر: سام سيف الخالدي

شاطي العذاب

لا تمشي على شاطي العذاب
لا تحملني على ذنوبي ذنوب
لا تخليني حبيس الاكتئاب
والزمن يجتاحني من كل صوب
أنت عمري وابتساماتي العذاب
وأنت من غيرك ترى ماني امحسوب
مثل صفرٍ خالف أرقام الحساب
في شماله تاه يبحث عن جنوب
أنت تعرف ايش معنى الاغتراب
وأنت تعرف ايش تعذيب القلوب
ما بقالي قلب يدرك للصواب
تعصف بفكري متاهات الدروب
ما خفيته بان في عيني كتاب
يحتوي أكثر من أحزان الشعوب
في حروفه عن معاناتي جواب
والحزن ما بين طياته يذوب
إن نصحته عاد يشكي لي صواب
ينتحب وجده وشمسه في الغروب
ه يا قلب من اسبابك مصاب
وإن تركته في صدى الذكرى يجوب
وارجع النفسي واحملها عتاب
واهرب بهمي ولا ينفع هروب



قالوا..

سعيد معتوق - شاعر إماراتي

شعراء اليوم - وأقصد شعراء الفصحى -
منهم الشاعر الغريد ومنهم المتشاعر، وأكثر
الإعلام لا يميز بين الاثنين، ولم أجد من بينهم
شاعراً واحداً كفواً يستطيع ارتجال الأبيات
بمعدل كل 10 ثوانٍ بيت كما أفعل أنا، وقوة
موهبتني هذه أسست مشروع الأديبي.

الحلا والذوق

شعر: علي بن سالم الحبابي

أشْهَدُ أَنِّي عَلَى شَوْفِكَ لِحُوحِ شَفُوقِ
وَإِنَّتِ دَوْمَ اتِّجَاهِلٍ بَايِعٍ مِنْ شِرَاكَ
وَإِنَّتِ فِيكَ الْحَلَا وَالْحَسَنَ مَعَ لَطْفِ ذَوْقِ
وَفِيكَ نَظْرَةَ جُجُولٍ وَفِيكَ لَمَحَّةَ مَلَكَ
صَابِنِي فِي غِيَابِكَ حِرَّ لَهْفِهِ وَشَوْقِ
مَا تَدَارِي مَوِدِّ وَأَفِي مَا نَسَاكَ
هَيْهَ يَا الْمَى سَرَقْتَ الْقَلْبَ خَذَبَهُ بِيُوقِ
رَدِّ قَلْبِي عَلَيَّ وَالْأَكْرِمَةَ مِنْ وَفَاكَ
لَيْتَ لَأَهْلَ الْهُوَى قَاضِي وَيُعْطِي حَقُوقِ
كَأَنَّ بِنَصْفِ مَجِبٍ غَارِقٍ فِي هَوَاكَ



للشاعرات فقط:

قالت لي السمراء:

شعر: د. بهيجة إدلبي

وَأَتَتْ بِلَا كُحْلِ
تَهْدَلُ شَعْرُهَا اللَّيْلِي
جَاقَتْهَا الطُّيُوبُ
قَالَتْ لِي السَّمْرَاءُ:
وَأَنْتِ حَبِيبَتِي
لَقَدْ تَعِبَ الْحَبِيبُ
يَالَيْتَهُ نَيْسَانُ يَأْتِي
عَلَّ مَا قَالَتْهُ يُمَسِي كَذِبَةً
أَوْ مَزْحَةً
قُلْ: كُنْتُ تَمْرُحُ
قُلْ لَهَا: كَذَبَ الطُّبِيبُ
حَتَّى تَقْرَى وَتَسْتَرِيحُ
وَلَا تُكَلِّبْهَا الذَّنُوبُ
اكَتَبْتُ لَهَا...

وَأَتَتْ إِلَيْكَ لَكِي تَنَامُ
حَمَلْتُ إِلَيْكَ قِصَائِدًا مِنْ عَنَبِرٍ
وَرَمَتُ عَلَى أَطْرَافِ
مَخْدَعِكَ الْحَمَامُ
قَالَتْ لِي السَّمْرَاءُ:
إِنَّهَا شَاهَدَتْ
كُلَّ النُّجُومِ تَجِيءُ أَسْرَابًا إِلَيْكَ
لَتُرَشَّ كُلُّ ضِيَائِهَا عَطْرًا عَلَيْكَ
وَتَنَامُ بِالْأَسْرَارِ بَيْنَ يَدَيْكَ
قَالَتْ لِي السَّمْرَاءُ ذَلِكَ
ثُمَّ أَسْكَنَتْهَا النَّحِيبُ
مَا بِالْأَهْلِ السَّمْرَاءُ تَبْكِي وَلَا تُجِيبُ
مَا بِالْأَهْلِ
رَمَتُ الْمَسَاحِيْقَ الَّتِي أَهْدَيْتَهَا

يَنْسَحِبَانِ
نَحْوَ غِيَاهِبِ النَّسِيَانِ
قَالَتْ لِي السَّمْرَاءُ:
إِنَّهَا شَاهَدَتْ كُلَّ الْقِصَائِدِ
كَالسَّحَابِ عَلَى السَّرِيرِ
فَحَمَلَتْ مِنْ وَهْلَةٍ
أَنَّ الْحَدَائِقَ قَدْ أَنْتَ مَذْهُولَةٌ
أَشْجَارُهَا
وَطُيُورُهَا
الْأَعْشَابِ وَالْوَرْدِ الْحَزِينِ
وَأَجَلَّتْ كُلَّ الْمَوَاعِيدِ
الَّتِي فِي دَفْتَرِ الْعِشَاقِ
وَأَعْلَقَتْ أَبُوَاتِهَا

إِنَّكَ مَرهُوقٌ
فِي غَرْفَةِ الْإِنْعَاشِ
تَبْحَثُ عَنْ قِصِيدَةٍ
مَا بِالْأَهْلِ السَّمْرَاءُ تَبْكِي
فَوْقَ مَقْعَدِهَا وَحِيدَةً
مَا بِالْأَهْلِ قَدْ أَسْدَلْتَ جَنْفَيْهَا
مُرْهَقَةً
تُورِي وَجْهَهَا خَلْفَ الْجَرِيدَةِ
وَالصَّمْتِ يَنْزِفُ مِنْ رُؤْيِ أَحْلَامِهَا
جَمْرًا وَالْأَمَا عَنِيدَةً
وَتَسْتَلْقِي عَلَى أَهْدَابِهَا الْأَحْزَانَ
فَتَنْكَسِرُ الرُّؤْيَ فِي مَقَلَّتَيْهَا
مِثْلَ قَنْدِيلَيْنِ يَحْتَضِرَانِ
يَفِيضُ اللَّيْلُ



أدب عالمي

فيريرا غولار

يعد الشاعر البرازيلي الكبير فيريرا غولار، المنحدر من مدينة سان لويس بشمال البرازيل، من أبرز وأهم الأصوات الشعرية في الأدب البرازيلي المعاصر، بل رُشح اسمه بين الأسماء الأدبية العالمية لنيل جائزة نوبل للأدب. كثير من النقاد، في أمريكا اللاتينية وحتى خارجها، يصفونه بأنه «آخر شعراء البرازيل الكبار» الذين أنجبهم القرن العشرون، و«أهم صوت يعكس روح الشعر البرازيلي»، لا تقل مكانته أهمية وتأثيراً عن مكانة باقي الشعراء الكبار في بلاده.

وُلد فيريرا غولار في الولاية الشمالية «مارانياو» في العاشر من سبتمبر/أيلول 1930. بدأ حياته الأدبية في مدينة «ريو دي جانيرو» في سن مبكرة، حيث نشر أول مجموعة شعرية وهو ما يزال في التاسعة عشرة من عمره، في سنة 1949، وكان عنوانها «قليلاً فوق الأرض». وفي «ريو» أيضاً، شارك مع مجموعة من مثقفي اليسار في تأسيس المركز الشعبي للثقافة سنة 1961، سرعان ما قامت بإغلاقه الحكومة الجديدة التي أمسكت بزمام السلطة في البلاد إثر انقلاب عسكري في 31 مارس/آذار 1964. عُرف عن هذا الشاعر البرازيلي الكبير اهتماماته الثقافية المتنوعة، ولعه بالتظير (بيان «اللاشيء») خلال مرحلة «الحسية الجديدة»، وافتتاحه على جميع الفنون، خصوصاً أنه كان يعدّ واحداً من كبار نقاد الفنون التشكيلية في البرازيل. واختصاراً، لقد كتب غولار، إلى جانب الشعر طبعاً، في كلّ الأجناس الأدبية تقريباً: مسرحيات (بمفرده أو بتعاون مع آخرين)، سيناريوهات للتلفزيون، ترجمات (روستاند، يونسكو)، رواية (جامشوا، 1996)، سيرة ذاتية (1998)، فضلاً عن مقالات كثيرة في علم الجمال والسوسولوجيا.

لم يتردّد فيريرا غولار طويلاً في التفكير قبل الانتماء إلى حركة «الحسية» الوليدة، وذلك بمجرد ظهورها في البرازيل بزعامة ديسيو بيغناتاري والأخوين هارالدو وأغوستو دي كامبوس. كانت هذه الحركة، المسماة أيضاً حركة «الشعر الملموس» أو «الشعر الحسي»، تطمح إلى فن ذي نزوع تجريبي يتولد عبر اقتراح أشكال نصية جديدة، وكان ينظر إليها المحافظون آنذاك بأنها حركة ثورية.

ظلّ طيلة حياته مرتبطاً بإحساس قويّ وحنين جارف إلى مسقط رأسه في الشمال. عن هذا الارتباط بالمكان الأوّل، يقول:

«أنا شاعر من شمال البرازيل، شاعر من منطقة مارانياو، من مدينة سان لويس دي مارانياو. أنا واحد من الهاربين الناجين، الذين استطاعوا الإفلات من النسيان، من المأساة اليومية والحالكة التي تجري تحت سقف بلادي، مأساة حياة من عدم، حياة بدون أحد. إذا كان من معنى لما كتبتّه، فسيكون أنني منحت صوتاً لهذا العالم الذي بلا تاريخ».



أعلام عربية

إيتل عدنان

تعدّ الشاعرة والرسامة العربية إيتل عدنان (1925 - 2021)، واحدة من أغنى التجارب الشعرية والفنية في العالم العربي والعالم، بتنوّعها بين الشعر والفن التشكيلي والصحافة والفلسفة. ولدت إيتل في بيروت لأم يونانية وأب سوري. وفي بداية العشرين من عمرها، تركت بيروت التي ولدت فيها إلى فرنسا، حيث درست الفلسفة في جامعة السوربون قبل أن تنتقل بعدها إلى أمريكا، وتحديداً إلى كاليفورنيا التي علمت في إحدى جامعاتها فلسفة الفن، بين الخمسينيات والسبعينيات. في تلك الفترة، بدأت تتبلور شخصية الشاعرة الشابة التي كانت قد كتبت حينها «قصيدة البحر» المستلهمة من علاقتها الفائزة مع بحر بيروت.

تخلّت عن الكتابة بالفرنسية، كموقف ضدّ الاستعمار واتخذت الرسم بديلاً من ذلك كلغة للتعبير، وتحديداً الرسم بالعربية وفق تعبيرها. بينما كانت الكتابة عدسة ما تراه، كان الرسم بالنسبة إليها عدسة لدواخلها. من هنا يمكن قراءة الفارق ما بين الكتابة، والرسم كلغة طبيعية داخلية، رسمتها مساحات طبيعية غالباً من أنابيب الألوان ومباشرة بالسكين. وبالتزامن مع الحرب الأمريكية على فيتنام، بدأت كتابة الشعر بالإنجليزية. كأنه كان محكوماً على شعرها، أن ينقاد وراء الثورات والحروب والمآزق السياسية والإنسانية بين فيتنام والجزائر والعراق وفلسطين ولبنان بالطبع. لم تعد عدنان إلى بيروت، إلا عام 1972، في وقت كانت المدينة تتلمس طريقها إلى الحرب الأهلية. عملت في تلك الفترة كمحرّرة ثقافية لجريدة الصفا الصادرة بالفرنسية، وبعدها في «لوريان». فالحرب التي اندلعت عام 1975، دفعته مجدداً للسفر إلى باريس، حيث كتبت روايتها الوحيدة «الست ماري روز» (1977) حول حياة المهاجرة السورية ماري روز بولس التي أسست مدرسة للصم والبكم في لبنان. لم يستطع أي أسلوب تعبير أن يتسع لإيتل عدنان، التي وزعت تجربتها الأدبية على النثر والشعر في مؤلفات مثل (قفزات) عام 1966، و«الهندي لم يملك جواداً» (1985)، و«هناك في ضياء وظلمة النفس والآخر» (1997) و«قصائد الزيفون» التي صدرت بالعربية عام 2001، و«يوم القيامة العربي» (1998).

1

كل ما تبقى

طيات البنطلون،

والجفون المسبلة،

والعضلات المشدودة:

إنه ميت.

2

ملزمة حديدية وجدت

في أحد السهول

ثمة حصان يتعثّر.

3

أنا لست اصطرلاباً

يحدد السماء ولا أنا دورة

دموية في أسفل الصفحات

تنام التواقع.

4

ويبقى

الاختناق.

وإرادة

تتماها مع إرادة السماء.

هباريح

«كفاءة المنظومة الصحية تشكل معياراً أساسياً لنمو البلدان وتقدم مجتمعاتها.. ونؤكد أن الاهتمام بالصحة سيظل في قمة أولوياتنا لتحقيق التنمية المستدامة، وسنواصل العمل مع شركائنا لمواجهة الأمراض والأوبئة في العالم».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة «حفظه الله»

أمثال شعبية:

ويدوس، وتريح معناها حافة المركب، فإذا غطس جزء من المركب فمن الخطأ أن نحاول الضغط على هذا الجزء بالذات، وبالتالي النتيجة إغراق (المحمل) أكثر، يقال المثل لمن وقع في محنة، ويأتي بحماقة أخرى تزيد من مصيبتة والشدة التي وقع بها.

- (لوث البحر وايد.. ولوث البحر)

أي ما يقذفه البحر من بضائع فاسدة من السفن الغارقة، وايد، أي كثير. ومعنى المثل أن خيارات الدنيا كثيرة والرزق متوافر لمن عمل واجتهد، فعلى الإنسان ألا ييأس مهما بدا له أن الرزق شحيح.

رستنا

نتابع ما يضم المطبخ الإماراتي من أطباق الإفطار «الريوق»، وتحدث عن أبرزها في هذه الجزئية: الجباب: تعد نوعاً من الفطائر التي تقدم مع الجبن أو العسل أو القشطة أو الدبس والطحينة، وتتميز بمكوناتها البسيطة من الطحين والسكر والبيض والخميرة والحليب ونكهة الزعفران، كما يمكن أن تعتبر من بين الحلويات الإماراتية.

الخمير:

نوع من أنواع الخبز يضاف إليه الكركم والزعفران والسمن، ويخبز على الفحم.

البلايط:

هو طبق إماراتي تقليدي يقدم عادة كوجبة للإفطار، ويتكون من الشعيرية التي تملأها طبقة من البيض المقلي. خبز الرقاق: يعد من أشهر أنواع الخبز الإماراتي، وهو رقيق جداً، ويوضع عليه البيض أو الجبن والعسل. الجامي: الجامي هي وجبة فطور قديمة ترجع إلى التراث الإماراتي العريق، ويتم تحضيرها من اللبن المركز مع إضافة السمن له.

- «اللي ما يقبس قبل لا يغوص ما ينفعه الغوص عقب الغرق»
يحمل المثل بين طبيته روح العصر.. ويعني أن الإنسان الذي لا يحسب عمق البحر ولا يقدر المسافة بطريقة صحيحة قبل أن يغوص فيه لا بد وأن يغرق وعندها لن ينتفع بنتيجة الغوص لأنه سيكون قد فقد حياته.
«لا يغرك رخصه ترمي نصه»
هذا المثل اقتصادي صرف ويؤكد أهمية وضع النوعية.

- «اللي يطلب العالي يصبر على الراش»
يحث المثل على المثابرة والصبر على المصاعب وخوض التحديات بجلد.

كلمة ومعنى

الموق

قال ماجد النعيمي في أحد أبياته: (مدمي الوجنات من موقه) وقوله موقه يعني طرف العين من جهة الأنف، وهو عربية فصيحة، جاء في «اللسان»: «موق العين وموقها وموقها ومأقها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع الموق والموق والمأق أماق، وجمع الموق والمأق أماق على القياس، وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تغليل دقيق. وموقئ العين ومأقئها: مؤخرها وقيل مقدمها. قال أبو الهيثم: في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس: موق ومأق، مهموزان ويجمعان أماقاً، وأنشد ابن بري لشاعر:

فارقت ليلي ضلّة

فندمت عند فرّاقها

فالعين تُدرّي دمعها

كالدر من أماقها

وقد يترك همزها فيقال موق ومأق، ويجمعان أمواقاً إلا في لغة من قلب فقال أماق، وأنشد ابن بري للخنساء: (تري أماقها الدهر تدمع) ويقال: موق على مفاعل في وزن موب، ويجمع هذا مأقي، وأنشد لحسان:

ما بال عينك لا تنام، كأنما

كجّلت مأقها بجّل الإثمد

كنايات ملاحية

- (طبعان ويهوس على تريجه)

طبعان هو الشخص الذي يتعرض مركبه للغرق، ويهوس يعني يضغط



الوثائقيات.. معلومات تثقيفية

في خضم موضة الترفيه المسيطرة على معظم الإنتاجات الفنية، تحاول الأفلام الوثائقية تقديم المعلومات التثقيفية للجمهور.

تحقيق: محمد قاسم الساس

«999» تتناول محاولة الأفلام الوثائقية تقديم المعلومات التثقيفية للجمهور في ظل موضة الترفيه المسيطرة على معظم الإنتاجات الفنية.

خصوصية

«999» التقت وائل حبال (معلق ومدرب إلقاء وتعليق صوتي عربي والصوت العربي لتطبيق خرائط غوغل)، والذي رأى أن للوثائقيات إجمالاً خصوصية تخرج بها عن نطاق الترفيه الإعلامي لتصل بها إلى

يعرض فيه الموضوع المختار بحيادية تامة من دون إبداء الرأي. كما تتميز الأفلام والبرامج الوثائقية عن غيرها من الأفلام والبرامج بأنها لا تصنع للترفيه، بل تعتبر في كثير من الأحيان مادة علمية يرجع إليها في بعض الدراسات والأبحاث.

حيث يتوجب في الوثائقيات أن تعتمد على الدقة والوضوح في الهدف والتركيز والاختصار من دون الإخلال بالمحتوى الوثائقي، وكذلك اختزال المعلومات الوثائقية.

في عالمنا الواسع تظهر الحاجة إلى توثيق مختلف المعلومات أو الأخبار أو الإحصاءات وغيرها مع تحديد مصادرها، وتظهر الأفلام والبرامج الوثائقية كأحد أهم الوسائل المستخدمة في العصر الحالي لتوثيق مختلف الأحداث التاريخية. كما أنها من أهم الطرق للحفاظ على التراث الحضاري الإنساني.

ويعد الفيلم الوثائقي عبارة عن فيلم تسجيلي قصير يحتوي على كم من الحقائق العلمية أو التاريخية أو السياسية أو الطبيعية، حيث



وتنمرهم في الكثير من الأحيان، يحبط الكثير من الشغوفين أصحاب الأصوات الواعدة، وجهل المحيطين والدخلاء على عالم المهن الصوتية، أحياناً يثني بعض المهتمين عن الاستمرار في ممارسة هذا المجال. أعرف على سبيل المثال شاباً كان يجاري شخصيات كرتونية بأصوات أطفال وما شابه، وكان مقنعاً ويمتلك بوادر إبداعية، ولكن مع تنمر أهله وسخرية المقربين منه لجهلهم بأن هذا هو فن ومهنة موجودة ولاعتقادهم بأنه تهريج ليس إلا، ينس الشاب ولم يعد» للمايك « مرة ثانية إلا بعد الكثير من التشجيع».

اهتمام

وعما إذا لا تزال دورات التدريب الصوتي تحظى بالاهتمام والإقبال، وعن المنهاج النظري والعملي المتبع، أوضح حبال: «نعم وبشكل متزايد، تحظى الدورات التدريبية التي نقوم بها على إقبال جيد بشكل متوازٍ مع جهودنا في التعريف عن المهن الصوتية عموماً والتعليق الصوتي على وجه الخصوص، وبطبيعة أن هذه المواد لا تدرّس بشكل أكاديمي في كليات الإعلام، وأن البقاء

التي تواجه المعلق الصوتي، قال حبال: «أشبه الأداء الصوتي عموماً بالشجرة العملاقة ذات الفروع الكثيرة، فهناك فروع الغناء والإنشاد وفرع التمثيل الصوتي كالديولاج، وفرع التعليق الصوتي، وفروع لها علاقة مباشرة بالمهن، كالمحاضرة والمحدثين والممثلين الرسميين وغيرهم الكثير، حتى الباعة في الأسواق يستخدمون الأداء الصوتي لجذب زبائنهم والترويج لسلعهم. ويتشعب هذه الفروع تبقى النصيحة الشاملة الأهم لكل من يستخدم صوته في قوت يومه أن يستخدمه بصدقه من دون تكلف أو مبالغة.

فالصوت الصادق يصدق ويحبب والكاذب المبالغ به ينفر مستمعه ويبعده. عدا أن الأصوات غير الحقيقية تتلف وتتعب بسرعة لسوء استخدامها خارجاً عن طبيعتها. ومع التدريب الدائم والاستعانة بخبراء محترفين يمكن لصاحب الأداء أن يبتكر ويطور من صوته من دون الحاجة للمبالغة والغلو».

وأضاف أنه «بالنسبة للقيود أعتقد أن الجهل هو أهم قيد يواجه الكثير من الأعمال الإبداعية خصوصاً الأعمال الصوتية، فتقييمات الجاهلين بالمجال ونصائحهم

مسؤولية التاريخ والتوثيق والأرشفة، فيعد كتب التاريخ والتوثيق جاء عصر الوثائقيات الداعم بالصوت والصورة للأحداث والمؤثرات المستخدمة ببراعة لخدمة فكرة مهمة بغرض إلقاء الضوء عليها وتوثيقها، فأسس لتصنيف مهم في صناعة الأفلام أولاً والتلفزيون لاحقاً، ألا وهو «العمل الوثائقي»، مما أتاح مساحات رديفة جديدة من العمل الإبداعي، متمثلة في التعليق الصوتي المعبر والمنافس لجمال الصورة. وعن مواصفات المعلق الصوتي الناجح في الوثائقيات، أجاب حبال: «بشكل عام يجب أن يمتلك المعلق صوتاً حاضراً صحياً خالياً من أي معوقات (كجهاز التقويم للأسنان أو أي انسدادات في الأنف كاللحميات وما شابه... الخ).

وأن يمتلك الحد الأدنى من إجادة اللغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى لهجة بلده طبعاً. وأن يكون صاحب شخصية صوتية صادقة مستقلة.

وهي من أهم علامات نجاح أي معلق صوتي إن كان يختص بالأعمال الوثائقية أو سواها».

وعن الأداء الصوتي والتدريب والمعوقات



”

**أسامة موسى: صانع
الفيلم الوثائقي المحترف
هو «الميزان» لعمله أولاً**

تحظى بالمشاهدة، قال موسى: «بالتأكيد لا يوجد عمل فني ناجح لا يحظى بالمشاهدة خصوصاً إذا كان هذا العمل يلامس النواحي الإنسانية لدى المجتمع، فالإنسان بطبعه يميل إلى ما يشبهه ويشبهه أو جاعه أو أحداثاً عاصرها، أو يتمنى العيش في زمانها، أو أن يتعلم منها.

لذلك أول شخص يشعر بنجاح عمله هو صانع الفيلم الوثائقي المحترف فهو بمثابة «ميزان». إن شاهد عمله ولم يقتنع، حتماً لن يفتح الجمهور به».

وعن خلاصة تجربته في صناعة الوثائقيات، أوضح موسى: «أعتبرها الأجل، ومن أمتع الأعمال الفنية التي قمت بإخراجها.

في لحظة ما تتبنى الفكرة التي تعمل لأجلها، وفي لحظات أخرى من محطات صناعة الفيلم تتجرد عن كونك تعمل عملاً رجبياً ليصبح موضوع العمل وإيصال الفكرة والمشارع هو الهدف الرئيس، وهذا ما شعرت به خلال إخراجي للفيلم الوثائقي «طيف التوحد» لمجلس الصحة الخليجي، والفيلم الوثائقي «رسائل حب من دمشق» للموسيقي السوري إياد الريماوي».

”

**وائل حبال: المعلق
الصوتي الناجح هو
صاحب شخصية صوتية
صادقة مستقلة**

العمل، كلما ازداد رصيد الإبهار والتشويق لمتابعة العمل. والإبداع ليس له حدود. ولكل مخرج مدرسة إخراجية يصنعها من خلال تجاربه الخاصة ومعطياته، ورؤيته لإيصال موضوع العمل بالطريقة الجذابة التي تصل إلى قلب الجمهور.

وعن قيود صناعة الأعمال الوثائقية، قال موسى «إن القيود متعددة ومنها: فنية لها علاقة بمعطيات الإنتاج، ومنها بحثية كصعوبة الحصول على الوثائق أو الأشخاص لتأييد الفكرة المطروحة أو شهادة عليها، ومنها قيود إبداعية لصانع الفيلم نفسه، عندما يصعب عليه إيجاد الروابط والحبكة المناسبة لتسلسل الموضوع الوثائقي».

متطلبات

وعن متطلبات العمل الوثائقي الناجح، رأى موسى أن الرغبة والشغف لصناع الأعمال الوثائقية تأتي في المرتبة الأولى، إلى جانب التعمق في إيجاد معلومات عن موضوع العمل، والإبحار في التفاصيل التي ترضي الجمهور.

وعما إذا لا تزال البرامج والأفلام الوثائقية

في عالم الإعلام التقليدي والجديد هو للأقوى صوتاً وصورةً، نعمد في مناهجنا النظري إلى دراسة تمهيدية عن علم الصوت البشري وتاريخ استخدامه وطرق تداوله وصولاً إلى اليوم.

نقدم نظرة عن فنون الأداء الصوتي في الوطن العربي وخصوصيتها، والمعدات الأنسب وتأسيس استوديو منزلي، ونصائح أساسية في تسويق الصوت وإدخاله في سوق العمل.

أما عن التدريب العملي فيبدأ بتدريب مكثف على فن التنفس واستخراج واستخدام طبقات الصوت، ثم تقييم عام لكل صوت عبر أجهزة احترافية وإيجاد الطبقات المناسبة ومجال الأداء المناسب لكل صوت، ثم تدريب كل صوت على مناطق الأداء والتنقل بينها.

وختاماً بتسجيل مقاطع صوتية احترافية لكل صوت ليتسنى لهم استخدامها في خطة تسويقية وترويجية تتيح لهم الدخول في سوق العمل.

كما استطعنا بالتعاقد مع بعض الشركات العالمية والإقليمية استخدام بعض الأصوات الخريجة للاستفادة منها في أعمال فنية وإعطاء المجال لخريجينا بالدخول السريع في المسار التطبيقي المهني».

وعن خلاصة تجربته كمعلق ومدرب أداء صوتي، أكد وائل حبال أن الصوت مرآة الروح، ومرسال روحاني ينقل مشاعرنا وحالاتنا وتقلباتنا، موهبة ونعمة من الخالق جل وعلا، إن أحسنا استخدامها أحسنت لنا ورفعت من شأننا، وإن أهملناها أو نفرنا منها كمن يقول بأنه لا يحب صوته خسرتها وخسرنا عظم فوائدها الروحية والنفسية والوجدانية».

أهمية

كما التقت «999» أسامة موسى (مخرج تلفزيوني)، والذي رأى أن أهمية صناعة الأفلام والبرامج الوثائقية لا تقل عن أهمية صناعة السينما والدراما والمحتوى المرئي المتعدد. فهو أحد أهم الأعمال الفنية الأقرب إلى الواقع، وفي الوقت نفسه فإن صناعة الفيلم الوثائقي من أسهل الصناعات الفنية. فأنت تستطيع توثيق أي حدث أو موضوع تريده بالمعدات الموجودة، مهما كانت جودتها.

والبطل في الفيلم الوثائقي هو الحدث ذاته والباقي عمليات تحسين تخدم العمل. وأضاف أنه من المؤكد أنه كلما ابتكر المخرج أو صانع الفيلم الوثائقي في إخراج

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

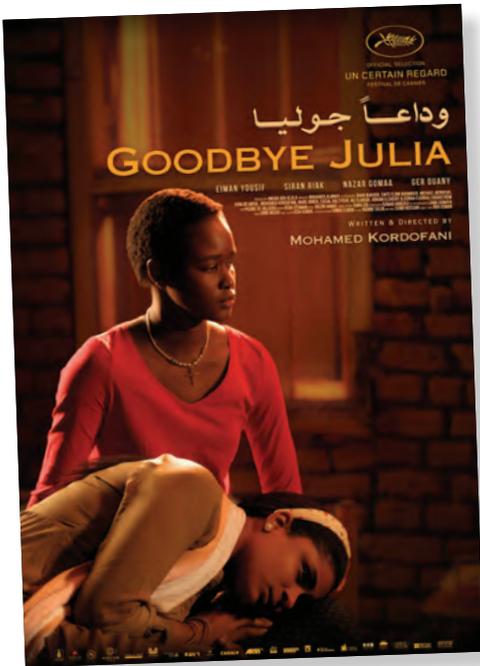


تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

«وداعاً جوليا»...

الفيلم السوداني الذي صفقوا له مرتين في «كان»!



المخرج وفريق العمل عندما تلقوا الدعوة بقبول الفيلم رسمياً بالمهرجان، احتدمت بداخلهم المتناقضات، هل نذهب ونسعد أننا في مهرجان (كان) لأول مرة، أم علينا أن نعيش كل مراسم وطقوس الحداد مع شعبنا؟، وجاءت الإجابة علينا أن نجهز بصوتنا، ليشهد العالم أن هذا البلد الذي كان يوصف من فرط خصوصية أراضيه (بسلة طعام) العالم، لا يزال قادراً على التنفس، علينا أن نردد من خلال (كان)، (لسه الأغاني ممكنة).

صوت الحياة والمقاومة يعلو على أي صوت آخر، وهكذا تم تتويج الفيلم بجائزة تحمل قدراً من الخصوصية (الحرية)، فهو يدافع عن حرية الاختيار، وهي أسمى قيمة للإنسان. يعيش العالم مترقباً ما يجري في السودان، يتابع الجميع بحسرة ما نشاهده على الأرض من دمار شامل، بين فريقين كل منهما يطمع في السلطة على حساب الوطن، كل منهما يدعي حب الوطن بينما هو يقتل الوطن، السودان مهدد مجدداً بانفصال ثان، بعد أن تم في عام 2011 استفتاء أدى لاقتطاع الجنوب عن الشمال، وهو ما يتناوله (وداعاً جوليا). قد تختلف الديانة وأحياناً اللغة ولكن لا يعني ذلك أن يصبح لدينا سوادان جنوب وشمال، (الجينات) واحدة ولكنهم نجحوا في إقناع الجنوب بأن مصلحته في الاستقلال، ونتيجة الاستفتاء بالأرقام أكدت ذلك، هذا هو الوبيض، الذي أمسك به المخرج

تعامل صنّاع الفيلم السوداني في ميناه ومعناه، بقدر لا ينكر من الاحترافية وكأنهم يقدمون للعالم من خلال مهرجان (كان) هدية تستحق موقع الصدارة.

طوال تواجدي الشهر الماضي في المهرجان، كنت أجد صور و(افيشات) فيلم (وداعاً جوليا) تملأ الشوارع المطلة علي (الكروازيت)، كما أنه داخل سوق المهرجات تنتشر صور أبطاله، الهدف أن يسرق الفيلم العين قبل أن تبدأ الفعاليات، وبعد تتويجه في نهاية المهرجان بجائزة (الحرية) في قسم (نظرة ما)، واصل الفيلم لفت مزيد من الانتباه إليه، والعديد من المهرجانات تتصارع للفوز بعرضه، واقتنصه بالفعل مهرجان (الجونة) السينمائي في دورته السادسة التي تعقد أكتوبر القادم.

تشعر وكأن الفيلم برغم تمثيله المشرف لدولة السودان في أول تواجد لها بمهرجان (كان)، إلا أن هناك لمحة خاصة جداً، وهو أن العالم العربي تواجد كداعم لهذا الشريط، تجد أن المشاركين في إنتاج الفيلم، أكثر من دولة وأكثر أيضاً من مهرجان عربي أسهم في الميزانية، قطعاً السودان هي الداعم الأكبر وهو كشرط سينمائي يحمل اسمها، إلا أن العمق العربي لا يمكن سوى أن يفرض نفسه.

قال مخرج الفيلم محمد كردفاني معقّباً، أعيش مشاعر متضاربة أصعد علي السجادة الحمراء بينما دماء أهلنا تلون شوارعنا بالدم الأحمر،

كردفاني، فقرر أن يقدم لنا شريطاً سينمائياً، ترى في تتابعه تجسيدا للسودان، هناك ظلم بالفعل عاناه أهل الجنوب، ولكن في نفس الوقت يأتي قرار الانفصال، رغم أنه تعبير مباشر بالأرقام، عن الواقع، إلا أنه استند إلى مشاعر لحظية طغت على السطح.



أكشن

من (دب) سبيلبرج إلى (سعفة) دوجلاس!

قبل نحو 100 عام دخلت هذه العبارة -التي أطلقها برنارد شو- التاريخ، عندما قال ساخرًا، بعد أن منحته الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للآداب (قد أغفر لصاحب نوبل اختراعه للديناميت، إلا أنني لن أغفر له إبداء اختراعه لجائزة نوبل).

وله مقولة لا تقل ذبوعاً ودلالة (الجوائز التي تمنح للمبدعين بعد أن يمضي بهم قطار العمر، تبدو أشبه بطوق نجاة يلقى لمن أوشك على الغرق، بعد وصوله لشاطئ النجاة).

مهما كانت المرحلة العمرية التي يعيشها الفنان ومهما بلغ رصيده من النجاح، تظل كلمة (شكرًا) تملك مفعول السحر، شرط أن يستشعر حقاً بنبلها ونزاهتها. أحياناً يشعر بعضهم بأن الجائزة فقدت بريقها، إذا ما منحت لمدعين ليسوا بمبدعين، الممثل الكبير محمود مرسي كثيراً ما كان يرفض كل أنواع التكريم، لإحساسه أن الجائزة فقدت جدواها.

تدتهت الكثير من الهيئات لتلك الحالة التي ربما يستشعرها الفنان الكبير، بعد أن يوغل في العمر، ورأينا المهرجانات الكبرى تمنح جائزة أطلقوا عليها بمختلف اللغات (إنجاز العمر)، وهكذا في مهرجان (كان) 76 الذي أقيم في نهاية شهر مايو نال (السعفة التذكارية) النجم الأمريكي الأسطوري مايكل دوجلاس، عن مجمل أعماله ومشواره الحافل، وقال دوجلاس ساخرًا أنا عمري 78 عاماً، أي أنني أكبر من (كان) بعامين بينما المخرج مارتن سكورسيزي والذي يبلغ من العمر 76 ويكبر أيضاً مهرجان (برلين) بثلاثة أعوام، الذي أقيمت دورته في شهر فبراير الماضي، حصل أيضاً على إنجاز العمر (الدب التذكاري) وهو لا يزال في الميدان يقدم أفلامه بألق، ويحظى ولا يزال بأرفع الجوائز والتكريمات. كل فنان يسعد بالجائزة مهما بلغت المرحلة العمرية، التي يعيشها، شرط أن يستشعر بصدقها.

لم يرغب عن عيني أبدأ هذا المشهد للمخرج البرتغالي مانويل دي أوليفيرا وهو على شاطئ (الريفيرا) في مهرجان (كان) عام 2010، بعد أن تجاوز المائة من العمر، وكانت إدارة المهرجان تحرص على عرض أفلامه داخل قسم (نظرة ما)، كنت أحرص أنا أيضاً علي أن أتابعه، وهو يصعد على خشبة المسرح، حاملاً على أكتافه بكل رشاقة، قرناً من الزمان، أتأمل خطواته الواثقة علي المسرح في قاعة (ديبي سي) بدون أن يتكئ على أحد سوى عصاه، وبعد ذلك يرفعها إلى الهواء شاكرًا الحضور، وكأنه يقول لنا إن قدميه ثابتتان، ليس بحاجة لتلك العصا، فهو يستخدمها فقط في الرقص.

هل تتساوى التكريمات؟ إجابتي هي قطعاً لا، في زمن (السوشل ميديا) هناك من يحيل الجائزة إلي مجرد لقطة، يتم تسويقها في الفضائيات، ليثبت من خلالها أنه يستحق كل حفاوة وتقدير.

في عالمنا العربي العديد من الجمعيات التي تمنح الجائزة مقابل حضور النجم الحفل، حيث يتم تسويق الشريط، من خلال حضور النجوم، معادلة أقرب إلى مقايضة، وكثيراً ما يتم تغيير الجائزة في اللحظات الأخيرة، تبعاً لسعر بيع النجوم فضائياً.

التكريم أعظم إحساس في الحياة، شرط أن يأتي في موعده، محاطاً بالزاهة، وإلا أصبح كما قال عنه برنارد شو (طوق نجاة) جاء لإنسان في التوقيت الخاطئ!

هذا البلد الكريم، فنان بطبيعة جيناته، يتوق للرقص والموسيقى، يمتلكون رغبة عميقة لكي يصلوا للعالم من خلال شريط سينمائي، يقول كل شيء بدون أن يشعر أنك أنه يعتمد أن يقول شيئاً! التصفيق الذي ناله فيلم (وداعاً جوليا) تابعته مرتين، الأولى عند عرضه في قاعة (ديبي سي) والثانية في نهاية المهرجان عندما تم الإعلان عن نيته جائزة (الحرية) في قسم (نظرة ما)، وهذا القسم دائماً ما يبحث عن الأفلام التي تملك إطلالة سينمائية مختلفة عن السائد.

(وداعاً جوليا) ليس مجرد فيلم وضع السودان على خريطة العالمية، ولكنه وهذا هو الأهم، تميز بلغة سينمائية عصرية، مغلفة بالتقائية في الأداء التي نجح المخرج في تحقيقها.

التجارب السودانية قليلة جداً، قوى الظلام هناك مثلما نراها في بعض الدول العربية تعتبر السينما أحد أهم أبعادها، السودان عرف ميكراً الفن السينمائي، إلا أنه أيضاً يعاني من تزمته يعيشه المجتمع ويكتوي بنيرانه، قبل نحو أربع سنوات تابعنا الفيلم السوداني (ستموت في العشرين) الذي حصد جائزة مهرجان فينسيا (أسد المستقل)، التي تمنح للعمل الأول، اقتنص المخرج السوداني أمجد أبو العلا، الجائزة بجدارة، الفيلم الذي قدمه أبو العلا أتكأ على الأسطورة، وهو أيضاً أحد المساهمين في إنتاج (وداعاً جوليا).

أما محمد كردفاني فلقد استطاع أن يضع عدة خيوط تبدو ظاهرياً متنافرة ولكنها تنساب ببساطة وتدق، السيناريو القائم على العاطفة والتسويق يحكي قصة خاصة، لتكتشف ببعض التأمل أنه يحكي عن السودان.

البداية الساخنة عند مقتل شاب يحاول مطاردة امرأة أصابت بسيارتها ابنه بدون أن تقصد، يلاحقها بدراجته البخارية ويطلق عليه زوجها طلاقات بندقيته أردته قتيلاً بحجة أنه كان في لحظة دفاع عن النفس.

الجريمة بلا شهود عيان، ولكن بطله الفيلم التي تؤدي دورها إيمان يوسف تحركها الرغبة في التكفير عن ذنبها وتبحث عن العائلة المكلومة، في محاولة منها للمساعدة، وتصبح (جوليا) أرملة الضحية مساعداً لها في البيت وتؤدي دورها سيران ريك ويعيش ابنها معها، وهي أقرب إلى مكانة الصديقة منها لمديرة البيت، ويرقص ويغني الثلاثة معاً السيدتان والطفل.

والمخرج يترك دائماً مساحة من الإضافة لدى جمهوره فهو لا يقدم كل شيء، ويسمح للمتفرج بأن يكمل العديد من التفاصيل، لنرسم نحن الصورة.

(وداعاً جوليا) صنفوا له مرتين في (كان) وانتظر أن نستمتع مجدداً للتصفيق في كل لقاء جماهيري قادم!

أين نسافر هذا الصيف؟



إعداد: سالي أبو فارس

الظاهر برفوق، ومسجد الظاهر ببيرس، ومسجد الحاكم بأمر الله، ومسجد ابن طولون، ومسجد الرفاعي، ومسجد عمرو بن العاص، ومسجد محمد علي، ومسجد الأقمر، ومسجد الغوري، ومسجد المؤيد شيخ، ومسجد قاني باي الرماح، ومسجد المحمودية، ومدرسة قلاوون، والكنائس القبطية التاريخية، وحديقة الأزهر، وحديقة الأزبكية، والحديقة الدولية، والحديقة اليابانية، والقرية الفرعونية، والقرية الكونية. أما أبرز الأماكن السياحية في مدينة الإسكندرية التي يقصدها السياح صيفاً، فهناك عمود السواري الذي يعتبر أعلى نصب تذكاري في العالم، وقلعة قايتباي، والمسرح الروماني، ومكتبة الإسكندرية الجديدة، ودار أوبرا الإسكندرية أو مسرح سيد درويش، ومتحف الإسكندرية القومي، ومتحف المجوهرات الملكية، ومجمع متاحف محمود سعيد الذي يضم متحف الفنان محمود سعيد

الكبرى بمحافظاتها الثلاث (القاهرة، والجيزة، والقلوبية)، ومدينة الإسكندرية، ومنطقة الساحل الشمالي. ومن أبرز الأماكن السياحية في القاهرة الكبرى التي يزورها السياح خلال فصل الصيف، هناك: أهرامات الجيزة، وبرج القاهرة، وقصر محمد علي، وقصر البارون إمبان، وقصر الزعفران، وقصر الأمير بشتاك، وقلعة صلاح الدين، وباب الفتوح، وباب النصر، وباب زويلة، وباب المتولي، وبيت السحيمي، وبيت خاتون، وبيت الكرنيلية، وسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا، وسبيل محمد علي، وخان الخليلي، وحصن الحديث، ومتحف الفن الإسلامي، والمتحف الحربي، والمتحف الإسلامي، والمتحف القبطي، والمتحف المكشوف، ودار الأوبرا المصرية، ودار الكتب والوثائق القومية، والجامع الأزهر، ومسجد السلطان حسن، ومسجد الحسين، ومسجد

يتزامن فصل الصيف في دولة الإمارات العربية المتحدة وبقية دول الوطن العربي والعالم مع الإجازات الصيفية للطلاب من المدارس والمعاهد والجامعات، ومع الإجازات السنوية لأولياء أمورهم من أعمالهم ووظائفهم. فأين يمكن أن يقضي السياح أفراداً وعائلات إجازات صيف عام 2023؟

مصر

تعد جمهورية مصر العربية من أبرز الدول السياحية العربية التي تجذب السياح من مختلف قارات العالم نظراً لتميزها بكثرة الآثار التاريخية والمتاحف، ووجود قطاع سياحي ناشط من فنادق ومطاعم ومقاه وقرى ومنتجعات سياحية وشركات سياحية. ومن أكثر المناطق المصرية جذباً للسياح العرب والأجانب خلال فصل الصيف، نذكر: القاهرة



التي يزورها السياح العرب والأجانب خلال الإجازة الصيفية، هناك: العاصمة جاكرتا، وفيها متحف إندونيسيا الوطني وعدد من مدن الملاهي الترفيهية. وجزيرة بالي، حيث يتمتع السياح بجمال الطبيعة والشواطئ الرملية وفرص ممارسة الغطس والسباحة وصيد السمك وزيارة أكبر مدن الترفيه في إندونيسيا. ومدينة باندونج التي تحيط بها مجموعة من البراكين الخاملة ومزارع الشاي الواسعة وفيها ينابيع مياه حارة كيريتية تستخدم في العلاجات، بالإضافة إلى عدد من الشلالات والبحيرات والمنتزهات والأماكن الترفيهية. ومدينة بونشاك التي تنتشر فيها مزارع الشاي الواسعة. وجزيرة لومبوك المتميزة بجمال الشواطئ الذهبية والجبال والغابات والشلالات، وفيها العديد من المنتجعات والغابات والشلالات، والعديد من المنتجعات والفنادق وفرص ممارسة السياح للسباحة والصيد وركوب الأمواج والغوص.

ويمكن للسياح في إندونيسيا زيارة الأماكن الثقافية والتاريخية، وبحيرة براتان، ومضيق ألومبوك الذي يربط بين المحيط الهندي وبحر جاوا، وشواطئ كوتا ونوسادوا وجيمباران. كما يمكنهم التجول في الحقول والغابات، والتعرف على الأشجار والزهور والنباتات والحيوانات والطيور والحشرات المختلفة. ولمن يرغب من السياح، يمكنه في إندونيسيا ممارسة هوايات ركوب الدراجات النارية

ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتمتد من مدينة العلمين وحتى مدينة مرسى مطروح، ويتوجه السياح إليها صيفاً، حيث توجد فيها منتجعات سياحية، ومراس لليخوت، وفنادق، ومطاعم، ومقاه، وشاليهات، ومراكز تجارية، ومتحف العلمين العسكري، ومتحف مارينا العلمين

إندونيسيا

إندونيسيا هي من بين أوائل الدول السياحية في قارة آسيا التي يذهب إليها السياح من مختلف أنحاء العالم في أشهر الصيف، وهي الغنية بالمناظر الطبيعية الجميلة، مثل: التلال، والجبال، والسواحل، والجزر، والشواطئ الرملية، وحقول الأرز، والتلال البركانية، وغيرها. ومن أشهر الوجهات السياحية في إندونيسيا

ومتحف الفنانين أدهم وسيف وانلي، ومتحف الفن المصري الحديث، ومتحف الفنون الجميلة، ومتحف ومعهد الأحياء المائية، وقصر المنتزه، وقصر أنطونيداس، وقصر الصفا، ومنطقة أبو مينا الأثرية التي صنفها منظمة اليونسكو العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة من ضمن مواقع التراث العالمي، وحدائق المنتزه الملكية، وحدائق الشلالات، وحدائق أنطونيداس، وحديقة حيوانات النزهة، والحديقة الدولية، وعدد من المساجد والكنائس القديمة..

ونظراً لطبيعة مدينة الإسكندرية الساحلية، يقبل السياح العرب والأجانب الذين يزورونها صيفاً على ممارسة السباحة والرياضات البحرية على شواطئها الجميلة. أما منطقة الساحل الشمالي في مصر، فتقع على



للسياح هواة التسوق وشراء الهدايا والتذكارات. مدينة ميونيخ: وفيها العديد من المتاحف، ومن أشهرها المتاحف الثلاثة المخصصة للوحات والرسومات الفنية وهي المتحف القديم والمتحف الجديد ومتحف الفن الحديث، وهناك أيضاً دار الفن، ومبنى لنباخ، والمتحف الألماني أو متحف ميونخ، ومتحف بافاريا الوطني، ودار الأوبرا البافارية، ومسرح الأمير الحاكم-برنس ريجنت، ومسرح المدينة، ومسرح بافاريا، وقصور نيمفينبورغ وشلايس هايم وميونخ.

وفي مدينة ميونيخ يزور السياح عدداً من البحيرات منها شتارنبرغر وأمر وتيغرن وشليبر وشبيتسنيغ وكويم. وأيضاً بحيرة كونينغ التي تعبرها المراكب والسفن التي تحمل السياح إلى قلب حدائق بيرشتسغادين، والتي تحيط بها الجبال من كل جانب.

مدينة هامبورغ: وتتميز بكثرة قنواتها المائية وجسورها، وتعد أكثر مدن أوروبا بعدد الجسور.

ويوجد في هذه المدينة حنو 600 متنزه.

ومن الأماكن التي يزورها السياح العرب والأجانب في هامبورغ، هناك: مبنى البلدية الذي بني عام 1897، و40 مسرحاً و60 متحفاً و100

بالمتاحف والمسارح والحدائق العامة، وغيرها من المرافق السياحية، ويفضل الخدمات المتطورة التي توفرها للسياح مثل المواصلات العامة من قطارات سريعة وقطارات أنفاق-مترو وحافلات النقل الجماعي وسيارات الأجرة، ومن الفنادق وبيوت الضيافة والمطاعم والمقاهي. ومن أبرز المناطق السياحية في ألمانيا التي يزورها السياح العرب والأجانب خلال الصيف، هناك:

مدينة برلين: وهي العاصمة السياسية للبلاد، ويمكن للسياح زيارة الأماكن التالية فيها: بوابة براندنبورغ التي أعيد افتتاحها بعد سقوط جدار برلين عام 1990، وبرج التلفزيون في أليكسندربلاتس الذي يبلغ طوله 368 متراً والذي يتيح للسياح فرصة التمتع بإطلالة بانورامية على المدينة، ومجمع باند ديس بونديس الذي يضم مبنى البرلمان الألماني الرايخستاغ والوزارة الفيدرالية ومباني حديثة أخرى.

وفي مدينة برلين أكثر من 170 متحفاً، وداران للأوبرا، ونوادي موسيقى الجاز، وكلها متاحة للسياح هواة الثقافة والموسيقى والفنون. كما يوجد فيها أسواق متخصصة ومراكز تجارية متاحة

والهوائية، والتجول وسط القرى، وركوب الأمواج، والسباحة، والغوص وسط النباتات المرجانية الملونة، والقيام برحلات بحرية بالقوارب أو باليخوت الفخمة، وممارسة التنزه وركوب الخيل. ولمن يرغب من السياح، يمكنه أيضاً تسلق جبل ألباتور البركاني، وزيارة بركان جزيرة كراكاتوا وهو بركان نشط يقع في الحديقة الوطنية في أوجونغ كولون، وبركان جبل برومو وهو بركان يقع بمدينة سوروابايا وضمن حديقة برومو تنجر سمرو الوطنية في جاوا الشرقية، حيث يستمتع السياح بمشاهدة الدخان الأبيض الكبريتي المتصاعد من فوهات هذه البراكين، وبمشاهدة شروق وغروب الشمس من قمة جبل البركان، بالإضافة لبحر الرمال البركانية المحيطة بالجبل. وتتوافر للسياح للإقامة في إندونيسيا فنادق فخمة، وفلل فندقية مع مسابح خاصة، بالإضافة إلى منتجات صحية.

ألمانيا

تجذب جمهورية ألمانيا الاتحادية خلال الصيف المزيد من السياح من مختلف الدول العربية والأجنبية بفضل طبيعتها الجميلة وغناها

موقع وناد موسيقي.

ومن المتاحف الشهيرة في هامبورغ، هناك: المتحف البحري الدولي، ومتحف الفن والحرفة. وهناك نشاطات ترفيهية خاصة للسياح كباراً وصغاراً في هذه المدينة، ومنها ركوب الزوارق في إحدى قنوات نهر الألستر، أو إطعام الفيلة في حديقة الحيوانات في هاغين بيكس.

ويتوجه السياح أفراداً وعائلات خلال إجازاتهم الصيفية في ألمانيا إلى الشوارع والساحات العامة، والغابات والحدائق العامة، والمناطق الريفية والساحلية، والمراكز التجارية، والمطاعم والمقاهي، والفنادق والشقق الفندقية والمنتجعات السياحية، وغيرها...

كما يتوجهون إلى محمية متنزه هارتز الوطني الواقعة في ولايتي ساكسونيا السفلى العليا وسط ألمانيا، وهي إحدى أكبر المحميات الطبيعية الوطنية الألمانية، وتبلغ مساحتها 247 كيلومتراً مربعاً، وهي مسجلة في الاتحاد العالمي لصون الطبيعة. ويستمتع السياح بجمال الغابات الخضراء والجبال العالية في المحمية، ويتعرفون على ما فيها من أشجار وزهور ونباتات وحيوانات وطيور وحشرات.

أمريكا

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر دول القارة الأمريكية التي يقصدها السياح من مختلف أرجاء العالم.

ومن بين الولايات الأمريكية التي يزورها السياح خلال العطلات الصيفية هناك: ولاية نيويورك، حيث تتاح للسياح فرص التجول في مدينة نيويورك التي تشكل نقطة التقاء بين نهر هدسن والمحيط الأطلسي، والإطلاع على ناطحات السحاب السكنية والمباني التجارية والمالية العملاقة في مانهاتن، والمُنْتزَهِات، والمسارح، وتمثال الحرية، ومتحف الفن الحديث، ومركز روكفلر، ومتحف المتروبوليتان للفنون، وميدان التايمز، وسنترال بارك.

وفي ولاية كاليفورنيا، يزور السياح متحف كاونتي للفنون داخل متحف رو في مدينة لوس أنجلوس، ومدينة والت ديزني، ويونيفرسال ستوديوز في هوليوود، وسفاري بارك، وحديقة الحيوان الوطنية، وديزني لاند، وسي وورلد سان دييجو، ولينغولاند. ويستمتع السياح في هذه الولاية بالسير، وركوب الدراجات الهوائية والنارية، والاسترخاء، والسباحة، وصيد الأسماك على ضفاف الأنهار والشواطئ.

وفي ولاية فلوريدا، يقصد السياح خصوصاً من العائلات مدينة أورلاندو لأنها تعد من أكثر المدن السياحية في الولايات المتحدة الأمريكية ملاءمة للأطفال والعائلة، وذلك نظراً لوجود مدن ملاءمة وألعاب ضخمة، مثل: إيكوت سنتر، وعالم والت ديزني، ومنتزه مملكة السحر - يونيفرسال ستوديوز، بالإضافة إلى مركز كينيدي للفضاء، ومتحف سكيليتون، ومركز أورلاندو للعلوم،



بيلمونت مانشن، وحديقة حيوان ناشفيل.

وفي ولاية بنسلفانيا، يقيم السياح في مدينة فيلادلفيا لزيارة جرس الحرية، وقاعة الاستقلال، والمحكمة، ومتحف فيلادلفيا للفنون، ومتحف فرانكلين للعلوم، وأكاديمية العلوم الطبيعية، وقصور مُنْتزَهِ فيرمونت الأخضر، والشوارع القديمة الضيقة والمرصوفة بالحصى.

نيوزيلاندا

في نيوزيلاندا، يمكن للسياح العرب والأجانب الذين يقضون إجازة الصيف فيها التجول وتناول الطعام

والشراب في الشوارع العامة والمراكز التجارية والحدائق والشواطئ العامة والغابات.

ومن الأماكن السياحية في نيوزيلاندا التي تشهد إقبالاً متزايداً من السياح خلال فصل الصيف هناك: الحدائق الوطنية في فيوردلاند وتونغاريرو وأبيل تسمان وأوراكاي، وجبل كوك، وخليج الجزر في كوينزتاون.

وفي نيوزيلاندا، يمكن لمن يرغب من السياح نصب خيمته في عدد كبير من الأماكن مثل الشواطئ الهادئة والتلال الجميلة والغابات الخضراء، فنيوزيلاندا تسمح للسياح بالتخييم الحر أي أن التخييم مسموح للسياح في جميع الأماكن العامة المملوكة للدولة خصوصاً المحميات الطبيعية، ولكنها تفرض عليهم شروطاً بيئية صارمة مثل المحافظة على نظافة المكان، وعدم الإضرار بالطبيعة أو بالكائنات الحية الموجودة فيها مثل الحيوانات والطيور والأسماك، والتخلص من النفايات بطريقة صديقة للبيئة.

ومركز ريبلايز بليف. وفي ولاية هاواي، يستمتع السياح بمشاهدة الشواطئ الصافية والجبال والكهوف التي تحتها البراكين القديمة، والقرى الريفية، والأماكن الأثرية.

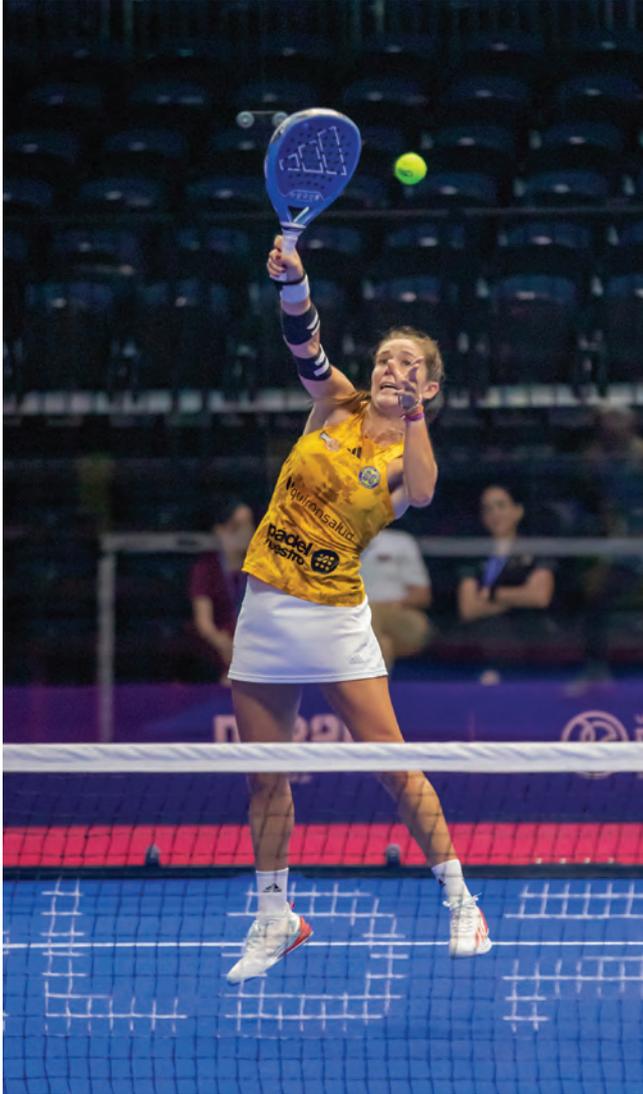
وفي ولاية أريزونا، يزور السياح متنزه غراند كانيون وساجوارو الوطني ومتحف أريزونا سونورا، ومدينة فلاغستاف الجبلية.

وفي ولاية إلينوي، يقضي السياح إجازاتهم الصيفية في مدينة شيكاغو، ويزورون بحيرة ميتشغان، وناطحات السحاب، مثل: برج ومركز جون هنكوك وبرج ويليس وبرج تريبيون، ومعهد شيكاغو للفنون، والمتحف الميداني للعلوم البيولوجية والأنتروبولوجية، ومتحف العلوم والصناعة، ومنتزه شيد المائي، وحديقة حيوان لينكولن، وحديقة الألفية.

وفي ولاية لويزيانا، يقصد السياح مدينة نيو أورليانز، حيث المباني الأثرية والمعارض الفنية والمحال والمطاعم والمقاهي الراقية ذات الطراز الكلاسيكي لعهد الاستعمار البريطاني لأمريكا، ومنتزه أسطورة لويس أرمسترونج، وعروض موسيقى الجاز الحية والمهرجانات، ومسارات للسير وركوب الدراجات الهوائية والنارية.

وفي ولاية تكساس، يزور السياح عاصمتها مدينة أوستن، والبحيرات، والمُنْتزَهِات والمُرتَفَعات الصحريّة، والشواطئ، وواحة أوستن، ويتجولون سيراً على الأقدام أو على دراجة هوائية ونارية، ويحضرّون عروض الموسيقى الحية.

وفي ولاية تينيسي، يقصد السياح عاصمتها ناشفيل، ويزورون ميدان وزقاق الموسيقى، وقاعة مشاهير موسيقى الريف، وقاعة رايمان، ودار أوبرا، وحدائق تشيك وود النباتية، ونزل



دبي، الإمارات
لاعبة شاركت في منافسات النسخة الأولى للدوري
العالمي للبادل التي أقيمت بدبي الشهر الماضي.



أبوظبي، الإمارات
طفلة تلهو في مرفق ترفيهي في أبوظبي حيث توقع عاملون
في القطاع السياحي أن تكون الإمارة وجهة السياحة العائلية في
المنطقة.

أفاناسيفكا، أوكرانيا
رجل يسير في فناء منزله الخلفي
الذي غمرته المياه بعد نسف سد
كاخوفكا





◀ مدريد، إسبانيا
الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز
خلال تصوير إعلان تجاري.



▶ إسطنبول، تركيا
إلكاي جوندوجان من مانشستر
سيتي يحتفل مع المشجعين في استاد
أتاتورك الأولمبي بعد فوز فريقه
بنهائي دوري أبطال أوروبا



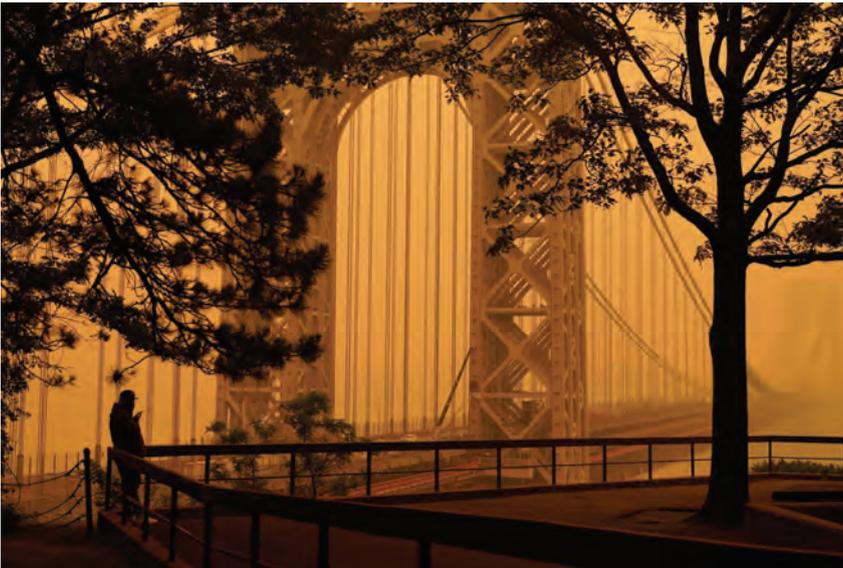
◀ سكاربيريا، إيطاليا
تصادم بين دارين بيندر من جنوب
إفريقيا وإسباني جيريمي الكوبا في
اللفة الافتتاحية لسباق موتو 2 في حلبة
موجيلو



▶ طوكيو، اليابان
طفل ينظر إلى الألعاب في
معرض الألعاب الدولي
بالمدينة



▶ جينيه، مالي
أطفال يساعدون في إعادة بناء المسجد
الكبير في جينيه. يتجمع الآلاف من
الناس كل عام لتجديد جدران المسجد
الكبير، الذي تم بناؤه من الطين عام
1907.



▶ نيو جيرسي، الولايات المتحدة
رجل يتحدث على هاتفه وهو
يراقب الجو الملوث بأثار حرائق
الغابات الكندية على جسر جورج
واشنطن.



◀ لوس أنجلوس، كاليفورنيا
رجل يمارس رياضة الجري
أثناء طلوع البدر المعروف
باسم قمر الفراولة أو القمر
الأحمر.



▶ فير سور مير، فرنسا
محارب قديم يمسح دموعه
خلال خدمة إحياء ذكرى الفيلق
البريطاني الملكي للاحتفال
بالذكرى السنوية الـ 79 لانزال
نورماندي في الحرب العالمية
الثانية.



◀ دكا، بنغلاديش
عامل يحمل أكواماً من الجوت
على رأسه في مانيكانج وهي أكبر
سوق للجوت في البلاد.

تراثيات:

في يوم من الأيام، أراد حكيم أن يختبر ذكاء وفطنة طلابه، فذهب إلى أربعة فتية وأعطى كل واحد منهم تفاحة، وقال لهم لقد أحضرتها من البستان المجاور للقريبة، وطلب منهم أن يأكلوها في مكان لا يراهم فيه أحد.

وبعد فترة من الوقت، جاء الفتيان الأربعة /فسألهم الحكيم هل أكلتم التفاح؟ قالوا: نعم فسألهم الحكيم أين؟ ردّ الفتى الأول في غرفتي، والفتى الثاني في الصحراء، والفتى الثالث فوق مركب في البحر. أمّا الفتى الرابع، فجاء والتفاحة بيده، فسأله الحكيم لماذا لم تأكل التفاحة؟ أجابه ذهبت وبحثت عن أماكن كثيرة، فلم أجد مكاناً لا يراني فيه أحد، لأن الله يراني في كل مكان دائماً.

حكم وأقوال:

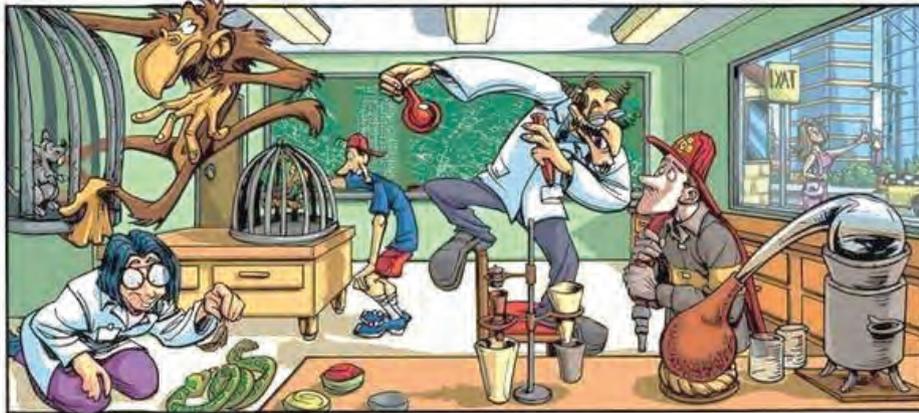
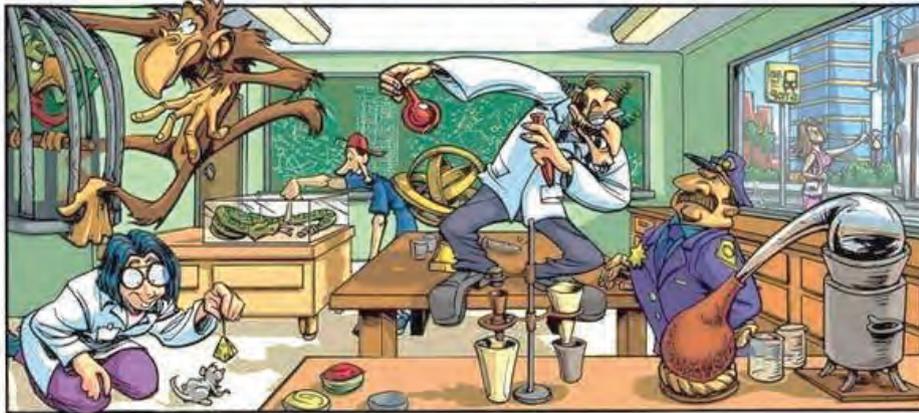
• يصبح الإنسان عجوزاً حين تحل الأعداء محل الأمل.
لو شعرت ببعد الناس عنك أو بوحشة أو غربة، فتذكر قربك من الله.
كل عسير إذا استعنت بالله فهو يسير.

إبتسامات:

• قالوا لجحا يوماً: أنت عالم، فنرجو أن تحل لنا هذا السؤال، قال: وما هو؟ قالوا: الدنيا كم ذراع؟ وإذا بجنابة مارة، فأشار جحا إلى التابوت وقال: هذا السؤال يرد عليه هذا الميت، فاسأله لأنه ذرع الأرض وسار.
خلق لجحا مزين بليد، فجرحه عدة جراح ووضع عليها قطناً، فشعر جُحا بذلك فنهض قائماً. فقال له المزين اصبر حتي تنتهي، فأجابه جحا: كفى فقد زرعت نصف رأسي قطناً وأريد أن أزرع النصف الآخر كتاناً.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم



الفوارق

دقق النظر جيداً واكتشف ستة عشر فرقاً بين كلا الرسمين.

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠

أفقياً:

- 1 - من معالم الهند الشهيرة- مدينة يمينة.
- 2 - يتناقلها الناس بينهم.
- 3 - لقب ثاني رئيس للدولة السورية عام 1963 - حجر الطاولة.
- 4 - بحر - نقبض شتوي.
- 5 - عاصمة مغاربية- رقم بالأجنبي.
- 6 - مدينة إيطالية - إحدى مقاطعات إندونيسيا.
- 7 - ملكة قرطاجة.
- 8 - عاشق «م»- انطلاق- قلع النبات.
- 9 - مرض يصيب العين- عاصمة عربية.
- 10 - روى الحكاية- مدينة أثرية في الأردن- صد وأبعد.

عمودياً:

- 1 - دولة علمانية- مدينة ليبية.
- 2 - من المخلوقات- مدينة سورية.
- 3 - من المخلوقات - أبسط.
- 4 - أزال - فكر.
- 5 - شاكراً - يهلك ويفسد.
- 6 - عندي - حاجز.
- 7 - قديم الأزل.
- 8 - تجزل بالقول- وحدة مساحة- بسط.
- 9 - من الطيور تعرف بطيور الجنة- وضع عنوة.
- 10 - أغنية لكاظم الساهر.

تطابق الكلمات

تكتب مرادف ومعاني الكلمات أفقياً وعمودياً بذات الوقت.

- 1 - من مناطق دبي.
- 2 - عاصمة أوروبية.
- 3 - تسيل من العين.
- 4 - من الأعراب في اللغة.

أ	ظ	ت	ة	ت	ظ	ر	ل	ا
ن	ن	م	ن	ا	ا	ظ	ظ	ف
ظ	ل	ظ	ل	ظ	م	ظ	ي	ح
ظ	ح	م	م	ن	ي	ح	ح	ر
ة	ي	ظ	ظ	ة	ف	م	ا	ر
ن	ي	م	ل	ي	ر	ظ	ي	ظ
ظ	ظ	ا	ظ	ظ	م	ح	ي	ا
ت	ف	ن	و	ا	ا	ل	ض	ن
ا	ت	ر	ل	ظ	ظ	م	ت	ظ
ل	ظ	م	ت	ا	ح	ر	ر	ظ

الكلمة الضائعة

تشطب الكلمات بالاتجاهات كافة يمكن شطب بعض الحروف أكثر من مرة أجمع الحروف السليمة لتحصل على كلمة السر «أكبر مدن الهند».

كتاب - خريطة - كرسي- مقعد- درس- ممحاة- رصاص- طالب- مدرس- الصف- ذل- تابوت- وايت- نفض- شرط- حرب- حقد- غد- لدن- سخر- فض- هرب- من.

4	3	2	1
			2
			3
			4

كيفية اختيار أفضل لوح بروتين



ندى زهير الأديب - خبيرة الغذاء والتغذية

ستحصل على مصدر بروتين وتحاول تعزيز إصلاح عضلاتك ونموها. في بعض الأحيان تحتاج إلى القليل من البروتين قبل التمرين، إذا كنت تستيقظ للتو ولم تأكل خلال خمس أو ست ساعات، فقد تحتاج إلى نوع من مصادر البروتين والكربوهيدرات قبل التمرين فقط لجعله تمريناً أكثر كفاءة. كمية البروتين التي يحتاجها الفرد للاستهلاك كل يوم تختلف بشكل كبير مع مستوى النشاط، يحتاج معظم الناس إلى 0.8

الخلايا، بدون البروتين الكافي لا تستطيع خلايانا وأنسجتنا أن تعمل، يساعد على نقل الفيتامينات إلى الخلايا من أعضائك، إنها لبنة لبناء عضلاتك وجلدك وعظامك ودمك وغضاريفك.

يساعد البروتين على تعزيز إصلاح العضلات ونموها، هناك بعض التوصيات المختلفة بخصوص متى يجب أن تستهلك البروتين بعد التمرين، من الأفضل في غضون ساعتين بعد التمرين إذا كنت

تعد ألواح البروتين خياراً مناسباً سواء كنت تبحث عن بديل لوجبة خفيفة أثناء التنقل بين الوجبات، لكنها ليست جميعاً متساوية فليست كل ألواح البروتين واقعيًا خياراً صحياً على الإطلاق عند النظر إلى حقائق التغذية في الملمص الغذائي وقارن بينها وبين أهدافك. يلعب البروتين دوراً مهماً في بنية ووظيفة وتنظيم أنسجة وأعضاء الجسم، يساعد في نقل المغذيات، ويحمل إلكترونات - الصوديوم والبوتاسيوم - داخل وخارج

في المنتج الغذائي، للتأكد من أنك تتناول طعاماً صحياً وكاملاً، انظر إلى المكونات الخمسة الأولى ويجب تجنب الأطعمة التي تحتوي على أي مما يلي في العناصر الخمسة الأولى: الزيوت المهدرجة، زيوت مهدرجة جزئياً، سكر، شراب الذرة، غلوتامات أحادية الصوديوم، شراب الذرة عالي الفركتوز.

عند اختيار لوح بروتيني يجب أن يحتوي على 10 جم على الأقل من البروتين لكل وجبة، فهو ضروري للشفاء بعد التمرين ولبناء العضلات ويساعد على الشعور بالشبع بين الوجبات وتقليل الرغبة الشديدة، كلما زاد البروتين كان ذلك أفضل، التزم بمصدر البروتين المعتمد على منتجات الألبان مثل مصل اللبن.

الاختيار الرائع سيكون بوجود أقل من 25 جم من الكربوهيدرات وما لا يقل عن 5 جرامات من الألياف، إذ يتم تحويل الكميات الزائدة من الكربوهيدرات بسهولة إلى دهون في الجسم، والمزيد من الرغبة الشديدة في تناول الكربوهيدرات، وقد يبطئ عملية إنقاص الوزن.

ويجب أن تستهدف ما لا يقل عن 5 جم من الألياف لكل لوح، فهي كربوهيدرات بطيئة الهضم تساعد على الشعور بالشبع لفترة أطول وتحسن الهضم وتثبت نسبة السكر في الدم.

ولا تهدف إلى أكثر من 6 - 8 جم من السكر لكل لوح، فلجعل طعم ألواح البروتين أفضل غالباً ما يضيف المصنعون المحليات الصناعية وكحولات السكر (إريثريتول، إكسيليتول، مانيتول، سوربيتول، مالتيتول) لإخفاء طعم البروتين، فهي تحتوي على سعرات حرارية أقل من السكر مما يجعلها بديلاً شائعاً ولكن تسبب مشاكل في الجهاز الهضمي كالانتفاخ والغازات ويجب تجنبها، يجب الابتعاد عن السكريات المكررة مثل السكر وشراب الذرة وشراب الذرة عالي الفركتوز.

واختر ألواح البروتين التي تحتوي على دهون صحية ولكنها منخفضة في الدهون المشبعة (أقل من 3 جم) وخالية من الدهون المتحولة، يمكن العثور على الدهون الأفضل في ألواح البروتين في المكسرات وزبدة الجوز أو زيت جوز الهند أو البذور مثل الشيا.

ويجب مراعاة محتوى السعرات الحرارية، بالنسبة للنساء سيكون الخيار الأفضل هو اللوح الذي يحتوي على 140 - 200 سعرة حرارية بينما للرجال ما بين 170 - 250 سعرة حرارية.



ندى الأديب

جرامات لكل حصة).
تجنب أي ألواح تحتوي على زيت النخيل (غالباً ما يتم تضمينها في الألواح المغطاة بالشوكولاتة).

4. قد يلقي إجمالي الكربوهيدرات الضوء على أهدافك الغذائية: فهي المصدر الرئيس لطاقة الجسم وتوجد في الحبوب والفواكه والخضراوات ومنتجات الألبان، هناك ثلاثة أهداف يجب أن يكون لديك:

هدف الكربوهيدرات - اختر التي تحتوي على 5 جرامات من الألياف لكل 15 جراماً من إجمالي الكربوهيدرات وستشعر بالشبع وستكون أكثر انتظاماً، ويجب أن يكون شريط الكربوهيدرات المنخفض أقل من 20 جراماً لكل بار.

هدف الألياف - تناول 25-35 جراماً يومياً. هدف السكر - حافظ على السكر أقل من 5 جرامات لكل 15 جراماً من الكربوهيدرات الكلية.

5. البروتين ضروري للصحة: يساعد في الحفاظ على كتلة الجسم الخالية من الدهون وبناء نظام مناعة قوي وتكوين خلايا صحية، يجب تناول البروتين على مدار اليوم لأن أجسامنا لا يمكنها تخزين البروتين بنفس طريقة تخزين العناصر الغذائية الأخرى، يجب أن تحتوي وجبات الإفطار والغداء والعشاء على نحو 20 - 25 جراماً من البروتين، ويجب أن تحتوي الوجبات الخفيفة بين الوجبات على 10 - 15 جراماً لكل منها، توجد أفضل مصادر البروتين في الأطعمة مثل اللحوم والبيض والأسماك ومنتجات الألبان والفاصوليا والمكسرات.

6. يجب أن تكون المكونات الخمسة الأولى المذكورة في القائمة صحية: يتم ترتيب قائمة المكونات بترتيب تنازلي وفقاً لوزنها

جرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم، ولكن إذا كنت رياضياً تمارس الرياضة بقوة كل يوم لمدة 60 دقيقة أو نحو ذلك، فأنت بحاجة إلى ما يصل إلى 1.2 جرام من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم، وهو ما يعادل نحو 15 إلى 25% من احتياجاتك من السعرات الحرارية، لكن حجم جسم كل شخص مختلف، لذا فهو يختلف اختلافاً كبيراً.

إن تناول الكثير من البروتينات بما يتجاوز ما تحتاجه قد يكون مرهقاً للكلى وفي النهاية يخزن الفائض على شكل دهون.

تحتوي معظم ألواح البروتين - وليس كلها - على الكثير من مواد الحشو، إنها معالجة أكثر من الأطعمة الكاملة وغالباً ما تحتوي على مركبات مصل اللبن والصويا، أقتراح مصدراً غذائياً كاملاً للبروتين مثل الموز وزبدة الفول السوداني أو بعض الحليب أو الزبادي.

القاعدة الأولى هي قراءة العناصر من أعلى إلى أسفل دائماً، مع فحص العناصر بهذا الترتيب: حجم الوجبة، سعرات حرارية، الدهون، الكربوهيدرات، بروتين، المكونات. 1. حجم الوجبة أمر بالغ الأهمية: يشير إلى كمية الطعام التي يقدمون لك معلومات عنها، مثال: الحصة الواحدة تساوي قطعة بسكويت واحدة، وهناك 12 حصة (بسكويت) في العبوة.

2. ليست جميع السعرات الحرارية على قدم المساواة: يميل الناس إلى حساب السعرات الحرارية لكن لا يفهمون أن السعرات الحرارية قد تأتي من ثلاثة مصادر مختلفة: الدهون والكربوهيدرات والبروتينات، لذا قبل أن نرمي الطعام جانباً بسبب عدد السعرات الحرارية، يجب أن نستمر في قراءة الملصق لمزيد من المعلومات.

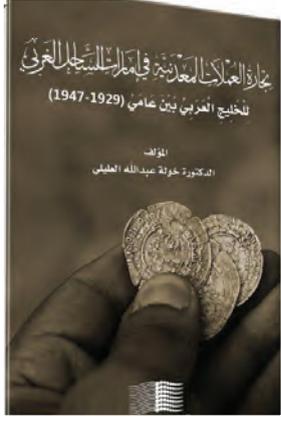
3. هناك ثلاثة أنواع مختلفة من الدهون: مثلما لا تتساوى جميع السعرات الحرارية، لا تتساوى جميع الدهون، هناك 3 فئات للدهون: الجيدة فهي صحية للقلب وتقلل من نسبة الكوليسترول الضار، ومضاد للالتهابات لا يتم إدراجها دائماً في ملصقات التغذية، ولكن من السهل حسابها ببساطة اطرح الدهون المشبعة والمتحولة من إجمالي الدهون لمعرفة عدد جرامات الدهون غير المشبعة في كل حصة (غير المشبعة)، والسيتة التي تخفض الكوليسترول الجيد وترفع نسبة الكوليسترول الضار (الدهون المشبعة)، والأسوأ (الدهون المتحولة).

يجب ألا يحتوي اللوح الجيد على أي دهون متحولة ويجب أن يحتوي على نسبة منخفضة من الدهون المشبعة (أقل من ثلاثة

تجارة العملات المعدنية في إمارات الساحل الغربي للخليج العربي بين عامي 1929 – 1949

تأليف: الدكتورة خولة العليبي

الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، 2023، 413 صفحة



يفتح الكتاب صفحة مهمة في التاريخ الاقتصادي لدولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ يؤكد أهمية العملات التاريخية التي توثق تطور النشاط التجاري في الإمارات، ويكشف تفاصيل تاريخية عن زمن سكها وأسرار تزايد قيمتها.

ويتناول الكتاب تحوّل العملات المعدنية في إمارات الساحل الغربي للخليج العربي إلى سلعة تستورد وتصدر، وتوثق أرقام وارداتها وصادراتها في التقارير التجارية السنوية. اعتمد الكتاب في مضمونه على ما دونته الوثائق المحلية والأجنبية المعاصرة المنشورة وغير المنشورة، مع تحليل العوامل التي جعلت العملات المعدنية سلعة تجارية تستورد وتُصدّر؛ فضلاً عن كونها أداة تقويم للسلع والخدمات، ويشرح الكتاب كيفية تقويم العملات، وبيان الأساليب التي كانت متبعة في عملية الاتجار بها، ويرصد التطور السنوي لواردات العملات المعدنية وما أعيد تصديره منها، مع تحديد ما درّته تلك التجارة من إيرادات نقدية على كل إمارة، وتطرق للعوامل التي قللت من شأن تلك التجارة تدريجياً، وأدت إلى اضمحلالها. وبذلك فإن هذه الدراسة تعدّ موضوعاً مهماً لاقتصاد ما قبل النفط في منطقة الخليج العربي.

ويوثق هذا الكتاب جانباً اقتصادياً تاريخياً مهماً يتكامل مع إصدارات الأرشيف والمكتبة الوطنية؛ من كتب ودوريات وبحوث ودراسات تُعنى بتراث وتاريخ دولة الإمارات ومنطقة الخليج.

الحضارة الإسلامية في جنوب شرق أوروبا بين الماضي والمستقبل

تأليف: مسعود إدريس، ومحمد علي

الناشر: معهد الشارقة للتراث، 2021، 357 صفحة

يتألف الكتاب من سبعة فصول، يتناول أولها وحدة الهويات والأعراق الثقافية المتعددة عبر تاريخ منطقة البلقان، ووجود الدين الإسلامي وهوية الأمة الإسلامية هناك، ثم الحضارة الإسلامية في نهاية المطاف، ويصف العلاقات وصور التعايش بين المسلمين وغيرهم وصفاً جيداً. وفي الفصل الثاني يصف الإجازة العلمية التي يحصل عليها الدارسون عندما يكملوا دراستهم، وقد كان سكان البلقان يهتمون بهذه الإجازة، ويغطي الفصل الثالث الهيئات التنظيمية بين الحكام والمحكومين، وقد تم تسليط الضوء على العقائد والأديان من خلال بعض هذه الهيئات المُعترف بها في الدولة. ويركز الفصل الرابع على موضوع التعليم الإسلامي الذي لعب دوراً حيوياً من حيث غرس القيم الإسلامية في المنطقة، وتعزيز الحوار بين فئات المجتمع ذات الخلفيات الدينية والثقافية، والعرقية المختلفة، ويركز الفصل الخامس بشكل أساسي على التعليم الديني الإسلامي في جمهورية شمال مقدونيا، بعد رحيل العثمانيين من أراضي البلقان عام 1912. وتم تخصيص الفصل السادس لدراسة الفترة الجديدة من التعليم الإسلامي في شمال مقدونيا، وافتتاح أول كلية للعلوم الإسلامية في العاصمة سكوبيه، والمدارس العامة في شمال مقدونيا. ويدرس الفصل السابع الوضع الحالي للمخطوطات الإسلامية المتوفرة في شمال مقدونيا الحالية ويقّمها.



شعراء بني كعب: العراق، الأحواز، والجزيرة العربية من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث

تأليف: محمد فهد الفرس

الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2022، 352 صفحة



الشعر العربي من أسمى أنواع الشعر عالمياً لما فيه من شاعرية وإحساس عالٍ من الرهافة والتعبير، ومع مرور الزمن صار الشعر ديوان العرب، وثق حياتهم وعبر عما يجول في نفوسهم فأحبوه وعشقوه، وتمسكوا به وطوروه، فأصبح رمزاً للعروبة. ومن القبائل العربية التي أنجبت شعراء يشار إليهم بالبنان، قبيلة بني كعب التي حرص المؤلف على أن يجمع ويوثق شعر البارزين منهم منذ العصر الجاهلي. يتألف الكتاب من خمسة فصول، يعرّف أولها بقبيلة بني كعب من ناحية النسب والموطن والهجرات والتفرعات وتاريخها، وفي الفصل الثاني يسلط الضوء على الشعر العربي وأوزانه وبحوره، ويذكر الحقب الشعرية في كل زمن من العصر الجاهلي ثم الإسلامي، والأموي والعباسي، والحديث، ويذكر في كل حقبة شعراء بارزين من بني كعب. ويتجه في الفصل الثالث نحو الشعر النبطي (شعر الجزيرة العربية) وفيه يقدم لمحة تاريخية، ويعرّف بأوزانه وبحوره وخصائصه، ويذكر قصائد كتبها شعراء كعبيون في مدح قبيلتهم. ويخصص الفصل الرابع للشعر الشعبي العراقي، وأنواعه وأوزانه وبحوره، وأبرز شعراء بني كعب، وجعل الفصل الخامس خاصاً بالشعر الشعبي الأحوازي، وفيه أنماط من الشعر الشعبي الأحوازي وأوزانه وبحوره، وذكر أبرز شعرائه.

تكنولوجيا الهولوجرام

تأليف: الدكتورة ولاء عبد العزيز المهنا

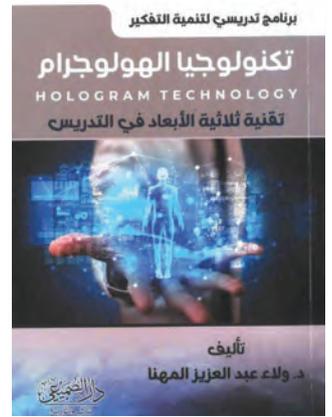
الناشر: دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، 2022، 245 صفحة

صار تفعيل استخدام التكنولوجيا في التدريس والاستفادة من النمو المعرفي في ثورة الاتصالات والمعلومات من أبرز مهام التربية في إعداد الأجيال لعصر المعلومات، ولا سيما أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم يؤثر على الطالب في العديد من الجوانب الإيجابية، وبناء على ذلك فإن هذا الكتاب يقدم برنامجاً تدريسياً، ويوفر خلفية معرفية لإكساب المعلمين والطلاب مهارات استخدام تكنولوجيا الهولوجرام في تنمية التفكير والتعليم المنظم ذاتياً.

يتألف الكتاب من ثلاثة فصول، أولها المدخل إلى التعليم البصري وتكنولوجيا الهولوجرام، والتعريف بالبرنامج؛ حيث اشتمل على خلفية عن المدخل البصري في التعليم وتكنولوجيا الهولوجرام، وتعريف بالبرنامج وأساسه وأهدافه، ومدى الحاجة إليه وعناصره وجدوله الزمني، واستراتيجيات تدريسه والأنشطة وأدوات التقويم.

وفي الفصل الثاني يقدم الكتاب موضوعات برنامج تدريسي باستخدام تكنولوجيا الهولوجرام؛ فيسلط الضوء على وحدة الشبكات السلكية واللاسلكية والإنترنت، وأنواع الشبكات، ثم يشرح خطوات التدريس باستراتيجيات المتشابهات، كما يقدم المحتوى المعرفي، واستخدام الشبكات اللاسلكية وأنواعها، وأجهزة الارتباط بشبكات الحاسب اللاسلكية... وغيرها.

ويحتوي الفصل الثالث أدوات البرنامج لقياس التفكير التوليدي والتنظيم الذاتي للتعلم، وقد اشتمل على اختبار لقياس التفكير التوليدي ومقياس الكشف عن امتلاك الطالب مهارات التعلم المنظم ذاتياً، ويقدم شرحاً عن الفيديوهات الثلاثية الأبعاد... وغيرها.





Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net



المعماريون يستلهمون الطبيعة لبناء مستقبل مستدام

المحاكاة البيولوجية للطبيعة قادرة على خفض أثر العمران على البيئة، لا بل الاستفادة من ضرره.

ترجمة: إنعام فقيه

بمعدل شهري من الآن وحتى بلوغ عام 2040، فضاءات تحتاج أن تكون متجددة بيئياً. إن استلهام الطبيعة هذا أدى إلى نوع كبير من الاستدامة في العمران. فالموقع البيولوجي «بيوميسن» لتطوير البناء العمراني ومقره في الولايات المتحدة الأمريكية، استوحى من الشعاب المرجانية تخزين مادة الكربون عند إنتاجها ذاتياً بدل إطلاقها في الهواء. كما أن مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية والمضخات الحرارية اكتسبت شيئاً فشيئاً زخماً حقيقياً من الجهود المبذولة لبناء منازل محايدة كربونياً. غير أن دعاة الهندسة المعمارية المتجددة يذهبون في طرقاتهم أبعد من الاستدامة المتجددة إلى عالم «نت زيرو» أو صافي الانبعاثات الصفري، ويقصد بهذا المصطلح حالة التوازن بين الزيادة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن النشاط البشري وبين إزالة كمية مساوية لها، بحيث يستقر انبعاث الكربون عند قيمة معينة، وهي القيمة المحايدة عند اللازيادة عن معدله الطبيعي وهذا ما يعزّز التنوع البيولوجي بشكل فعال.

تجلّت لحظة الاستلهام والتأمل لباولين في تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي لعام 2018، بقوله: «توصلت إلى استنتاج مفاده أن 30 عاماً من التصميم المستدام لم تجعلنا ولا في أي مكان قريب حيث نحتاج أن نكون». وأردف قائلاً: «ما نحتاجه هو التحول إلى نقلة نوعية في تصاميم إعادة الابتكار». ما دفعه إلى المشاركة في تأليف كتاب تحت عنوان «ازدهار: تصاميم ذات نقلة نوعية» لحالة الطوارئ التي يمر بها الكوكب ودفعته أيضاً إلى مناقشة معماريي العالم (أكثر من 7700 حول العالم في

«البيوميماتيكا» أو المحاكاة الحية هي من أبرز التصاميم التي تهدف إلى الاستفادة من الضرر البيئي عن طريق تقليد الكائنات الحية والنظم والعمليات الإيكولوجية. لقد أضحت المباني امتداداً للنباتات والحيوانات والنظام البيئي الواسع. يقول ميخائيل باولين، مؤسس العمارة التجريبية وذواق المحاكاة الحية، إن الصورة المكبرة عن المشهد الآن هي أننا نحتاج إلى تعلم دمج كل ما نقوم به كبشر في شبكة الحياة التي تدعمنا، كما أنه يعتقد أننا نستطيع أن نتعلم من عمليات التكيف مع الطبيعة لمساعدتنا في أن نعيد تفكيرنا في استهلاك المواد وإعادة تصنيعها وإعادة التفكير في المدن والصناعة.

يقول باولين إن التطبيق الدقيق عند محاكاة الطبيعة للعديد من الوظائف البيولوجية للكائنات الحية يمكن أن يقدم حلولاً أكثر نجاعة لمشاكل البشر.

الحاجة للمحاكاة واضحة جداً، إذ تسهم المباني بما يقارب من الـ 40% من انبعاثات الكربون الملوثة للكوكب، وهذه تشمل مواد البناء واستخداماتها المستمرة. ويأتي الأسمنت والخرسانة في رأس قائمة هذه المواد، حيث يسهمان بنسبة 4% من البصمة الكربونية في العالم. وعلى الرغم من أن مساحة المدن تحتل فقط نحو 4% فقط من سطح الأرض، إلا أنها تستهلك كميات هائلة من الطاقة والمياه والموارد من أجل التخلص من غازات الاحتباس الحراري. وبشكل هذا التلوث تحدياً كبيراً مع ازدياد عدد سكان المدن وتوسعها المستمر. وتشير توقعات الأمم المتحدة إلى أنه بحلول العام 2050، سيتمركز نحو 68% من سكان العالم في المدن. ويتوقع بعضهم تشييد منشآت سكنية على مساحة تعادل مدينة نيويورك

«وأولئك الذين يحتكمون إلى قوانين الطبيعة في مشاريعهم العمرانية يستلهمون أفكارهم من خالق الكون» هذا ما قاله المهندس المعماري الكتالوني الشهير أنطونيو غاودي. ولكن هل يمكن للمباني أن تنتصب كالأشجار؟ هل يمكن للطبيعة نفسها أن تجترح حلولاً للتصدي للتغير المناخي؟ ثم هل بإمكاننا تصميم منشآت ليست فقط قادرة على إبطال انبعاث الغازات الدفيئة الناتجة عن النشاط البشري، بل قادرة على ابتكار أساليب لامتناهات ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي، حتى إنها أكثر من ذلك تصبح قادرة على جعل تأثيراته الإيجابية تتغلب على تلك السلبية.

يتطلع كل من المعماريين والعلماء ومصممي الأبنية إلى طرائق جديدة في تشييد منشآت تقلل من تأثير الانبعاثات الكربونية الهائلة على البيئة وتتناغم مع الطبيعة وكذلك تتصدى لعالم كثير الاضطرار.

عندما واجه المهندس المعماري مايك بيرس تحدي تطوير أساليب تهوية مبني «ايست غيت» في زيمبابوي وهو مركز تجاري ومجمع مبان مكتفية ضخمة، استلهم تصاميمه من أكمام النمل الأبيض الذي يقوم ببناء تلال شاهقة يتخللها نظام معقد من الثقوب والممرات التي تؤمن الـ «التهوية السلبية» ذاتية التنظيم وهي عملية تزويد الهواء بالهواء وإزالته من مساحة داخلية من دون استخدام أنظمة ميكانيكية، إذ تسمح هذه الثقوب بتدفق الهواء الداخلي والحمل الحراري الطبيعي، بحيث يتم تخزين الحرارة أثناء النهار وإطلاقها في الليل.

وباتباعها هذا النظام، تستخدم «ايست غيت» توفر 90% من الطاقة التي تستخدم في أنظمة أخرى.



28 بلدًا) لتوقيع إعلان حالة طوارئ مناخية. بدوره، فريد محمد وهو مهندس في الشركة الاستشارية بيوميكري 3.8 ومقرها أيضاً في الولايات المتحدة يقول: «إذا كنت ستنشئ منشأة فلنكن مصنعاً على سبيل المثال بجوار غابة، يجب أن تكون تلك البيئة الحضرية بموازاة غابة. بحيث تكون هذه البيئة قادرة على الاضطلاع بنفس وظائف المنظومة البيئية من إدارة مياه العواصف والأمطار، وإعادة تدوير العناصر الغذائية، وتنقية الهواء، إلى جانب تأمين رفاحية المجتمعات.

إنها الحياة نفسها

رينشل أرمسترونغ، أستاذة الهندسة المعمارية التجديدية في جامعة يوكاي لوفين في بلجيكا وريادية في الهندسة المعمارية الحية، تذهب أبعد من ذلك فتقول بما معناه إننا لكي تتمكن من الوصول إلى ما بعد الننت زيرو أو صافي الانبعاثات الصفري فنحن بحاجة إلى التفكير في كيفية جعل المباني تقوم بتحويل الطاقة والموارد لتجعلها أكثر قيمة لسكانها. النظام الوحيد القادر على القيام بذلك ليس الآلة، بل الحياة نفسها. وتتساءل إذا ما كان بإمكاننا أن نغتنم المبادئ من عالم الأحياء ونجسدها في العمران من أجل تغيير تأثيرها البيئي.

لا شيء في الطبيعة مهدور، فالشجرة الميتة هي غذاء لآخر، ومخلفات حيوان ما هي طعام لحيوان آخر وهلم جرا... لذا فمياه الصرف الصحي في منزل مستلهم من الطبيعة ستنتهي باستثمارها

في موارد أساسية: غازاً عضويًا لتوليد الطاقة وساماداً للتربة. ومع ذلك، فالعالم ما زال بعيداً جداً عن البناء المحايد للكربون، ناهيك عن ابتكار مبانٍ تتسم بتناغم تكافلي مع محيطها. «نعم لماذا لا يكون هذا على أوسع نطاق؟» تساءلت جينين بنويس، عالمة أحياء وأحد مؤسسي بيوميكري 3.8، وكانت قد ضمنت مصطلح «محاكاة بيولوجية» في كتابها الصادر عام 1997 تحت عنوان «ابتكار مستوحى من الطبيعة».

مرة أخرى، يرجع محمد فريد بلوغ العمران المستدام إلى عاملي التحفيز الحالي والوقت اللازم. فالأسمنت لا زال يصنع كما كان عليه منذ العصور الفيكتورية بينما العمران يتقدم مدفوعاً بغايات وأهداف كصافي الانبعاثات الصفري. وقد سجلت مؤسسة المحاكاة الحيوية بيوميكري 3.8 في السنوات القليلة الماضية زيادة هائلة في الشركات التي تقدمت لطلب المساعدة في تحويل أبنيتها إلى متجددة ومستدامة. غير أن ذلك لا يزال دونه حواجز وعوائق كثيرة ومنهجية. «حجر العثرة الأكبر هو وبكل صراحة الرأسمالية» كما يشير أرمسترونغ مضيقاً، «فيما يتعلق بتطوير التقنيات، نحن هناك. ولكن عندما تبدأ في النظر إلى الاستهلاك الشامل والتصنيع الشامل، فإن هذا النموذج لخلق الموارد والمساحات لا يتناسب مع الرأسمالية. لناخذ إعادة تقييم مجاري الصرف الصحي مثلاً، فهو أمر جيد للمجتمعات. لكنه ليس كذلك أبداً بالنسبة للقط السميثة».

لا بد من تدخل الحكومات واتباع سياسة الجزرة والعصا من أجل التعديل في السلوك العمراني

للشركات وتغيير دوافع البناء من جهة وتوفير أدوات التمكين والتحفيز للمجتمعات من جهة أخرى. إلا أن شيئاً من هذا لن يحصل حتى تجد تلك الحكومات نفسها أمام اللا خيار.

مسألة بقاء

«بمجرد انقطاع التيار الكهربائي، لا بل بمجرد النقص في التغذية بالكهرباء، أو النقص في المواد الغذائية وفساد الأطعمة، يصبح وجود مزارع حضرية قائمة على مصادر طاقة عضوية منتجة من إعادة تدوير النفايات للتعافي من كارثة طبيعية وفيضان كبير مسألة بحث وبقاء» أرفد أرمسترونغ مستطرداً «(المكان الذي سيكون فيه الزخم هو عندما تبدو حالة الطوارئ المناخية حقيقية للغاية ويفكر الناس بمرونة».

الطبيعة أيضاً وأيضاً الهندسة المعمارية المتجددة يمكنها خلق بيئة أكثر مرونة في التحدي لعوامل الطبيعة. قام محمد فريد وزميله نك هاير مؤخرًا بزيارة إلى كوستاريكا انطلاقاً من كاياك إلى مانغروفز للاستفادة من تجاربها في العمران المستدام، إذ تعتبر مانغروفز واحدة من أهم الأنظمة الهندسية الموجودة وفقاً لما صرح به هاير، حيث توجد لديها أفضل التركيبات المناخية لمواجهة الكوارث وأفضل أنظمة العزل البيئي للكربون.

«أعتقد أننا في بداية تعلم مثير وغاية في الاهتمام». كما صرحت أرمسترونغ منهية كلامها أسفة أن ذلك لن يحصل إلا في نهاية المعركة الفاصلة للتغير المناخي.

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

قال ابنُ أبي زَمِين: اعْلَمُ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ يَزُونَ الْجَهْلَ بِمَا لَمْ يَخْبِرُ بِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ عُلَمَاءُ، وَالْعَجَزَ عَمَّا لَمْ يَدْعُ إِيمَانًا، وَأَتَمُّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَهُونَ مِنْ وَصْفِهِ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال أبو منصور البغدادي: إِنَّ مَا أَخَذَ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى التَّوْقِيفُ عَلَيْهَا؛ إِمَّا بِالْقُرْآنِ، وَإِمَّا بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِمَّا بِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ اسْمٍ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ.

وقال ابنُ حَرَمٍ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى وَلَا أَنْ يُجَبَّرَ عَنْهُ إِلَّا بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ أَخْبَرَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ، أَوْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ صَحَّ بِهِ إِجْمَاعُ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ الْمُتَقِينِ، وَلَا مَزِيدَ، وَحَتَّى وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى صَحِيحًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ تَعَالَى اللَّفْظُ، وَقَدْ عَلِمْنَا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَنَى السَّمَاءَ.

وقال البَغَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) (الأعراف: 180) قَالَ أَهْلُ الْمَعَانِي: الْإِلْحَادُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَسْمِيَتُهُ بِمَا لَمْ يَتَسَمَّ بِهِ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَمَلْتُهُ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى التَّوْقِيفِ؛ فَإِنَّهُ يُسَمَّى جَوَادًا وَلَا يُسَمَّى سَخِيًّا، وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجَوَادِ... وَيُسَمَّى عَالِمًا وَلَا يُسَمَّى عَاقِلًا.

ثَالِثًا: إِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى لَا حَصْرَ لَهَا، فَلَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُ مَحْصُورَةً بِعَدَدٍ مُعَيَّنٍ.

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَإِبْنُ عَبْدِكَ، وَإِبْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حَزَنِي، وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحَزَنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَنْتَعِلُهَا؟ فَقَالَ: بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا. فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ

مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْظَمِ الْعُلُومِ وَأَشْرَفِهَا، فَهِيَ الْمَعْرِفَةُ وَالْمُبِينَةُ لِمَا يَحِبُّهُ سُبْحَانَهُ وَيَرْضَاهُ.

وَمِنْ أَعْظَمِ الطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ الْمَوْصِلَةَ إِلَى هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَةُ مَعَانِيهَا وَالْعَمَلُ بِمَا تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنَ الدَّلَالَاتِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سُبُجْرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الأعراف: 180)، وَقَالَ تَعَالَى: (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (الإسراء: 110).

وَزِيَادَةُ الْإِيمَانِ وَتَحْقِيقُ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِنَّمَا يَخْشَاهُ حَقَّ خَشْيَتِهِ الْعُلَمَاءُ الْعَارِفُونَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ كَلِمًا كَانَتْ الْمَعْرِفَةُ لِلْعَظِيمِ الْقَدِيرِ الْعَلِيمِ الْمَوْصُوفِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ الْمُنْعَوَاتِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، كَلِمًا كَانَتْ الْمَعْرِفَةُ بِهِ أَتَمَّ وَالْعِلْمُ بِهِ أَكْمَلَ، كَانَتْ الْخَشْيَةُ لَهُ أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ. وَهَذَا بَعْضُ الْقَوَاعِدِ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْ بَيَانِهَا وَمَعْرِفَتِهَا وَالْمُتَعَلِّقَةِ بِأَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ:

أَوَّلًا: إِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى كَلِمًا حُسْنَى قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) (الأعراف: 180).

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: أَسْمَاؤُهُ كَلِمًا مَدْحٍ وَثَنَاءٍ وَتَمَجِيدٍ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ حُسْنَى، وَصِفَاتُهُ كَلِمًا صِفَاتِ كَمَالٍ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّزِيرِ: مَعْنَى الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى مَا يَفِيدُ أَحْسَنَ الْمَدْحِ الْحَسَنِ، وَالْوَصْفِ الْجَمِيلِ اللَّائِقَ بِالْمَلِكِ الْمَجِيدِ، لِأَنَّ الْحُسْنَى أَحْسَنُ الْأَسْمَاءِ لَا حُسْنَهَا.

وَالْحُسْنُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى سِوَاهُ كَانَ الْأَسْمَاءُ مَنْفَرِدًا مِثْلُ: الرَّحْمَنِ وَالْعَزِيزِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُهَيْمِنِ، أَوْ بِاعْتِبَارِ جَمْعِهِ مَعَ غَيْرِهِ؛ فَهَذَا يَحْصُلُ كَمَالٌ فَوْقَ كَمَالٍ مِثْلُ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوْ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

ثَانِيًا: إِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَوْقِيفِيَّةً. بِمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَأْتِيَ بِهَا بِنَاءً عَلَى فِهْمَانَا وَاجْتِهَادِنَا؛ فَلَا بَدَّ أَنْ يَأْتِيَ النَّصُّ الشَّرْعِيُّ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ عَلَى وَرُودِهَا وَبَيَانِهَا. قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَقْفُ مَا يَخْفَى لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا) (الإسراء: 36) وَقَالَ سُبْحَانَهُ: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيِ بغيرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الأعراف: 33).



أ. طالب الشحي

محصورة بعدد معين.

وأما حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة) - رواه البخاري ومسلم- فالمقصود هنا حفظها والعمل بمقتضاها كما بين ذلك أهل العلم وليس المقصود أن الأسماء محصورة في هذا العدد.

قال النووي، رحمه الله، اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ فِيهِ حَصْرٌ لِأَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَسْمَاءٌ غَيْرَ هَذِهِ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ، وَإِنَّمَا مَقْصُودُ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَالْمُرَادُ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ بِإِحْصَائِهَا لَا الْإِخْبَارُ بِحَصْرِ الْأَسْمَاءِ.

وسنعرض في هذا المقام اسمين من أسمائه سبحانه جل وعلا:

الأول: الاسم الدال على عظمته والوهبته: (الله)، فهو الاسم الجامع لله تعالى الذي يدل على جميع أسمائه وصفاته تعالى.

قال ابن القيم: اسم (الله) دالٌّ على جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا.

ولهذا الاسم الجليل: «الله» خصائص منها:

1. أنه اختص الله تعالى لنفسه؛ فلم يتسم به أحد ولم يتجرأ أحد أن يسمي نفسه بهذا الاسم.
2. أن الصلاة لا تتعد عند جماهير أهل العلم إلا بالذكر هذا الاسم، فلا يصح أن يقال عند تكبيرة الإحرام: الرحمن أكبر أو العزيز أكبر أو غير ذلك.

3. أنه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى كما رجحه بعض أهل العلم، وقد جاءت بعض النصوص الشرعية مبينة ذلك: فعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اسمُ الله الأعظمُ في سورِ من القرآن ثلاث: في البقرةِ وآلِ عمرانَ وطه) رواه ابن ماجه.

وعن أنس رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجلٌ يصلي ثم دعا: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم»، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى) رواه أبو داود. وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: «اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد»، فقال: (لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب) رواه أبو داود.

وقال أبا حنيفة رحمه الله: اسم الله الأعظم هو «الله».

وقال أبو البقاء: فاندتان:

الأولى: أن اسم «الله» علمٌ للذات، ومختص به، فيعمُّ جميع أسمائه الحسنى.

”

زيادة الإيمان وتحقيق خشية الله تعالى لا تكون إلا بمعرفة أسمائه سبحانه

الثانية: أنه اسم الله الأعظم عند أكثر أهل العلم الذي هو منصف بجميع المحامد.

وقال الشريبي الشافعي: وعند المحققين أنه اسم الله الأعظم:

1. أن الأذكار التي يأتي بها المؤمن تكون مقترنة باسم (الله)

مثل: سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر، لا إله إلا الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وهو على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

2. أن لفظ الجلالة (الله) أكثر الأسماء وروداً في القرآن الكريم، فقد تكرر في القرآن الكريم (2697) مرة.

ولا يعني هذا كما يظن بعضهم أن اسم الله الأعظم لا يعرفه إلا من اختصه الله تعالى بفضلته من دون غيره وإن جاءت بعض الأحاديث مبينة إياه ولكن على المؤمن أن يدعو بأسماء الله تعالى فهو الجواد الكريم ويحب من عبده أن يكثره من سؤاله ودعائه والتضرع إليه ويأتي من الاسم ما يناسب ذلك. وقال عز وجل: (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (الإسراء: 110).

الاسم الثاني: اسم الله الجليل (الرب): والعرب تطلقه في اللغة على معانٍ منها:

1. المالك، فكل من ملك شيئاً فهو رب، فنقول: هذا رب الدار، وهذا رب السيارة.
2. المربي: قال الراغب الأصفهاني: «إن الرب في الأصل من التربية»، وهو إنشاء الشيء حالاً، فحالاً إلى حد التمام.

وقد ذكر ابن القيم -رحمه الله-: «أن هذا الاسم الكريم (الرب) له الجمع الجامع لجميع مخلوقات، فهو رب كل شيء، وخالقه، والقادر عليه، لا يخرج شيء عن ربوبيته، وكل من في السموات، والأرض عبد له في قبضته، وتحت قهره.

قال الله عن موسى لما سأله فرعون: (فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى) (طه: 49) فأجابه موسى عليه السلام: (رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) (طه: 50).

فأجاب موسى بما يحقق معنى الربوبية:

الأول: أن الله تعالى هو المتفرد بخلق الكون وإنشائه، وصور كل شيء فأحسن صورته، فهو القادر المتصرف الخالق المدبر.

الثاني: أن الله تعالى هو المصرف لكل شيء، وهو القائم على أحوالهم ومعاشهم، وهو الهادي سبحانه.

فالرب هو الخالق المالك المدبر والمتصرف بكل شيء.

آثار الإيمان بهذا الاسم الكريم (الرب):

أولاً: أن ندعو الله تعالى به، قال سبحانه: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) (الأعراف: 180).

فقد جاءت النصوص الكثيرة التي جاءت بهذا الاسم العظيم في الدعاء.

فقال الله تعالى عن آدم عليه الصلاة والسلام مع زوجته: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا) (الأعراف: 23).

وقال الله تعالى عن إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (البقرة: 127).

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمه ما أخبر الله تعالى به في آخر سورة البقرة: (أَمَّنِ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ) (البقرة: 285) وقال سبحانه: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ) (البقرة: 286).

ثانياً: أن يرضى المؤمن بالله رباً.

عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله يقول: (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً) رواه مسلم.

قال القاضي عياض رحمه الله: صح إيمانه، واطمأننت به نفسه، وخامر باطنه؛ لأن رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته، ونفاذ بصيرته، ومخالطة بشاشة الإيمان قلبه، لأن من رضي أمراً سهل عليه، فكذا المؤمن إذا دخل قلبه الإيمان سهل عليه طاعات الله -تعالى-، ولذت له، وهان عليه القيام بوظائف العبودية».

ثالثاً: أن نجعل من هذا الاسم منطلقاً لنا في تربيتنا لأبنائنا، فنحسن رعاية وتربية من استرعانا الله تعالى إياهم، فنحفظ الأبناء، وننشئهم التنشئة الصحيحة على طاعة الله تعالى ومعرفة حقوقه، ونحسن تربيتهم على الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، كما نحسن تربيتهم على حبهم وولائهم لولاة أمرهم وعلى حب وطنهم.

قال سبحانه موجهاً: (كُونُوا رَبَّائِيِّنَ) (آل عمران: 79) قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كبار».

قال القرطبي: فيجب على كل مكلف أن يعلم أن لا ربَّ له على الحقيقة؛ إلا الله وحده، وأن يُحسن تربية من جُعلت تربيته إليه، فيقوم بأمره ومصلحته؛ كما قام الحقُّ فيرقبه شيئاً شيئاً؛ وطوراً طوراً، ويحفظه ما استطاع جهده، كما حفظه الله.



بنقلي سبيد ادشن 12.. أيقونة هندسية أخيرة!

999 - خاص

على زيادة بنسبة 37 بالمئة في مستويات الطاقة و54 بالمئة في مستويات العزم، إلى جانب انخفاض بنسبة 25 بالمئة في مستوى الانبعاثات. وفي طرازات «سبيد ادشن 12»، يولد الآن محرك دبليو 12 قوة تصل إلى 659 حصاناً عند 5000 – 6000 دورة بالدقيقة، بينما تشهد «الموجة المدية» الشهيرة للعزم من بنقلي حداً أقصى يبلغ 900 نيوتن-متر يتم تحقيقه عند 1500 دورة بالدقيقة ويستمر من دون انقطاع حتى 5000 دورة بالدقيقة. وتعدّ الخصائص الخارجية في طرازات «سبيد ادشن 12» مصقولة وفي الوقت ذاته مبتدعة بعناية، مما يجعلها ملفتة فوراً للأشخاص المتابعين للعلامة التجارية. ومن بين التفاصيل المتميزة هناك الملاقط الفضبة للمكابح، والتي لا تتوفر في أي طراز بنقلي آخر. وتتضمن طرازات كونتنتال جي تي المسقوفة والمكشوفة شعارات «سبيد ادشن 12» على المصد الأمامي،

وواجهة بقشرة خشبية بلون أسود فاخر مع ظهور النمط التتابعي لتشغيل المحرك محفوراً إلى جانب شعار «ادشن 12» المدمج. وتقول الشركة إنها لن تنتج إلا 120 سيارة فقط من كل واحد من الطرازات الأربعة، مما يضمن أن تصبح «سبيد ادشن 12» سيارة نادرة مطلوبة بقوة وتشكل تكريماً لمحرك قام بدفع سيارات الشركة – وإنجازاتها – على مدى عقدين من الزمن. وفي عام 2003، أطلقت بنقلي محرك «دبليو 12» إيداناً بعصر جديد للشركة بإنتاج أول سيارة مزودة بهذا المحرك وهي كونتنتال جي تي بعد أن أصبحت بنقلي تتبع لمجموعة فولكسفاغن الألمانية. ولقد سمح التصميم الفريد لمحرك دبليو 12 سعة 6.0 ليتر بالشاحن التوربيني التوأم أن يكون أقصر بنسبة 24 بالمئة من محرك في 12 المماثل من دون أي مساومة على الطاقة والفعالية والدقة. ومنذ ذلك الوقت، شهدت التطويرات المستمرة

كشفت صانع السيارات البريطاني بنقلي عن الإصدار المحدود سبيد ادشن 12 تكريماً لمحركها دبليو 12 المميز الذي نجده في العديد من سياراتها الريادية ذات الأداء المميز والذي ارتقى أيضاً بالعلامة التجارية إلى مستويات أعلى منذ سنة 2003. وتأتي طرازات سبيد ادشن 12 مزودة بمحرك الـ 12 أسطوانة الأكثر نجاحاً في العصر الحديث، وهي تمثل خطوة وداعية لإنجاز هندسي استثنائي بالفعل، حيث سيتم التوقف عن إنتاج هذا المحرك في أبريل 2024 بعد أن باعت الشركة منذ إنطلاقه أكثر من 100 ألف وحدة. وتم تزويد طرازات كونتنتال جي تي وبنتيغا وفلاينغ سبار وكونتنتال جي تي المكشوفة بمواصفات «سبيد» مع العديد من التحسينات التصميمية الفريدة، وتشمل فيما تشمل شعارات «ادشن 12»، ولوحة محرك مرقمة، وتطريزات «ادشن 12» وحيابة لونية متعكسة للمقاعد،



بينما تحمل طرازات بنتليغا وفلاينغ سبار هذا الشعار على الربع الخلفي إضافة لشعار «سبيد» الحالي. وعند فتح غطاء صندوق المحرك، تبرز لوحة «ادشن 12» مرقمة على غطاء المحرك. وتشمل الخصائص الخارجية الأخرى تجهيزات بخصائص بلاكلين الخارجية، وعجلات سبيد سبيكية مطلية بالأسود حجم 22 بوصة، وشعارات للعجلات ذاتية الموازنة. ويتوفر لون الاوباليت الأخضر الجديد للطلاء كخيار إضافي، وهو عبارة عن مزيج فاتح من الرمادي والأخضر مع تأثير بسيط من النحاسي، بحيث يشرق بتألق تحت أشعة الشمس الساطعة.

التصميم الداخلي

ترحب المصابيح وألواح العتبات المنارة في «ادشن 12» بالسائق والركاب ضمن مقصورة مخصصة ومشغولة يدوياً بشكل بديع. وكل طرازات «ادشن 12» متوفرة مع ألوان سبيد



الفاصلة من بنتلي وتشمل اللون الأساسي أسود بيلوغا الذي يُمكن اختياره كلون وحيد للكسوة أو مكمل بلون برونيل الأزرق، كريكبول الأحمر، الكتاني أو البرتقالي. وتتألق القشرة الخشبية في كل حالة بلون غراند الأسود الفاخر اللامع.

تحوي الخصائص الفريدة لهذا الإصدار المحدود مقاعد محاطة بشارات مولينر الفضّية واسم «ادشن 12» المطرّز. وتتميّز أسطح المقاعد العلوية بكونها مبطنّة ومحاكاة بلون معاكس بنمط «باهت» ثلاثي اللون ومتدرّج من اللون الفحمي الصلب وصولاً إلى الرمادي والأزرق الغامق. وتتميّز أيضاً لوحات الأبواب المبطنّة بحيائيتها متعكسة اللون.

أما فتحات التهوية بنمط مفاتيح البيانو فتعتبر فريدة أيضاً، وهي تتضمن الرقم «12» مصقولاً بشكل صلب على واجهة أداة التحكم. وكتفصيل ملفت آخر، تتميّز القشرة الخشبية غراند السوداء للواجهة قبالة الراكب الأمامي الجانبي باحتوائها على نمط التشغيل التسلسلي لمحرك دبليو 12 محفوراً إلى جانب شعار «سبيد ادشن 12» المدمج.

وكلمسة نهائية راقية، سوف يحصل المشترون على نموذج تذكاري دقيق مصغّر بحجم 15 بالمئة لهيكل محرك دبليو 12 ليكون إضافة تذكارية للعرض على طاولة المكتب أو الخزانة أو الرف. ويتم سبك نماذج محرّكات دبليو 12 المصغّرة من الألومنيوم المأخوذ من هيكل محرك نفسه كامل الحجم، وستشكل تذكراً دائماً لواحد من أكثر محرّكات بنتلي تميّزاً وقوة.



TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238

ويبقى الوطن همنا الأكبر

يوم الأب العالمي.. هل تعرفونه؟

في زمان غير هذا الزمان نشأنا وترعرعنا على قيم عرفناها وألفناها بالفطرة، واكتسبناها بالمعايشة، وكبرت قيمتها في قلوبنا، وعلى قدرها في أيامنا، ومن ذلك تقدير الأب ودوره في حياة كل واحد منا، فلم نكن بحاجة إلى أيام عالمية نذكرنا بفضل أو قيمته في حياتنا، إذ كنا نستشعر هذه الأهمية في حضور الأب وغيابه، وكنا ندرك المعنى الحقيقي لمفهوم الأبوة التي لم تكن محصورة في الأب الحقيقي لنا والذي يربطنا به اسم ودم، فكان العم والد، وكان الجار والد، وكان كبير القبيلة والد، وكان رئيس الدولة والد حتى وإن كان في مقتبل عمره، فهذا ما عرفناه وما تربينا عليه وما ألفناه عبر سنين طويلة.

بالأمس القريب احتفل العالم كله في تواريخ متباينة باليوم العالمي للأب وتفاعل الجميع مع هذا اليوم وكأنه يذكر أو يعيد الاعتبار إلى الأب الذي ربما غابت مظاهر الاحتفالية بأدواره وإنجازاته. ولو عدنا إلى أصل هذا اليوم العالمي وسنة الاحتفال فيه سنجد أن الفضل في تخصيص يوم للاحتفال بعيد الأب عالمياً يعود إلى الأمريكية (سونورا لويس سمارت دود) بولاية ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية حين كانت تستمع إلى موعظة يوم الأحد عن الأم، وكانت أم (سونورا) قد توفيت وتركتها وأخواتها صغاراً، وقد قام برعايتهم الأب وسهر على راحتهم، فأرادت أن تعترف بفضل والدها تجاهها وأخواتها الست، فقدمت عريضة تطالب فيها بتخصيص يوم للأب، وأيدت هذه العريضة الكثير من الجهات وتوجت جهودها بالنجاح في 19 من يونيو عام 1910 عندما احتفلت مدينة سيوكين بأول عيد أب، ثم انتشر الاحتفال بهذا اليوم بعد ذلك عالمياً.

ولذلك لم نفاجأ بتغريدة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عندما قال في يوم الأب العالمي، يوم الأب العالمي، تعرفونه؟ فالتغريدة لم تكن لغرض التذكير بيوم عالمي بقدر ما هي إشارة ولفتة رائعة للتذكير بدور المؤسس لهذا الصرح العظيم الذي اكتنف الجميع برعايته والذي لم يكن يعد نفسه إلا والد الجميع حتى في مقتبل عمره وحياته، فالمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لم يكن يصدر مرسوماً أو توجيهاً إلا وقد وقع باسم «الدكم» وعلى هذا الغرار كان يعزز من قيمة الأبوة والمسؤولية التي يتحملها كل راعٍ مسؤول عن رعيته. فالأب حاضراً كان أو غائباً له من التقدير ماله، وله من الفضل الذي لا ينبغي أن ينسى وهو ما ينبغي تعزيره في كل الأجيال التي حينما تجد رئيس دولتها يستذكر والد هذا الوطن، فمن باب أولى الالتفات نحو فضل كل أب له إسهاماته في كل ما نحن عليه.

هذه القيم ليست جديدة علينا، فهي قديمة بقدر التاريخ، ففي الوقت الذي كان فيه سيدنا يعقوب هو الوحيد البارز في حكاية نبي الله يوسف: محبة له، وخوفاً عليه، واهتماماً به، وحزناً لغيابه مع غياب تام لشخصية الأم، كان يعقوب، الأب حاضراً من أول القصة ويوسف طفل يروي له حلمه الغريب وإلى نهايتها وقميص يوسف يُلقى عليه رغم أن الأم حبة ترزق والدليل حضورها لمصر مع زوجها.

إن التغييرات التي مر بها العالم، وعجلة السرعة التي فرضتها متطلبات التنمية، والاستقلالية التي كانت نتاجاً لذلك كله قد تتسبب بشكل أو بآخر في الانشغال عن أدوار مهمة لمن حولنا، ونشغلنا أكثر عن تقدير ما يقدمونه، فالأب هو عماد الأسرة، وهو راعيها ومن يتحمل مسؤولية بنائها وتقويمها ومن ثم رعايتها. وما الرسائل التي تبعث بها القيادة إلا تعزيراً لهذه القيم للحفاظ عليها والارتكاز عليها في كل مشاريع نهضتنا وتمميتها. وكل عام والآباء الحاضرين بخير... والرحمة والغفران لمن رحلوا ولم ترحل آثارهم.



د. ميساء غدِير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات بانورامية على أفق المدينة والمرآية.

روزوود أبو ظبي

ROSEWOOD

ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

rosewoodhotels.com



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK CREDITS
إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف

